



روح الشروح، تأليف السيروي، عيسى أفندي السيروي
كان حيا قبل ١٠٠٨هـ بخط اسمعيل بن نبي بن
عثمان المسمى بباغجة فقيه سنة ١١٥٨هـ.

٤٣ ق ٢١ س ٢١٫٥×١٦سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١-٤٣أ)، خطها نسخ معتاد،
يليها فائدة في صفحة واحدة، طبع عدة مرات آخرها ١٤١٠هـ

الظاهرية (علوم اللغة) ٤٧٨ دار الكتب المصرية ٢: ٥٧

١- الصرف والوضع، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح المقصود في
الصرف هـ- شرح السيروي على المقصود لأبي حنيفة.

أزهر الشروح، تأليف الآيديني، عبد الله بن محمد- كان
حيا قبل ١١٢٣هـ كتبه اسماعيل بن نبي بن عثمان
سنة ١١٦١هـ.

٧٩ق ٢١ س ٢١٫٥×١٦سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٤٤أ-١٢٢)، خطها نسخ
معتاد.

معجم المؤلفين ٦: ١٤٤ الظاهرية (علوم اللغة): ٤٥٢

١- الصرف والوضع، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح العزي.

محرم صفر ربيع الاول ربيع الآخر جمادى الاول جمادى الآخر
رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة

تدافعنا يعني دفع لشدوك بز سيبويه ومسبب الملك اسمي
المنت صوت الملك يعني

فقط ده فاجوابية فقط اسمدر اسماء افعالدن بمعنى انته

انتهى انتفا ايلدن فاعل ضمير مستتر انت عبارتدر محاطبدر اعرابده

محلي مرفوع فاعلدر وقط كذا وقط معه فاعله حاله جلسي جملة فعليه اعرابده

محلي يوق جواسدر شرط غير جازمك باجود فقط ره فاجوابية فقط

اسمدر اسماء افعالدن اعرابده محلي مرفوع مبتدا خبره فاعل

ساده مسد الخبر اعرابده محلي مرفوع خبردر مسند اليه مبتدا

خبر وجمله جملي جمله اسميه اعرابده محلي يوق جوابيه شرط غير جازمه

تقدير كلام اذا حرك بها الاسم فقط اى فانه عن رفعه ونصبها

او عن جر الفعل والحرف بها

ستة الجون يان توتون دوره اثاسى بناسى سفاتسى

بيان وشتمدى بازاني بنى جنتم عشى دي
اضحى الرك

الحاج عثمان ١٩٥

الخبيث يدعى

وقال قائلهم اذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب هدابه

قال قائلهم استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل هدايه

فقيرلق

وسط: اورته لدی — باع: صاتدی — حمی: صقلدی — كال: اولچدی — غزا: غزا ایتدی

رحی: آكدی — اقام: دورغوردی — اباع: صاتدردی — فحركت: پس حركت لندی — عارضت: بن وار ايلدم

متولد: طوغيجی — خشی: قورقدی — ايسر: غنی اولدی — قبل: اوكده — اذا انكسر: بس قچان مكسور اوله

غبی: اكلمدی — ادراك: اكلمق لق — عكس الادراك: اكلمق — دعی: دعا ايتدی، دعوی ايلدی

يخاف: قورقر — وهب: بغشلدی — ورث: ميراث الدی — وطئ: باصدی — وسع: كيكك اولدی

ارو: كورسن — اخف: مبالغه ايله يبيني — فر: قچدی — عض: ايصردی — احب: سودی

ادخل: قويدی يعنی كيردی — يؤمن: ايمان كتورر — ائذن: دستور ويرسه — اذن: اذن ويردی — قرا: اوقودی — واسئل: سن سور

القرية: اول كويی — بعد: صكره — قرء: اوقودی — اثبات: قرمق بركه الملك — اخذ: دوتدی يعنی الدی — ام: بيوردی

خذ: سن دوت — كل: يبی — عور: اكری اولد — اعتور: اكری بقدی — استوی: برابر اولدی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص والتغير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك والضلال ودعى الى صحيح الاقوال والافعال وعلى اله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان والحال والاستقبال وبعد فلما شرع اعز اخ المودود في دراسة كتاب المقصود والمنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان الكوفي ابي حنيفة طيب الله مضجعه وبرد مهجعه تصديت لان اشرح بما يليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلان وسميته بروح الشروح اسأل الله من فضله الفتوح له ولكسائر المحصلين انه نعم المجيب وهو المعين بسم الله افتتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر المشهور كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم والباء في بسم الله للملابسة على معنى ملتبسا متبركا به اقرأ او للاستعانة اي باستعانة اسمه افعل والاسم في الاصل على المذهب المنصور سمو بكسر السين على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب حركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن اوله تخفيفا وعدالة لانه حركته اخره فاجتلبت همزة الوصل لان دابهم ابتداء الساكن فصار اسم ثم لما ادخلت الباء

لان كنية امامنا ابو حنيفة [illegible] رحمهما الله تعالى

وهو مذهب البصريين واما عند الكوفيين فاصله وسم [illegible] بوجوه مذكورة في المفصلات

ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضي الانفصال والاضافة تقتضي الاتصال وجمعهما متعذر ولفظ الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقه في الاصل اله حذفت الهمزة حذفا غير قياسي وعوض عنها الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجري مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا يكون على صورة النفي الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة مختصة بالازم الغريزي نص عليه الادباء والرحمة في اللغة رقة القلب وانفعال النفس وهو غير متصور في شانه تعالى فاذا اطلق في حقه تعالى ما يدل عليه يراد به غايته التي هي الافعال فالمراد برحمة الله تعالى تفضله واحسانه بالاختيار ثم ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لان الرحمة في الدنيا تعم الكافر وفي الاخرة مختصة بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير الله لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن العلم تأمل الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل النعمة

اولا وعرفا كالشكر اللغوى تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اى فعلا او
قولا او اعتقادا واصله حمدت او احمد حمدا حذفت الفعل لدلالة
المصدر المنصوب عليه وبدا لته تقييد الحمد باحد الازمنة فعدل
من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو
لتعريف الجنس عند المعتزلة والاستغراق عند رأى اهل السنة
فسقط التنوين لانه يدل على التنكير المنافى للتعريف ثم لما كان المقام
مقام الحمد قدم الحمد على اسم الله تعالى رعاية للمقام واللام فيه
للتخصيص وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع
ثلث لامات والوهاب مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع
به الى اهله بلا قصد العوض وفى صيغة المبالغة اشارة الى حث
الطالب على الجد فى التحصيل للمؤمنين سبيل الصواب اراد بالمؤمن
من اتصف بالايمان ذكرا كان او انثى ولتغليب جانب المذكر جمع
المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد امن نفسه من ان
يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله تعالى وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره واما الاسلام فشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد
باطنى والاسلام ظاهرى تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد
على الموصول الالف واللام الصواب ضد الخطا واضافة السبيل
الى الصفة تفيد مبالغة السداد فى السبيل لاشعارها اصالة الوصف
المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الالهية فانها

سبيل المؤمن

سبيل المؤمن يوصله الى دار النعيم والرضوان وفى ذكر السبيل اشارة الى
ما يأتى من ان الفن المؤلف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم لما
ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام والتبرك ناسب ان
يستشفع فى ذلك الصلوة على النبى عليه السلام اصالة وعلى آله واصحابه
تبعا فقال والصلوة والسلام على رسوله الصلوة لغة الدعاء مطلقا
يتنوع باعتبار فاعله الى ثلثة انواع فمن الله الرحمة وارادة التفضل
عليه والاكرام له عليه السلام ومن الملائكة الاستغفار وسؤال
رفعة درجاته عليه السلام ومن المؤمنين طلب تعظيم الله تعالى
اياه باعلاء دينه وابقاء شريعته والسلام بمعنى السلامة وتجرد
النفس عن كل الم وجفاء جسمانيا او روحانيا فالصلوة الدعاء باكرام
الله تعالى وتفضله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة و
والرسول انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وفى بعض
النسخ على نبيه النبى اعم من الرسول اذ لا يشترط فيه الشريعة
الجديدة كما يشترط فى الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فاصله نبيء
قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها فهو من اخبر عن الله تعالى بطريق الوحى
محمد الزاجر عن الاذناب محمد عطف بيان وهو فى الاصل من كثر خصاله
ثم جعل علما لافضل الرسل فتحقق ذلك المعنى فى شانه ثم لافراد
الامة تفاؤلا والجملة الصلوتية اخبارية صورة انشائية معنى
معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية معنى الزاجر من الزجر وهو
المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب او
بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ وافراخ الحاث على طلب الثواب الحث

التحريص والثواب جزاء الطاعة فيه اشارة الى ان العمل ينبغي ان
يكون خالصا او مقترنا به برجاء الثواب ومنه تأليف الكتاب
وعلى اله واصحابه ال الرجل اهل بيته واله ايضا اتباعه ومنه
قولهم الآل كل مؤمن تقي وهو حديث مرفوع واصل الآل اول
بمجيئ تصغيره اويل قلبت الواو الفا والاصحاب جمع صحب كركب
وراكب والصحابة بمعنى الاصحاب واحدها الصحابي وهو عند جمهور
اهل السنة كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل
فذكر الاصحاب تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما في تنزل الملائكة
والروح وضمير اله واصحابه راجع الى محمد خير الآل وخير الاصحاب
خير اسم تفضيل اصله اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت
الهمزة وكذا شر اصله اشر واعلا لهما من بين اخواتهما لكثرة
استعمالهما واعراب خير الرفع على المدح اي هم خير الآل وجر على
الوصف للممدوح اي الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح
الى قوله تعالى كنتم خير امة وتتميم للسجع واما كونه احترازا عن المنافق
فمما لا حاجة اليه اما بعد مبني على الضم لكون المضاف اليه منه
منويا اي بعد الفراغ من الحمد والصلوة فان العلوم العربية كاللغة و
الصرف والنحو والمعاني ونحوها تسمى علم الادب لتوقف ادب النفس
في المحاورة والدرس عليها وسيلة وهي ما يتقرب به الى المطلوب الى
العلوم الشرعية التي بها تنوط سعادة الدارين وهي التفسير
والحديث والفقه والفرايض واحد اركانها جمع ركن وهو ما يقوم
به الشيء اي احد اقسام العلوم العربية التصريف اي علم الصرف
وفي صيغة

٤

وفي صفة التكثير اشارة الى ان في هذا الفن تصرفات كثيرة ولام
التصريف في علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف في الاصل
والتصريف في اللغة التغيير وفي الاصطلاح يطلق على قسمين
احدهما ما يبحث فيه عن الموزونات اعني الامثلة المختلفة
باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف
بانه علم بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة
وثانيهما ما يبحث فيه عن القواعد الوزنية للوصول الى المعاني
الموزونية ويسمى علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها
احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وفي هذا الفن لا يبحث عن
الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته بل بالتبع
والمختصر المشروح من الفن الاول فالمختلفة بمعنى المتنوعة والمعاني
المقصودة معاني المشتقات من الافعال والاسماء والاصل الواحد في
الاشتقاق المصدر لان مفهومه جنس وتحته انواع وهي معاني
المختلفات وتحتها افراد وهي المعاني المطردات اعني الاحداث الموصوف
بها الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول
الكوفيين باصالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن فان
ما وضع الوزن او الماضي ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر موخرا لعدم
اطراده فح لا نزاع بين الفريقين في الحقيقة ولما كان حاصل كلامه
ان التصريف وسيلة على حدة لا يستغنى عن معرفتها بينه بقوله
لانه الضمير للشان به اي بسبب التصريف لا غيره يصير القليل من
الافعال اي كائنا من انواع الفعل كثيرا مختلفا بحسب الصيغة

والدلالة فتحصل كلمات كثيرة بادية الى معرفة احكام الشرع
فلابد من معرفة تحصيل والله الموفق اى المهيئ لأسباب الحق
والمرشد الى السداد الطريق لمن توجه اليه تعالى فى طلب الحق ثم لما
كان الفعل الماضى مبداء سلسلة المشتقات ومأخذ الأبواب
الصرفية بداء تقسيم الأفعال لبيان الأبواب التى هى مباحث
الفن فقال الأفعال اى جنسها اذ كل فرد منها ليس على ضربين اى
على نوعين احدهما اصلى وهو ما تجرد ماضيه عن الزائد و
لا يهرب عن الخروج من الكسرة الى الضمة التى فى الآخر كما فى يضرب
لأن الضمة لكونها فى حيز الزوال فى حكم العدم وثانيهما ذو
زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد فالأصلى على ضربين ايضا
ثلاثى ورباعى لم يبق من الأصلى غيرهما اذ الأصل فى كل كلمة
متمكنة ان يكون على ثلثة احرف كما بين فى موضعه ولكون
جوز الرباعى على قلة المنوع توسع فى التصريف ولم يجوز الخماسى
المجرد فى الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف الاسم نحو جحمرش
واما المزيد فيه فالزائد فيه لكونه عارضا كالمعدوم فالثلاثى ما
اى فعل اصلى كان ماضيه على ثلثة احرف لا يقال هذا التفسير
لا يصدق على الماضى اذ ليس للماضى ماض لأن المراد ان الثلاثى
نوع كان ماضيه كذا او وصف افراده كنصر بالثلاثى مجاز تأمل
وهو ستة ابواب لأن عين ماضى الثلاثى اما مفتوح او
او مكسور او مضموم فعلى الأول عين المضارع اما مفتوح وهو
الباب الثالث او مكسور وهو الباب الثانى او مضموم وهو الباب
الأول

الأول وعلى الثانى فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب الرابع او
مكسور وهو الباب السادس او مضموم وهذا لم يجئ لئلا يلزم
اجتماع الثقيلين فى باب واحد ونحو فضل يفضل من اللغات
المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع اما مضموم وهو الباب الخامس
او مكسورا او مفتوح وهذان لم يجيئا لأن فعل بالضم
لما اختص بافعال صادرة من الطبع على نهج واحد
كالحسن والكرم لم يوقعوا المخالفة فى عين مضارعه ايماء الى ذلك
فبقى من التسعة المتصورة عقلا ستة وأبواب الثلاثى قد تطلق
على الاوزان الماضية فقط فيعد الأبواب ثلاثة وقد
تطلق على الموزونات فيعد الأبواب ستة واصل الباب بوب بدليل جمعه
على الأبواب الأول اسم لفرد غير مسبوق اصله ووول بالواوين
ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها فى الثانية وزيدت فى اوله
همزة للابتداء وقيل اصله اوءل قلبت الهمزة واوا فادغمت واللام
فيه عوض عن المضاف اليه اى اول الأبواب الستة فعل يفعل اى
ما يتصرف منه مطلقا اسما كان او فعلا وانما خصوا فعل بالوزن
لوجود حروفه من المخارج ثلثة اى الشفة والحلق والوسط و
لكونه اعم الأفعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل النصر
فعل الضرب وغيرهما بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر الغبور من
الأضداد يطلق على الماضى والمستقبل فافهم اعلم ان منهم من نظر
فى ترتيب الأبواب الى شدة اختلاف الحركات حركة العين لأنها ادل
على اختلاف معانى الأبواب فقدم ضرب لأن الاختلاف بين الفتح

والكسر اكثر منه بين الفتح والضم لأن الفتح علوى والكسر
سفلى والضم بينهما فهو احق بكونه من دعائم الأبواب ومنهم
من اعتبر الأدلية على المعنى والأكثرية اشتقاقا فقدم باب نصر
لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يرد اليه اكثر الأبواب عند بناء
المغالبة وهى ان يقصد كل مشارك غلبته على ماضيه فى الفعل
المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى فضربته اى
غلبته بالضرب يضاربنى اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب و
والثانى من تلك الأبواب فعل يفعل بفتحها اى العين فى الماضى وكسرها
فى الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها فى الماضى والغابر وهذا الباب معدول
فى الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها لأجل حرف الحلق فهذا
يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع فعل يفعل بكسر العين فى الماضى
وفتحها فى الغابر والخامس فعل يفعل بضمها فى الماضى والغابر اخر الخامس
لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما قولهم رحبتك
الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره رحبت بك الدار اى وسعت
لك فحذف الجار لكثرة الاستعمال والسادس فعل يفعل بكسرها فى الماضى
والغابر اخره من الخامس مع انه من فعل مكسور العين لقلته بشهادة انهم
قالوا انه من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرط
لا بد من ذكره اورده بعد تمام الأبواب لطول ذيله فقال وما اى فعل
كان مختصا بالباب الثالث اى امتياز من بين الأبواب بالفتحتين
لا يكون اى لا يوجد ذلك المختص على حال الا عينه او لامه احد من حروف
الحلق عينه مبتداء واحد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده
اى لا الحال

اى الحال كون عينه او لامه احدا منها والسر فى ذلك ان الأبواب بالفتح
فيهما يكون فى كمال الخفة ولا يكون معادلا لأخواته فاشترط احرف
ثقيل فى عينه او لامه ليحصل التعادل ولم يشترط ان يكون الحرف فى فاء
الفعل لأنه يسكن فى مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب مختص
بالفتحتين لا يأتى بدون حرف الحلق الا ابى يأبى فانه جاء بالفتحتين
بلا احرف الحلق فهو شاذ اى مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة الثابتة
السابقة قيل السر فى مجيئه بالفتحتين مع عدم حرف الحلق انه علم
انقلاب الياء الفا لو فتح العين والالف من حروف الحلق فيجيئ بالفتحتين
لوجود الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة ولا
كلام فيها والفصيح يقلى بالكسر وركن يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع
على خلاف القياس ان صدر من الواضع كابى يأبى والمتحوذ بلا قلب
الواو الفا فهو مقبول مستعمل على ألسنة الفصحاء وان صدر من غيره
فان وجد نظيره فيما صدر عن الواضع فيجوز غير فصيح كقوله الحمد لله
العلى الأجلل بترك الادغام فانه نظير قطط شعره والا فقبيح كدخول
حرف التعريف على الفعل فى قوله ومن حجره بالشيحة اليقطع وبالجملة
فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كثر وقوعه واما النادر فاقل
وقوعه وان كان على القياس والضعيف ما لم يثبت على ألسنة الفصحاء
وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة لم يذكر
الألف لأن وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الأصالة بل على سبيل
المنقلب عن واو او ياء ولما فرغ من الثلاثى قال والرباعى المجرد ما كان
ماضيه على اربعة اى اصول بقرينة انه قسم من الأصلى اى الرباعى المزيد

على الثلاثي ما كان ماضيه على اربعة احرف بزيادة وهو اي الرباعي
المجرد باب فعلل لم يذكر مضارعه كما ذكر في الثلاثي اذ لا التباس
هنا اختير اسكان العين لدفع توالي اربع حركات لان اخر الماضي
مبني على الفتح واذا سكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين
حين اتصال المرفوع لانه ح يسكن الاخر وهو اي باب فعلل اصلاً
باب واحد لان الفعل الضعيف ثقيل فلم يجوزوا زيادة حروفه على الثلاثة
الا بالتزام كون الحركة فتحة للخفة فلم يبق للمتعدد بحال لانه
انما يكون باختلاف الحركات وبناؤه للتعدية غالبا بشهادة بنائه
للمفعول نحو زخرف وبعثر مثاله دحرج زيد الحجر اي رده من العلو
الى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص الحق ودربخ الرجل بالخاء
المعجمة اي القى راسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب نحو
بسمل اي قال بسم الله وحوقل اي قال لا حول ولا قوة اه ونحوهما
وقد يكون باب فعلل ستة ابواب زائدة على الثلاثي يقال لها الملحق
بالرباعي الالحاق ان تزيد في بناء لتلحقه بناء اخر اكثر منه حرفا
وتصرفه تصرف الملحق به وشرطه اتحاد مصدري الملحق والملحق
وموافقة اللفظين اصولا اي لا يجيئ منهما عمرنا واتحطبه
وزيادة والمراد من المصدر المصدر الاولى دون الثانية لعدم اطراده فانه
مصدر عربد وتحطب يجيئ فعللة وافعلا لا فيخرج باب الافعال
من كونه ملحقا بدحرج وهو اي الملحق بالرباعي باب فوعل نحو حوقل
اصله حقل اي ضعف وهرم وفي الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن
الجماع ومصدره الثاني حيقالا بقلب الواو ياء لا يبطل به الالحاق
لبقاء الوزن

لبقاء الوزن وباب فعول نحو جهور اصله جهر يقال جهور بالقول رفع به
صوته وباب قطع وجهور ايضا وفي الاقناع جهور الحديث
اظهره وباب فيعل نحو بيطر اصله بطر البطر شق المزج وبيطر
اي شق وباب فعيل نحو عثير اصله عثر يقال عثر عثورا اي اطلع
ويقال عثر عثارا اي ذل ولم يستقر رجله موضع قدميه وضع
وباب فعلى نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام اي اذاه بشدة
القول وسلقيت رجلا اي اوقعته على قفاه ومصدره الثاني
سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها في الطرف بعد الف زائدة كما في
رداء وكتب الف سلقى على صورة الياء دالة على انه مقلوب منها وانما
اعل سلقى دون الافعال السابقة كما تقرر من ان يجب
ان يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق
ولا يبطل بقلب الاخر الفا لانه كالوقف وباب فعلل نحو جلبب اصله جلب
الجلب اخذ الشيء اليه وجلبب اي لبس الجلباب ثم تقديم هذه
الستة على الرباعي الموازن كباب الافعال نظرا الى ان الملحق من
تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعي المجرد اخراجا من البين وتقديم
باب زيادة الواو على ما زيادته ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم
باب زائده مقدم على ما زائده مؤخر لوجه غير خفي وتقديم ما زيادته
حرف علة على ما زيادته حرف صحيح لان حرف العلة اصل في الزيادة
واكثر وانما لم يزد الواو في جلبب لان الواو الرابعة لتطرفه تقلب ياء
فيلتبس البناء اليائي والالف لا يكون للالحاق عندهم فالحق بتكرير
اللام ولم يدغم لان الادغام مبطل للالحاق كالاعلال في الوسط

ولما فرغ من ذكر الأصلي بقسميه قال واما المزيد فيه فنوعان احدهما
مزيد اى حاصل بالزيادة على الثلاثى وثانيهما مزيد على الرباعى فمزيد
الثلاثى اربعة عشر بابا وهى على ثلاثة انواع رباعى وخماسى وسداسى
وسباعى ترتيب هذه الأنواع بحسب قلة الزيادة والقرب
الى الأصلي فالرباعى هى ثلثة ابواب احدها افعل بفتح الهمزة
لكن كسرت فى المصدر لئلا يلتبس بالجمع على افعال موزونه اكرم
اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه يأتى فى فصل الفوائد
انشاء الله تعالى وثانيهما فعّل بتشديد العين نحو خرّج
بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لأن اول المتجانسين
ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى وقيل لأنه قليل وقيل بين
العين واللام لأن الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين
لتعارض الدليلين وبنائه للتكثير غالبا وما قصد تكثيره اما
الفعل كما فى قطّعت الثوب واما الفاعل كما فى موّت الإبل واما
المفعول كما فى غلّقت الأبواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان
استعمال فعّل هنا للتكثير خطاء نحو موّت الشاة الواحدة ويجئ
هذا الباب للإزالة نحو فزّعته اى ازلت عنه الفزع وللنسبة
نحو خطّأته اى نسبت الخطاء اليه وحكمت به عليه وبمعنى
الأعتقاد نحو وحّدت الله وقدّست اى اعتقدت انه واحد وطاهر
عن كل نقيص وبمعنى القبول نحو شفّعت فى كذا اى قبلت شفاعتى
فيه وبمعنى الحضور فى شئ نحو جمّع وموسم اى حضر الجمعة والموسم
وقد يؤخذ من كلام مركب نحو هلّل اى قال لا اله الا الله ومنه

التكبير

التكبير والتحميد والتسليم والتصلية والتلبية وبمعنى مجرده نحو عوّضته
اى عوضته وثالثها فاعل نحو قاتل ومصدره قسمان قياسى وهو
المفاعلة وسماعى وهو الفعال ويجئ فيعال على لغة من قال كلّم
كلاما وبناؤه للمشاركة غالبا ومعناها نسبة الحدث صريحا الى
المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا بالعكس
نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول صريحا فاعل ضمنا ويجيئ بلا
مشاركة وهذا مطرد فى افعال نسبت الى الله تعالى نحو قاتله الله تعالى
ولصيرورة الشئ ذا كذا نحو عافاك الله اى صيرك الله ذا عافية
وللتكثير نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل
المبالغة تأمل ثم تقديم باب الأفعال التقدم زيادته وتقديم
التفعيل على المفاعلة لأن زائده من جنس الأصول ولما فرغ من
ذكر الرباعى قال والخماسى خمسة ابواب احدها انفعل وبناؤه
للمطاوعة البتة يعنى للدلالة على قبول اثر الفعل وكثر مجيئه لمطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر ويجئ لمطاوعة افعل وفعّل قليلا نحو
ازعجته فانزعج وعدّلته فانعدل ولا يبنى من غير الأفعال
العلاجية اعنى الأفعال الآثار الظاهرة للحس لأن وضعه لما كان بمعنى
التأثر خصوه بفعل يظهر اثره تقوية للمعنى الموضوع له فلا يقال انعلم
ومن ثم قيل انعدم خطاء وثانيها افتعل وهو للمطاوعة غالبا
علاجا وغيره نحو غممته فاغتم ويجئ لأتخاذ الشئ نحو ابتاع اى
اتخذ بيعا وللتصرف اى للجهد فى تحصيل الفعل نحو اكتسب المال اى
اجتهد فى كسبه وبمعنى تفاعل نحو اختصموا واجتوروا اى تخاصموا

وتجاوز واو بمعنى مجرده نحو حقره واحتقره وللازالة نحو انتصر
عنه اى ازال النصر عنه وانتقم وللاظهار اصل الفعل نحو
اعتذر اى اظهر عذره وثالثها افعلّ بتشديد اللام وبناؤه للمبالغة
فى النعوت فان احمرّ ابلغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثى دال لازم
دال على اللون نحو اشهب او على العيب كاعورّ ورابعها تفعّل
بتشديد العين وبناؤه للتكليف غالبا اما مطاوع الفعل مشددة
العين نحو علمته الفقه فتعلّم او غير مطاوع نحو تشجّع ومعنى
التكليف ان يعانى فى الفعل ويمارسه ليحصله اى مارس الشجاعة
وكلف نفسه ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسّدت الحجر اى اتخذته
وسادة وللتجنب اى التبعد عن اصل الفعل نحو تأثم وتحرّج
وتهجّد اى جانب الاثم والهجود والهجود هو النوم وللعمل المكرر
تدريجا نحو تجرّع الماء اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم حصل له
شيئا بعد شئ وبمعنى استفعل للطلب او للاعتقاد نحو تكبّر فلان
وتعظّم اى طلب ان يكون كبيرا او اعتقد انه عظيم ويكون لافادة
الكمال فى حقه تعالى نحو تقدّس وتوحّد ولحصول الشئ بلا عمل نحو
تولّد وتكوّن وخامسها تفاعل وبناؤه لمشاركة الاثنين فصاعدا
صريحا فى اصل الفعل نحو تباعد زيد وعمرو اى تفرق كل عن الاخر
وتصالح القوم قالوا بناء تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل
يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث يتعدى
تفاعل الى مفعول واحد نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث واذا
كان فاعل يتعدى الى مفعول واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد
وعمرو

وعمرو ويقال فى فرقهما ان البادى بالفعل معلوم فى فاعل دون تفاعل
ويجئ لاظهار ما ليس له فى الباطن الواقع نحو تجاهل وتفاضل اى
اظهر الجهل والفضل وليس له فى الواقع ولمطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ثم انه قدم من الخماسى ما فى اوله همزة على ما فى اوله تاء رعاية
للترتيب السابق فى الرباعى فانه اصل اكثر الخماسى ومن القسم الاول
قدم ما زائده الثانى قبل الفاء ثم ما زائده الثانى قبل العين نظرا
الى حال مواضعه ولما فرغ من ذكر الخماسى قال والسداسى ستة
ابواب احدها استفعل بناؤه للتعدية غالبا وله معان اخر يأتى
فى فصل الفوائد ان شاء الله تعالى وثانيها افعوعل مصدره
افعيعالا بقلب الواو ياء وزائدة الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا
لما ذهبت ان الاختلاف فيما اذا كان الاولى ساكنة وبناؤه غالبا
لمبالغة اللازم نحو اخشوشن اى بالغ فى الخشونة ويجيئ متعديا
نادرا نحو احلوليته اى جعلته حلوا على وجه ابلغ واعروريته
اى ركبته عريانا جدا وثالثها افعوّل بتشديد الواو وبناؤه لمبالغة
كافعوعل نحو اجلوّذت الابل اى دامت فى السير السريع وقد جاء
اعلوّط متعديا فى الصحاح اعلوّطنى اى الزمنى وفى البحار يردى
يقال اعلوّط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه ورابعها افعنلل الهمزة
والنون وثانى المتجانسين زائدة وبناؤه لمبالغة ثلاثيه ايضا
فان اقعنسس ابلغ من قعس ومعناه دخل ظهره وخرج صدره لما
سئل الاصمعى عن معنى القعس فقدم بطنه واخر ظهره تشبيها بهيئة
ذى الاقعس وتفهيما للسائل ان الاقعس ضد الاحدب ومعنى اقعنسس

تأخر ورجع الى خلق احدب وخامسها افعنلى مصدره افعنلاء بقلب
الياء همزة لوقوعها بعد الألف فى الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو
سلقيته فاسلنقى اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلمتان منه
متعديان يأتى ذكرهما فى فصل الفوائد وقد عد اكثرهم هذين
البابين اعنى اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدريهما
مع مصدره وزنا ومقابلة اللفظين فاء وعينا ولاما ومشاكلتهما
زيادة والمص نظر الى انهما ليسا من مزيد الرباعى وربا غيرهما ملحق
بدحرج فالحاقهما باحرنجم غير اصلى بل تبع فادرجهما فى سائر مزيد
مزيدات الثلاثى وسادسها افعال بتشديد اللام مصدره افعيلال
بقلب الألف ياء بعد كسر ما قبلها لئلا يلزم توالى الفتحات لفظا
وتقديرا وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لأن سكون
الأول ههنا عارض للادغام وفى فعل ابتدائى لئلا يلزم توالى
الحركات كذا فى شرح المراح وبناؤه لزيادة المبالغة على ثلاثيه
مختصا بالالوان والعيوب نحو احمار زيد اى صار ذا حمرة شديدة
فهو ابلغ من احمر بدرجة ومن حمر بدرجتين قصدا بزيادة الحرف
الى زيادة المعنى ثم تقديم باب الاستفعال لكون زوائده جميعا فى اوله
وتقديم الافعيلال لأن زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال
لأن زوائده اعنى الواوين قبل اللام وثالثها زوائد الافعنلال بعد
اللام وتقديم على الافعنلاء مع استوائهما فى موضع الزيادة لأن احد
زوائده من جنس الاصول وتقديم على الافعيلال نظرا الى مناسبة
الافعنلال فى الزوائد الثانى لكن الاحسن تقديم الافعيلال عليها

الزائد الثانى

تأمل ولما

تأمل ولما فرغ من مزيد الثلاثى بأنواعه قال ومزيد الرباعى المجرد على ثلثة
ابواب احدها افعنلل كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول
حرجمت الابل فاحرنجمت اى جمعت الابل ورددت بعضها الى بعض
فاجتمعت وثانيها افعلل بتشديد اللام الأخيرة نحو اقشعر اصله
قشعر وزائده الثانى آخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر
جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة على وجه ابلغ على آخر باب الافعنلال
عما قبله لتأخر موضع الزائد الثانى فيه وثالثها تفعلل نحو تدحرج
بناؤه لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل
عن الأولين مع انه زيادته على الرباعى واحدة وهو تاء المطاوعة اما
رعاية ترتيب المجانسة من تأخير ذى التاء عن ذى الهمزة او لقلته حتى
لم يذكره فى المفصل عند ذكر مزيد الرباعى فلعل الحق ان نظر الامام
فى ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاشتقاق وشيوع الاستعمال وما ذكرنا
من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين بالوجوه والتعليلات
ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتداد بها لعدم لقلة
استعمالها ولأن اكثرها من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج
اعتبارى وهى على المشهور خمسة تجورب اى لبس الجورب
وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك اى مشى وتبختر و
تحرك الى طرفيه وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة وتجلبب اى
لبس الجلباب واوزانها تفوعل وتفيعل وتفعول وتفعيل
وتفعلل وزاد عليها تفعلى وتفعنل نحو تقلسى وتقلنس بمعنى
لبس القلنسوة كما زاد على ملحقات دحرج قلنس بزيادة النون

وزنه فعنل وزلزل من ملحقات دحرج على رأى الكوفيين فوزنه فعفل
ومن المجرد عند البصريين ومضاعف الرباعي فوزنه فعلل وتزلزل
مزيد زلزل فوزنه اما تفعنل او تفعلل والحق بعضهم افعال نحو
اطمأن باقشعر نهابا الى ان همزة مزيدة فابواب الصرف اذا لم
يعد زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلثين سبعة منها اصول
وما عداها مزيدات وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى
وكل منها اما ملحق او غير ملحق والثانى من الرباعى ثلثة ومن الخماسى
ستة سادسها تفعلل من مزيدات الرباعى ومن السداسى ثمانية الثا
اثنان منها مزيد الرباعى احرنجم واقشعر والاول اما ملحق بدحرج
وهو مع قلنس سبعة واما الملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت
الا ان الالحاق فى تمسكن باعتبار ان الميم المسكنة عوض عن واو
السكون فكأن ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط غير مفيدة للمعنى
والا فقد ذكروا ان الزائد للالحاق لا يكون فى اول الكلمة ولا يكون
حرف تضعيف ولا الفاء زائده ولا يكون مطردا فى افادة المعنى حتى
يحمل على الغرض اللفظى وهو الضبط بالالحاق لعدم امكان حمله
على الغرض المعنوى بعدم ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل
واخويه ملحقا بدحرج بل صواز نا له ولا تفعل ولا تفاعل ملحقا بتدحرج
وان ذهب الحاقهما الزمخشرى وابن الحاجب فقيل ~~من ذلك~~ ان
ذلك تجوز منهما للتشاكل لتسهيل الضبط ولم يجعلوا استفعل و
اخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوذ لعدم التضعيف
فى الحرف الاصلى وقد ذكرنا ملحق الرباعى والخماسى والسداسى الى اطمأن
واقعنسس

واقعنسس واسلنقى ملحقان باحرنجم على المشهور فاقسام المزيدات
باعتبار الالحاق وعدمه ستة ان قلت من اين يحكم على احد المعادلين
بالاصالة وعلى الاخر بالالحاق قلت معرف الاصل تجرده عن الزيادة
كدحرج او قلة زيادته كتدحرج واحرنجم او كثرة ~~استعماله~~ استعماله فى كلامهم
وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا
فاحفظ فانه بحث شريف وضبط لطيف **فصل** اى هذا فصل وهو
فى اللغة مصدر بمعنى الفاصل وفى عرفهم ما يفرق بين النوعين من الكلام
اذ ما قبله تعديد الابواب وما بعده بيان المشتقات منها فى الوجوه
يعنى الكلمات مأخوذ من وجه الشئ طريقه والكلمات طريق المعانى
فسميت بالوجوه التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر لضبط
صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على اصالة المصدر فى الاشتقاق
لكن ينبغى ان يعلم ان ذلك فى مصدر الثلاثى اذ مصدر غيره مشتق من
الماضى باتفاق الفريقين وهى اى تلك الوجوه ستة الماضى والمضارع
والامر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول اعلم ان المشتق من المصدر
نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين نحو فعل واشتقاق
الاسم بالحروف الثلاثة احدها الميم مصدرية كانت او زمانية او
ألية والثانى التاء مرية كانت او نوعية والثالث الياء تصغيرية
كانت او نسبية ثم المضارع مأخوذ من ~~المصدر~~ الماضى وسائر المختلفات
اعنى نفى الحال ونفى الاستقبال وتأكيده وجحد المطلق والمستغرق والامر
والنهى مأخوذ من المضارع بزيادة ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولاء
النهى عليه وكذا الصفات الخمسة من اسم الفاعل واسم المفعول ~~والصفة~~

والصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل
مشتقات من المضارع على رأى المشهور بشهادة احتمال الأزمنة الثلثة في
نحو زيد ضارب الآن اوغداً او امس واستتاره ضمير الغائب
والمخاطب والمتكلم في نحو زيد ضارب وانت ضارب وآنا ضارب
واما عملها فهو وان كان باعتبار الحدث الى الذات لكن باعتبار
كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين واما فعلا
التعجب فماخوذان من اسم التفضيل لكن نقلت صيغتهما الى صيغة الماضي
والامر ومعناهما الى معنى المصدر والمص اقتصر على ذكر اقسام
الستة اكتفاء بالأحوج الى البيان ولما توقف معرفة المشتقات على
معرفة المصدر وناسب ضبط صيغة القياس فصّله اولاً بقوله
فاما المصدر وهو الاسم الدال على الحدث فقط فلا يخلو من ان يكون
ميمياً او غير ميمي والمراد بالميمي ما يكون في اوله ميم زائد فنحو من و
غير ميمي عرفا فان كان اى المصدر غير ميمي وكان من الثلاثي
قدم الميمي في اللف لكون مفهومه وجوديا وفي النشر غير الميمي اخراجا
من البين لانه سماعي غير داخل تحت الضبط والمزيدات خارج
عن البحث ولذا اطلق قوله فهو سماعي ولم يقيد بقوله ان كان
ثلاثيا ونعني لم يقل واعنى اشارة الى ان التفسير الاتي متفق عليه
عند الصرفيين بالسماعي يعني بكون المصدر سماعيا انه الضمير
للشان يحفظ كل مصدر مخصوص بصيغة على ما جاء وسمع من
العرب ولا يقاس اى لا يجرى عليه القياس عليه وهذا التفسير
صادق على غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس لمصدر الثلاثي

ولوما

ولوما بنى منه للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهدار بمعنى الهدر الكثير
والحثيث بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه لانه في الثلاثي فقط
ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري ينبغي ان يكون ذلك قياسا
لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثي على ما وجدت احد و
اربعون وزنا يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون
العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك وفعلان بالفتحتين
وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة
بفتح العين وكسرها وفعال بحركات الفاء وفعالة كذلك وفعالية
بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة بالضم ومفعل بحركات
العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول وبناء
المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها والفعلى بكسر الفاء وفتح اللام
واما مصدر غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي يجيء
على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل
والانفعال والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال اذا
بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بني من الناقص يعل حرف العلة منها
ويعوض التاء عنها في الاخر نحو اجابة من الاجوف والتجولة والتجارة
من التجوز وتسلية من سلى واما نحو كلاما بكسر الكاف وتشديد
اللام وتحمالا بكسر التاء فلغة اليمن واما زلزالا بفتح الزاء فلتثقل
مضاعف الرباعي والافصح بكسر الزاء وان كان اى المصدر ميميا
فالضابط فيها انه ينظر في عين الفعل المضارع فان كان عينه مفتوحا
او مضموما فالمصدر الميمي وكذا اسم الزمان والمكان منه اى مما كان

عينه كذلك مفعل في الوزن بفتح الميم للخفة وكثرة استعماله والعين
وسكون الفاء اما مجيئه بالفتح من مفتوح العين فللتوافق واما من
مضموم العين مع ان في الضم توافقا فلرفضهم مفعلا بالضم في
كلامهم ونحو مكرم ومعون من النوادر واختير الفتحة على الكسر للخفة
وسكون الفاء لدفع توالي اربع حركات وانه قريب من سبب لتوالي اعني
الميم نحو مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم الا ما شذ وجئ
هو بكسر العين نحو المطلع والمغرب والمسجد لموضع السجود ثم جعل
اسما لما بنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد والمنسك بمعنى النسك وهو
العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمسكن والمنبت والمفرق
ومفرق الرأس وسطه سمى به لانه موضع فرق الشعر والمسقط يقال هذا
مسقط الرأس اى موضع ولدت فيه والمحشر الحشر الجمع والمجمع فان
هذه الاسماء مفعل بكسر العين وان كان القياس فيها الفتح لانها من
يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح العين وقد جاء الفتح في
بعضها ومنه قرأة حتى مطلع الفجر وقوله تعالى ولكل جعلنا منسكا وحتى
اذا بلغ مجمع البحرين وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود
فهو بالفتح لا غير ولم يذكر منخر لقلة استعماله بفتح الميم بل بكسر اتباعا
لكسر الخاء هو اسم لثقب الانف ولعل قوله نحو اشارة الى ما شذ غير
منحصر فيما ذكر اذ منه المجدة والمظنة ووجد في بعض النسخ المرفق
وهو من الرفق ضد العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فا
فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح العين للخفة كالمضرب بالفتح الا ما
شذ نحو المرجع والمصير ومنه المحيض والمجيء ومنه المهلك بضم
اللام

اللام فانه مصدر يهلك فصورة الحصر للاشارة الى قلة ما خالف
الضابطة المذكورة فانهما مصدران من يفعل بكسر العين وقد جاء
بكسر العين مشتركين في الوزن مع الزمان والمكان لخفة الكسرة
هنا بشهادة الذوق والزمان والمكان منه اى من مكسور العين
مفعل بكسر العين كالمجلس وذلك للتوافق في العين من يفعل بكسر
العين والاشارة الى انحطاط رتبة يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان
والمكان منه للمصدر هذا اى الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع
الزمان والمكان فيما عين مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته
عنهما فيما عين مضارعه مكسور ليس بمطلق بل في الفعل الصحيح
وقد ذكرنا الامثلة منه والفعل الاجوف نحو مقال من يقول ومخاف
من يخاف ومباع من يبيع للمصدر ومبيع للزمان والمكان
والمضاعف وان كان معتل الفاء نحو ميسر من ييسر ومود من
يود بالفتح للثلثة ومفر من يفر بالكسر بفتح الفاء للمصدر
وكسرها للزمان والمكان والمهموز غير المثال والناقص نحو مأخذ
ومسأل بالفتح للثلاثة ومأزر من يأزر بالكسر بفتح الزاء للمصدر
وبكسرها للموضع والزمان واما في الناقص اورد اما لانه تفصيل
حكم ما بقى مجملا فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح
الميم والعين اذ الكسر فيما قبل الواو يفضي الى القلب فيلتبس البناء
وفيما قبل الياء ثقيل من جميع الابواب اى سواء كان عين فعله مضارعه
مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعى ومرمى من يرعى
ويدعو ويرمى للمصدر والزمان والمكان وفي المعتل الفاء غير

غير المضاعف مفعل بكسر العين من جميع الأبواب نحو موجل وموجه
وموعد وميسر من يوجل ويوجه ويوعد وييسر وانما كسر العين
في المثال اما في الواوي فلأن الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ
المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما في اليائي فالفتح بعد الياء
كالصعود من السفل الى العلوي فيثقل على اللسان قال بعض الكمل
يجيء مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واويا محذوف فاؤه في مستقبله
وان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها وان
كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب انتهى واللفيف
المقرون كالناقص في مجيء الثلثة على مفعل بالفتح نحو مطوى من يطوى
ومأوى من يأوى بالفتح واللفيف المفروق كالمعتل الفاء في مجيء
الثلثة على مفعل بالكسر موقى من يقي بالكسر وموجى من يوجى
بالفتح ولم يجيء اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرفي العلة و
لئلا يلزم قلب الياء واوا ولأنه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال
والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمص اذ المنظور اولا فاء
الفعل فالحاقه بما يناسبه في الفاء اولى ومنهم من حمل على
الناقص ليطرد بالمقرون واختاره بعض الكمل وذكر ههنا ضابطة
ضابطة فقال ان مفعل بالكسر لمصدر المثال الواوي المحذوف فائه
في مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوي ومن يفعل بالكسر
اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغير ما ذكر جميعا ولما
فرغ المص من مصدر الثلاثي قال وان كان الفعل زائدا على الثلاثي
سواء كان رباعيا مجردا او من المزيدات فالمصدر الميمي والزمان
والمكان وكذا

والمكان
وكذا المفعول من كل باب زيد على الثلاثة يكون على وزن مضارع مجهول
ذلك الباب الا انك اى لكن الفرق انك تبدل حرف المضارعة بالميم
المضمومة مشترك بصيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي مع اسم
المفعول فيما فوق الثلاثي للاختصار في كثير الحروف ولمشابهة الزمان
والمكان بالمفعول في ان لا يكون عمدة وفي ان يتعلق به الفعل والمصدر
يشاركهما في الثلاثي غالبا فكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم
ومستخرج لكل من المفعول والزمان والمكان والمصدر غير ان المفعول
من اللازم يأتي بزيادة حرف الجر في اخره دون قرائنه نحو متدحرج به
وهذا الفرق لكونه بالخارج عن الوزن لم يتعرض له الامام واما
الفاعل منه اى من الزائد على الثلاثي فلا يشترك معها بل هو
بكسر العين اى ما قبل الاخر الذى هو عين الفعل في الثلاثي وذلك
لأن الفاعل معلوم في ماخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ما قبل
الاخر فيما فوق الثلاثي ولما فرغ من بحث المصدر شرع في ذكر الوجوه
المشتقة منه على الترتيب السابق فقال واما الماضي ثلثيا كان او
زائدا عليه وهو الفعل الدال بالوضع على معنى وجد قبل الاخبار فلا
يخلو من ان يكون الفعل منه يعني الحدث الدال عليه جزئيات الماضي
معروفا بأن يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى فاعل مجهول
ووصف الفعل بكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا او مخاطبا
او متكلما مجاز باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا فالحرف الاخير
من الماضي اى من ماضي فعل بني للمعروف مبني على الفتح لأن الاصل
في الافعال البناء ولم يبن على السكون مع انه الاصل في البناء لمشابهتها

ولوجود المشابهة الثالثة في الماضي بنى على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون ولم يعرب لعدم المشابهة التامة فتح كرر

لمشابهتها المعرب في الجملة اعنى انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو
مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل البناء الى
الحركة واختير الفتح لأن اخا السكون لكونه جزء الألف ففي الفتح رعاية
الأصل في الجملة في الواحد والتثنية قوله سواء كان مذكرا ومؤنثا
قيد لكل منهما ولم يوجد هذا القيد في بعض النسخ فحينئذ يؤول الواحد
بذى الوحدة فيعم المؤنث فلا بد من قيد الغائبين فكأنه اكتفى
بانفهامه مما ذكر في الجمع والحرف الأخير مضموم في الجمع المذكر الغائب
لعارض وهو اتصال واو الضمير فانه تقتضى ضم ما قبله لأجل
المجانسة وساكن آخره في البواقي وهي جمع المؤنث الغائبة والمخاطبة
والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين وذلك لأتصال نون الجمع
وتاء الخطاب والمتكلم ونونه فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل
فلو لم يسكن ما قبله وهو آخر الفعل يلزم توالى اربع حركات فيما هو في
حكم كلمة واحدة وانه مهجور واختير ما قبل الضمير للأسكان
لأن الآخر محل التغيير ولأنه مجاور لما يلزم منه التوالى فالسكانه اولى
من جميع الأبواب اى الحكم المذكور من فتح الآخر ومن ضمه ومن
سكونه مطرد في الثلاثى والرباعى والمزيد عليهما ~~والثلثى~~ والحرف
الأول منه اى من الماضي آخر ذكره مع انه انسب بالتقديم لطول
ذيله باتصال بحث الهمزة مفتوح من جميع الأبواب لأن الأبتداء
محل الخفة خصوصا في الفعل الثقيل معنى الا من ابواب السداسى مطلقا
مطلقا وابواب الخماسى التى في اولهما همزة فانها همزة وصل والاصل
فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضي مكسورا لذلك ثم اراد بيان
مواضع

والصواب ان يقول الشارح والمتكلمان بالالف

مواضع همزات الوصل ليعرف ان ما عداها همزة قطع فقال فانها في
الابتداء تثبت وتسقط في الدرج وهمزة الوصل سميت بها لأنها يجئ
للتوصل بها الى النطق بالساكن لأن ما بعدها ساكن وان كان حرفا
زائدا للبناء همزة ابن وابنم اصله ابن والميم زائدة للتاكيد والمبالغة
كما في زرقم بمعنى الازرق وهمزة ابنة وامرء وامرأة واثنين واثنتين
زيادة لوزن كورك
واسم واست اصله سته حذفت الهاء لمناسبتها حرف العلة في الخفاء
ثم ادخلت همزة الوصل في اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر
وهمزة ايمن وهو مفرد كآجر وآنك عند البصريين من اليمن بمعنى البركة
ومعنى قولهم ايمن الله تعالى لا فعلن كذا بركة الله قسمى لأفعلن كذا
وقد يحذف نونه وقد يكسر همزته والتصريف في الكلمة دليل افرادها و
جمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حالة الدرج
لكثرة الاستعمال وهمزة الماضي اشار باعادة ذكر الهمزة الى شروعه نوعا
آخر فان همزة ما ذكر من الأسماء العشرة سماعية وهمزة ما عداها
اسما او فعلا او حرفا قياسية وهمزة المصدر والأمر قوله من الخماسى
والسداسى قيد للثلثة وهمزة الأمر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة
بلام التعريف مثل الغلام والفرس وفي كلامه اشارة الى ان المختار
ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع في بيان حكم همزة الوصل
ليثبت في ضمنه مدعاه وهو كسر في اول الماضي من السداسى او بعض
الخماسى فقال وهمزة الوصل محذوفة اى تحذف من التلفظ في
حال الوصل لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن
الذى بعدها ومكسورة في الأبتداء لأنها ساكنة في الأصل والأصل

فى تحريك الساكن الكسر لانه لما لم يدخل القبيلتين من المعرب وهما المضارع
وغير المنصرف صار اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب فى الابتدا
عن السكون فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضى معها ثم
لما لم يوجد الحكم الاخير فى بعض همزات الوصل استثنى بقوله الا
ما اتصل بلام اى الا همزة اتصلت بلام التعريف والا همزة ايمن
فانهما مفتوحتان فى الابتداء لكثرة الاستعمال وعند الخليل الهمزة
فى لام التعريف للقطع وسقوطها فى الوصل لكثرة الاستعمال وما يكون
عطف على ما اتصل اى والهمزة تكون فى اول الامر من يفعل بضم العين
فانها اى تلك الهمزات مضمومة فى الابتداء تبعا للعين نحو انصر
يعنى لو كسرت يلزم الخروج من الكسر الى الضمة والساكن ليس بحاجز
وكذلك همزة الوصل مضمومة فى الماضى المجهول من الخماسى والسداسى
نحو افتعل واستفعل واحرنجم بها هربا من الخروج المذكور ولما فرغ من
بيان ماضى المعلوم شرع فى المجهول فقال وان كان الفعل مجهولا فالحرف
الاخير منه يعنى من الماضى يكون مثل ما يكون فى المعروف اى يكون مبنيا
على الفتح فى الواحد الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم فى جمع المذكر الغائب و
على السكون فيما عداها والحرف التى تكون قبل الاخير اى قبل لام الفعل
مكسورة والساكن فى معلومه ساكن فى المجهول على حاله وما بقى مما ذكر
اعنى الحرف الاول فى الثلاثى والرباعى والحرف الاول مع اول المتحرك
منه فى الخماسى والسداسى مضموم انما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الاخر
فى المجهول لان معناه وهو اسناد الفعل الى مفعوله غريب من العقل فوضع
له لفظ غريب عن اوزان الكلم ليبنى غرابة اللفظ عن غرابة المعنى واما
المضارع

واما المضارع شروع فى ثانى الوجوه الستة وهو اسم الفاعل من المضارعة
بمعنى المشابهة التامة سمى به لمشابهته اسم الفاعل لفظا اى من حيث الحركات
والسكنات ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو مصل ويصلى
واستعمالا اى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب
ودخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم او ليقوم فهو الفعل الذى فى
اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف تذكير اسم الاشارة
بتاويل الحرف بالزائد زائدا على الماضى اى على ماضى نوعه فمثل اكرم و
تكسر لا تكون مضارعا ثم الغرض من هذا التفسير تمييز المضارع
عن الماضى مثلها لا قصد تعريفه حتى يتوجه سؤال تخصيص المضارع
بالتعريف وحروف المضارعة وهى حروف اتين كما اشار اليها مفتوحة
فى المعروف اختيارا الاول بالاخف من جميع الابواب من الاصلى وذو زيادة
الا من الرباعى اى رباعى كان اى سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثى
فانها اى حروف المضارعة مضمومة فيهن اى فى الرباعى اذ من جملته
باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثى فحمل غيره عليه
اطرادا للباب ولم تكسر بدل الضم لان ثقلته اكثر من الضم بشهادة
الذوق ولا اشكال بضم يهريق لانه رباعى والهاء مزيدة على خلاف القياس
وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة ليغاير الفرع الاصل اعنى الماضى فى
الرباعى والخماسى والسداسى الا من يتفعل ويتفاعل ويتفعلل من مزيد
الثلاثى ويتفعلل من مزيد الرباعى ويقاس عليه ملحقاته فانه اى
ما قبل لام الفعل مفتوح فيهن اى فى هذه الابواب تعويضا بالخ
السكون اعنى الفتح عن سكون الثانى وجبرا للخفة الفائتة من

من الطرف الأول وفى المجهول حرف المضارعة مضمومة لأن الضم
ثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا مع ان فى غير الضم مزية الفرع
على الأصل وهو مجهول الماضى فان اوله يضم كما مرّ والساكن فى معروفه
ساكن على حاله فى المجهول لعدم موجب التغيير ومابقى من حروف
المضارعة والساكن مفتوح كله اى كل ما بقى اثنين او اكثر ما عدا
لام الفعل اى لا الحرف الأخيرة فانها مرفوعة فى المعروف والمجهول
بالعامل المعنوى وهو ههنا وقوع المضارع موضع اسم الفاعل فى
كونه صفة لنكرة وارتفاعه اما بالفتح بالضم لفظا او تقديرا
او بحرف قائمة مقام الحركة وهى نون التثنية وجمع المذكر غائبا او
مخاطبا واما نون جمع المؤنث فليس بنائب الحركة بل ضمير الجمع و
علامة التانيث فيما قبلها ساكن على البناء خارج بقوله ومابقى فلذا
لم يستثن اياها عن حكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة مالم يكن
اى لم يوجد حرف ناصب ينصبها وهى اربع اَن للمصدرية ولن لها
للتاكيد النفى وكى للتعليل واذن للجواب والجزاء ينصبها الرهاء عائد
الى اللام وينصب صفة الناصب لافادة الجنسية والعموم كما فى قوله
تعا ولا طائر يطير بجناحيه او استيناف كأنه قيل ما يكون عند الناصب فاجاب
بانه ينصبها او جازم اطلقه ليعم الاسماء المنقوصة التى بمعنى اِن والحروف
الخمسة وهى لم ولما وهما القلب المضارع ماضيا ونفيه الى الآن فى لما
استغراق وفيه توقع اى يستعمل اكثريا فيما فيه رجاء فان معنى لما يضرب
انه لم يقع الضرب الى الآن ولكن وقوعه متوقع ويجوز حذف فعله
نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها او لا يدخل عليه ادوات الشرط

اى قاربت المدينة ... ادخلها

فلا يقال

فلا يقال ان لما يضرب ويقال ان لم يضرب ولا استغراق ولا توقع فى لم
ولا يحذف فعله واِن للشرط والجزاء ولام الأمر لطلب الفعل ولا النهى
عنه يجزمها اى يجزم لام الفعل وهذا اما صفة او استيناف كما مرّ و
يذكر كون اخره مفتوحا بنون التاكيد لأن ذلك بعد خروج المضارع
الى معنى الانشاء فكأنه لا يلحق المضارع واما الأمر وهو طلب الفعل عن
الفاعل والنهى وهو طلب الترك او الكف عن الفاعل فانهما يكونان
على لفظ المضارع هذا يفيد ان معلوم امر الحاضر خارج عن البحث لأنه
بتغير لفظ المضارع ولذا اخر بحثه عما كان على لفظ اصله الا انهما اى
الأمر غير معروف امر الحاضر والنهى مطلقا مجزومان بدخول لام الأمر
ولا الناهية وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية مطلقا ونون
جع المذكر غائبا او مخاطبا ونون واحدة المخاطبة لأنها نون
اعراب قائمة مقام الحركة فتسقط بالجازم كالحركة وفى البواقى اى
علامة الجزم فى غير الأصناف الثلثة سكون لام الفعل قوله الصحيحة
صفة اللام فان اسماء الحروف مؤنث سماعى فيدخل فى حكم السكون
غير معتل اللام مثالا او اجوفا او غيرهما وسقوط لام الفعل المعتلة
يعنى علامة الجزم فى الناقص واللفيف سقوط لامه لأنها حرف علة
وهى بمنزلة الحركة فى قبول التغيير خصوصا اذا وقع فى الآخر الذى هو
محل التغيير فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع اذ المستثنى غير
داخل فيما قبله اى لكن نون جمع المؤنث فان نونها ثابتة فى الجزم وغيره
من النصب والرفع نحو لن يضربن لأنها ليست بنون الاعراب بل ضمير
فاعل كالواو وفى الجمع المذكر فتثبت فى كل حال وامر الحاضر المعروف ليس

ليس على لفظ المضارع بل تحذف منه اى من المضارع المخاطب حرف المضارعة
وتدخل عليه همزة الوصل للابتداء ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا واما
ان كان متحركا فتسكن اخره يعنى يكتفى باسكانه ولا يؤتى اوله همزة الوصل لعدم
المقتضى نحو عد من تعد وجرّب من تجرّب ونحوهما وهو اى امر الحاضر
المعروف مبنىّ على الوقف والسكون لا من عامل لانّ الاصل فى الافعال
البناء ولا مشابهة بينه وبين المعرب اعنى اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب
كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضى فبنى على السكون وذلك مذهب البصريين
وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا حذفت لام الامر واعطى اثرها وهو الجزم
لما وضع موضعها وهو الهمزة والمبنىّ على الوقف كاللفظ كالمجزوم فى اللفظ
اى فى قطع اخره عن الحركة لا فى الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون
الموقوف بدونه واما اسم الفاعل وهو اسم مشتق لمن قام به الفعل بمعنى
الحدوث اخّره عن الامر والنهى لانهما اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف
اصل فى الفن فينظر فى عين الفعل الماضى هذا يشعر بان اسم الفاعل مشتق
من الماضى عنده وقوله فى المعتلات اى وكان قائل فى الماضى قال يقوى ذلك
فوجه سهولة الاشتقاق ومناسبتهما فى ان يستعملا فيما وقع ويحتمل ان يوافق
الجمهور فى اخذه من المضارع والمنظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولم يقل
فيما بعد وكان فى الاصل قال ثم انه اراد باسم الفاعل ما يعم الصفة
المشبهة ولذا اورد فى اوزانه نحو احمر ونبّه على كثرة اوزانها فى بحثه والمشهور
انها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق المعنوى ليس غرض الصرفى
فان كان عين ماضيه مفتوحا فوزنه ناصر اى فاعل غالبا نحو ضارب و
ان كان العين مضموما فوزنه عظيم وزن فعيل يأتى ايضا للمصدر نحو
وجيف

١٨

وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح ووزنه ضخم اى فعل بفتح الفاء
وكسر العين وقيل بسكونها وان كان عين ماضيه مكسورا فوزنه من المتعدى
عالم اى فاعل ومن اللازم يأتى على اربعة اوزان فعيل وفعل وافعل وفعلان
نحو مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر للمذكر ولما كان فى تصريفه
خفاء قال وحمراء بالمد للمؤنث مفردة وجمعهما اى جمع المذكر والمؤنث حمر
بضم الحاء وكسر الميم وسكون الميم فقدم الجمع فى بيان صيغته لزيادة غرابته
وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا على غير القياس و
عطشان للمذكر المفرد وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر
للمؤنث المفردة وجمعهما اى جمع عطشان وعطشى عطاش بكسر العين
باستواء جمع المذكر والمؤنث ايضا وتثنية عطشان عطشانان و
تثنية عطشى عطشيان وللصفة المشبهة التى هى اسم مشتق لنسبة
الذات الى صفة غريزية اوزان غير ما ذكر فقيل لها سبعة عشر وزنا
بالاستقراء فعل بسكون العين وحركات الفاء نحو شكس وصلب وملح
وفعل بفتح الفاء وحركات العين نحو حسن وخشن وعجل و فعل
بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صفر وجنب و فعال بفتح الفاء وضمها
نحو جبان وشجاع وفيعل بفتح العين وكسرها نحو شيطم وجيّد
وفعيل بفتح الفاء الفاء والياء نحو حريص وفعيل وفعول وافعل وفعلان
نحو سليم وغيور وابلج وغضبان ولعدم انحصار الاوزان فيما ذكره
قال واختصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه من اوزان الفاعل
وتركت ما عداه اى ما عدا ما يمكن ضبطه حذرا عن الاطالة وفى كلامه
اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعىّ بل القياسىّ هو وزن فاعل واما اسم

مريض من مرض يمرض بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع و هذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر كما بينا فى عظيم مطلوب

مطلب هذا وزن صفة المشبهة

مبالغة فرق صفة مشبهة قال فى عدابس المحصل الفروقة الخائف الذى
اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة فى الذم انتهى فالتفسير
بكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول نحو قيوم اصله قيووم
من قام الامر اذا حفظه ووزن فعال بالفتح اصل مطرد ولذا ينبنى ويجمع
ويذكر ويؤنث على القياس المشهور والاوزان التى فى اخرها تاء المبالغة
نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة
التانيث منها كصيغة التذكير ويستوى التذكير والتانيث ايضا فى
فعول ومفعيل ومفعال الا عروة ومسكنية فانهما محمولان على صديقة
وفقيرة حمل النقيض على النقيض فى الاول وحمل النظير على النظير فى
الثانى وما عدا ذلك على القياس المشهور ولا بأس بان تذكر على طريق
التتمة نبذا من الوجوه التى ترك ذكرها اعانة للطالب على ضبط المشتقات
فنقول اولا قد عرفت ان المصدر الميمى وهو ما وضع ليدل على حدث فقط
بميم زائدة يشترك غالبا فى الصيغة مع اسم الزمان الذى هو اسم مشتق من
يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومع اسم المكان الذى هو اسم مشتق لمكان وقع
فيه الفعل الا ان المصدر الميمى كغير الميمى لا يتصرف الا لاحتياج فيما يدل على مجرد
الحدث اى صيغة التثنية والجمع والتانيث وان كلا من الزمان والمكان
يتصرف على ثلثة اوجه وجمعه فى الثلاثى مفاعل نحو مضارب وفى المزيدات
بالالف والتاء نحو مستخرجات ويجئ المكان بالتاء على غير القياس نحو
المسبعة والمظنة ثم نشرع فى سائر الوجوه اما اسم الالة فاسم مشتق
من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثى المتعدى
وصيغته مفعل ومفعال ويتصرف كتصرف اسم الزمان من الثلاثى وقد

يأتى

ويأتى على مفعلة نحو مكسحة ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل
والمدق والمكحلة والمحرضة ليس بقياسى ولذا قال بعضهم ان نحوها
اسم الالة المخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الالة فليس باسم الة اصطلاحى
واما بناء المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث وبناء النوع ما وضع ليدل
على كيفيته وصيغتهما من الثلاثى الذى لا تاء فى مصدره فعلة بفتح الفاء
للمرة وكسرها للنوع واما من الثلاثى مصدره بالتاء فعلى لفظ المصدر
بتوصيف نحو كراهية واحدة ومحمدة واحدة ورحمة واحدة ولمعة وغلبة قوية
ودراية دقيقة وعافية لطيفة فى النوع ومما فوق الثلاثى ان كان
مصدره غير تاء فبزيادة التاء على لفظه نحو اكرامة وانكسارة واستخراجة
وتدحرجة واحرنجامة وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا مع التوصيف
نحو اجازة واحدة ودحرجة واستقامة واحدة فى المرة وعشرة عجيبة و
تغذية واجابة سريعة فى النوع وبترك التوصيف اكتفاء بالقرائن
ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء وجمعهما من الثلاثى بفتح عينهما نحو نصرات
ويجوز كسر العين فى بناء النوع واما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة ليدل
على تقليل وهو عائد الى وصف المصغر او زمانه وصيغته من الثلاثى المفرد
المتمكن فعيل بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدهما ومن الرباعى فعيعل
وفعيعيل بالضم والفتح ايضا وبكسرها بعد الياء الا ان يكون تاء التانيث
والفيه او الالف مع النون المشبهتين بهما او الالف افعال جمعا
فبفتح ما بعدها نحو نصيرة فى تصغير نصرة ونحو مكيرم واحيمر فى تصغير
مكرم واحمر ولا يعتبر فى اوزان التصغير الاصول والزوائد تسهيلا
للضبط ونحو قصيب فى تصغير قصاب وان كانت الثانية مدة يقلب واو
قصيصب

واو الضم ماقبلها نحو عويلم في عالم ولا يصغر مافوق الرباعي على الافصح
واذا صغر الخماسي على ضعيفة يحذف خامسه لحصول الثقل عنده
نحو جحيمرش في تصغير جحمرش والالف والواو والمدة بعد كسرة
التصغير تنقلب ياء نحو مفيتيح ومضيريب في تصغير مفتاح ومضروب
ويختار حذف الزائد الثاني في نحو منطلق لانه اقل فائدة فيقال مطيلق
ويجوز التعويض بمدة بعد الكسرة نحو مقيليم في مقتلم وذوا الزيادة
غير المدة تبقى الفضلى منها نحو مقيعس في مقعنسس وتحذف زيادة
الرباعي المجرد غير المد ليصلح اوزان التصغير نحو قشير وحريجم في
احرنجام والتصغير لا يدخل الافعال والحروف والاسم عاملا عمل
الفعل فلا يقال ضويرب زيدا والاسم المتضمن معنى الحرف نحو اين
وهذا انموذج واما اسم المنسوب فهو اسم ملحق اخره ياء مشددة
ليدل على نسبة موصوفة الى المجرد عنها نحو رجل بصيري وامراة بصيرية
في المنسوب الى البصرة وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه و
حذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربي في ضاربان وضاربون وتحذف
الواو في فعولة والياء في فعيلة بشرط كونهما صحيح العين نحو شنئي وصنفي
في نسبة شنوءة وصنيفة لامن مذكرهما للفرق ولا من معتل العين نحو
قوولي في قوولة وطويلي في طويلة ولا من مضاعف العين نحو ضروري
وشديدي في ضرورة وشديدة ويحذف الياء من فعيلة بالضم غير مضاعفة
وكذا جهيني في جهينة وتحذف من صفة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء او
ضمها وتقلب التاء الاخيرة واوا ويفتح ماقبلها نحو غنوي وقصوي
في غني وقصي وفي فعول المعتل اللام تثبت الواو في المذكر اتفاقا فيقال
في عدو

في عدو عدوي وفي المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف احد الواوين
عند سيبويه للفرق فيقال عدوي بفتح ماقبل الواو وتحذف الياء الثانية
في نحو سيدي به للثقل وتقلب الالف المتطرفة واوا اذا كانت منقلبة ثالثة
اورابعة نحو عصوي في عصو ومرموي في مرمي وتحذف غير المنقلبة وما
فوق الرابعة نحو جبلي وقبعثري في قبعثرى وقد جاء في الرباعي ساكن نحو
دنيا قلبت الفا واوا فيقال دنيوي وزيادة الالف نحو دنياوي كما يقال
صحراوي وتحذف الياء الرابعة المتطرفة المكسورة ماقبلها على الافصح
فيقال قاضي ومنهم من يقول قاضوي وفعلة بسكون العين من
معتل اللام لا يغير لامه عند سيبويه نحو ظبيي في ظبية وقروية شاذ عنده
وقال يونس ظبوي في ظبية وضبي في ضبي وما في اخره ياء مشددة ان كانت
زائدة حذفت ككرسي وان كانت اصلية نحو مرمي فنسبته مرموي على قول
وما في اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في نسبة
حمراء وان كانت اصلية تثبت على الاكثر نحو قرائي في قراء وان كانت منقلبة
فوجهان نحو كسائي بالابقاء وكساوي بالقلب والمركب ينسب الى صدره
كبعلي في بعلبك وخمسي في خمسة عشر علما وفي المركب الاضافي الى الجزء المق
نحو زبيري في ابن زبير وعبيدي في عبد مناف والجمع المكسر يرد الى الواحد
نحو صحفي بالفتح في صحف جمع صحيفة ووزن فعال بالتشديد للملابسة
ملحق بالمنسوب نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو
لابن بمعنى ذي لبن واما افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل على
زيادة موصوف في اصل الفعل على الغير وصيغته افعل وهو من ثلاثي
المجرد لا لون ولا عيب فيه ومن غيره يجيء التفضيل بالتوصل بان يؤخذ

افعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعل ما قصد زيادته تميزا نحو اشد منه
بياضا او عمه واقوى منه دحرجة واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة
واعلى منه استخراجا وغير ذلك وقياسه ان يجيء لتفضيل الفاعل
لعمومه او لكونه عمدة ويجيء لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر وما
فيه اللون والعيب يجيء افعل للصفة وشذ احمق من ابن هبنقة وكذا
اوليهم واعطاهم من الزوائد وتصريف مطرداته افضل افضلان افضلا
افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفضل مستعملا بمن او
اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل منه اذا كان معلوما نحو الله اكبر
واما فعلا التعجب فيما وضع ليدل على انشاء التعجب لاصل الفعل اما بالنسبة الى
فاعله او مفعوله او بالنسبة الى نفس الفعل او الى كل منهما لجواز حصول التعجب
باشياء عند سماع اعطاء الامير لزيد مالا عظيما اذا قال ما انعم زيدا يحتمل ان
يتعجب من لطف المعطي مع زيادة المعطى له او يتعجب من عظم المعطى او من
الاعطاء والسخاء او من الكل وله صيغتان ما افعله وافعل به ولا يتصرف
فيهما بالتثنية والجمع وغيرهما لان فعل التعجب جار مجرى ضروب الامثال
فلا يتغير ولا يبنيان الا من ثلاثي دال على الثبوت للزيادة والنقصان
غير لون ولا عيب ظاهر فلا اعرجه فيستعملان كاسم التفضيل اصلا وتوصلا
لانهما ماخوذان منه زيد في الاول ما الموصوفة المفيدة نكارتها لتعظيم
المكنى عنه بما فمعناه شيء عظيم ولما ركب مع افعل الدال على الزيادة حصلت
مبالغة مدلوله بحيث ينشأ منها التعجب وبني اخره على الفتح كالماضي كما بني
اخر الثاني على السكون كالامر تشبيها لالفهما بالف افعل للتكثير ماضيا
او امرا ليفيد المبالغة الى الحد العجيبة فجعلا لانشاء التعجب وزيد الباء
في اخر الثاني

اخر الثاني ليفيد تأكيد النسبة في انشاء التعجب كما تفيده صيغة الامر ولذا
صار آكد من الاول فلما وضع لانشاء التعجب بصفة الفعل سميا فعلا
التعجب ولا يعتبر معناهما التركيبي بعد الوضع وانما الباقي منهما المعنى المصدري
المتعجب به ولذا لا يتغير صيغتهما عن ضميرهما في جميع الحالات ثم طريق
التوصل فيهما ان ياخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من اسباب
التعجب ويجعل مصدر فعل قصد تعجبه مفعولا له او مجرورا بها بالباء
نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو ما اقل اكرامه وما اكثر تفريحه
وما اظهر انكساره وما افرح استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه و
عماه وعجيب اكرامه قلة وتفريحه كثرة وعجيب ظهور انكساره فرح استخراجه
وهذا تفسير بثلثة انواع تأمل ونحو اشدد ببياضه واشدد بعماه
اي عجيب بياضه وعماه ان كان المجرور فاعلا والباء زائدة او عجيب
تبيضه وتعميه اي نسبة الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والباء
للتعدية ونحو اقوى بدحرجته اي عجيب دحرجة زائدا والجر على
اختلاف القولين في المجرور واكثر بمقاتلته اي عجيب اكثار المقاتلة
بالنسبة الى الفاعل او الى المفعول واسرع باجواره اي عجيب سرعته
فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل واظهر ما اقشعراره اي عجيب اظهاره
او ظهوره على اختلاف مرجع التعجب من الفاعل والمفعول وظهر مما مر
ان الضمير في ما افعله فاعل وفي افعل به يكون فاعلا ومفعولا له
باقتضاء المقام **فصل** في تصريف الافعال الصحيحة من المجردات
والمزيدات المراد بتصريف الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كالتثنية
والجمع والخطاب والمتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من

من المختلفة بلحاق الضماير كان حق المطردة تاخير ذكرها عن ذكر
المختلفة ولذا اخرها في هذا الفصل عما قبله واراد بالصحيح ما كان
صحيحا في اصله فيندرج نحو اسلنقي واختار تصريف الصحيح
لسلامته عن التغيير فيليق لكونه معيارا يتصرف الماضي بسبب لحاق
الضماير والمستقبل بفتح الباء على المشهور والقياس تقتضي كسرها
لانه زمان ات فيليق ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضي وكان فتح
الباء لان زمان الحال مستقبلة فهو مستقبل بالفتح لكن الاولى
الكسر كذا ذكره التفتازاني ويتصرف الامر والنهي يندرج فيهما الغائب
والحاضر من المعروف والمجهول اي من معروف هذه الاربعة ومجهولها
على اربعة عشر وجها اي صيغة وهي الكلم باعتبار هيئاتها من الحركة و
السكون وترتيب الحروف ان قلت تثنية المخاطب مع المخاطبة متحد فلن
صيغة فيكون الصيغة ثلثة عشر قلت انهما مختلفان تقديرا فان هيئة
المفردة معتبرة في تقدير فرعه والتغاير التقديري والاعتباري كاف في
التعدد ولولا الاعتبار لما زعمت صيغ الافعال الى كذا فانها يجعل الضماير
اللاحقة بها جزء منها اعتبارا نظرا الى احتياج الافعال الى الفواعل واحتياج
الضماير الى ما تتصل به في الوجود كاحتياج الكل الجزء ويجعل المجموع صيغة
اصلية في كلمة واحدة واعتبارا حتى لا يجوزون توالي اربع حركات فيها
ثلثة للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة اسقطت
التاء في العدد الذي معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التانيث ووجهان
للمتكلم كون كل من الوجهين للمتكلم عرف التصريفي والا ففي احد الوجهين يشارك
المتكلم غائب او مخاطب لكن يقلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه

رجلا كان

لكن

رجلا كان ذلك المتكلم او امراة يعني لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت
للغائب والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال
انه مذكر او مؤنث او يعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه واما اشتباه
الصوت فنادر لا يبتنى عليه الاحكام فالافعال الاربعة مشتركة في التصريف
المذكور معلوما او مجهولا غير انه الضمير للشان لا ياتي الوجهان اللذان للمتكلم
في المعروف والمجهول من الامر والنهي لان طلب المتكلم الفعل او تركه عن نفسه
غير محتاج الى العبارة لانها لتغيير ما في اوله الى اخره نعم قد يخاطب الانسان
نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد اي بان ينتزع من نفسه مخاطبا مثله وذلك
امر اعتباري لا يقدح فيما ذكر او نقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن نفسه
استعلاء وان نزل نفسه منزلة غيره واما جاء باللام مثل قولهم فلنرجع الى
الحق فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب هنا ليست على حقيقة
بل المراد بها الاخبار اي فوجب علينا الرجوع وقس عليه قولهم لا نتكلم ها
لا يعني فيمن هذا السر جا للوجهان من مجهولهما والفاعل اورد تصريف
اسمي الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الافعال اي اسم الفاعل من الثلاثي
يتصرف على عشر وجها منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان
والباقي مفرد وتثنية قيدنا بالثلاثي اذ من غيره ياتي من الجمع لفظان
فيتصرف على ستة اوجه والمفعول يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان
وجمع المؤنث لفظ واحد والباقي مفرد وتثنية وسيجيء الامثلة ولما كان من
جملة تصريف الامر والنهي الحاق نوني التاكيد بهما اشار بقوله ونون التاكيد
المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول لتاكيد الطلب المستقر
فيهما فلذا لا تدخل نون التاكيد الا فيما فيه طلب ونون التاكيد المخففة كذلك

يجيء

اى كالمشددة فى الدخول على جميع الأمر والنهى غير انها اى المخففة لاتدخل فى
التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا تجمع مع الف التثنية والف جمع المؤنث
التى تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع المتجانسين واستثقالهم
تكررا فى التلفظ وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة ايضا بعد الالفين
باقية على السكون وعند يونس اعتبارا بمد الالف محركة ومتحركة بالكسر للساكنين
عند غيره والحاصل ان اجتماع الساكنين لايجوز عندنا فى غير الوقف لفقد رابطة
الحرفين وهى الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثانى مشددة نحو دابة لان اللسان
حينئذ يرتفع عنهما دفعة بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثانى كالاسكان ثم اراد بيان
حكم النونين بقوله والمخففة ساكنة فى اى موضع دخلت لانها وضعت كذلك
والمشددة مفتوحة تعويضا بخفة الفتحة من ثقلة التشديد فتفتح فى جميع ما
دخلته الا فى التثنية وجمع المؤنث فانها اى المشددة مكسورة فيهما تشبيها لها بنون
التثنية المكسورة لئلا يجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية وما قبلهما اى ما قبل
النونين مكسورة فى الواحدة الحاضرة لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء
الساكنين وذلك لان الكسرة من جنس الياء فيؤذن بقائها ما حذف من جنسها فلذا
لم يحذف لم يفتح ما قبلهما فى الواحدة ومضموم ما قبلهما فى جمع المذكر غائبا او مخاطبا
لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على قياس ما ذكرنا فى الكسرة ومفتوح ما قبلهما
فى البواقى من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لان الاصل خفة ما قبلهما مهما امكن فلا
يعدل منه الا لموجب على ان الكسر يؤدى الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلهما
فتح الحركة لانه هو ما قبلهما بحسب الاصل والالف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلا
يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول المخففة عليهما لان المراد
بالبواقى ما لحق به الخفيفة والثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلى شرع

في ذكر

في ذكر جزئياتها للايضاح فقال مثال الماضي نصر نصرا نصروا الف التثنية وفى
واو الجمع ضمير فاعل لسقوطها عند مجيئ الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان ونصر
الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف فى مثل حضر وتكلم
زيدا اى فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو مثل نصروه وحمل
على مثل حضر وتكلم ما لا عطف فيه اطرادا للباب نصرت نصرتا نصرن التاء
الساكنة علامة التانيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجيئ الفاعل ظاهرا نحو
نصرت هند وانما حركت فى التثنية لاجل الالف وحذفت فى الجمع اذ اصله نصرتن
اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتانيث ايضا واسكنت الراء لدفع
توالى اربع حركات نصرت نصرتما نصرتم زيدت الميم فى التثنية لانهم قصدوا
مخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب ما قبلها
فى المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة لمناسبتها الميم فى المخرج الشفوى وزيدت
الميم بالتثنية وحذفت واوه اذ اصله نصرتمو لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين
مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنس المحذوف نصرت نصرتما
نصرتن كسرة تاء المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا
فادغمت نصرت نصرنا ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه
من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا قال التفتازانى ومثال
الماضى المجهول نصر اه لم يذكر تمامه لظهوره بتصريف معلومه وقدم بيان هيئتها
فى الفصل السابق مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن
لم يات جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل فى الغيبة الياء والعدول
منها للالتباس فى الجمع تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
النون فى التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفى الجمع المذكر غائبا او مخاطبا وفى

وفى واحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة علامة مقام الحركة التى فى المفرد ولذا
يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون فى جمع المونث
فضمير الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهة الاسم
ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت به رجح جانب الفعلية
فيه وتعذر الاعراب لكون اخره بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك فرد
الى ما هو اصل فى الفعل وهو البناء ذكره التفتازانى وياء واحدة المخاطبة
علامة للخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند العامة ضمير بارز
للفاعل كواو ينصرون انصر تنصر اسكان الفاء بدخول حرف اتين لدفع
توالى اربع حركات وتوزيعها فى المتكلمين والمخاطب والغائب بمناسبات
مذكورة فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى عرفهم ما لا يكون متكلما ولا
مخاطبا عرفا فالاير اد فلا يرد انما وضع للغائب نحو يفعل يستعمل فى الله تعالى
وانه ليس بغائب ولا مذكر ومثاله من المجهول ينصر اه بضم حرف المضارعة
وفتح العين فى الكل مثال الامر الغائب والمراد بالغائب ما لا يكون مخاطبا
فيشمل الغائبة لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وللحاضر
انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن قد عرفت ان اشتقاق الامر
من المضارع وسقوط النون القائمة من المضارع مقام الحركة للجزم والوقف
ومثال الامر من المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لامر
الغائب لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصر لنتصر
للتنصر لامر الحاضر بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل كما فى مجهول
المضارع لانه ماخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول امر الحاضر لقلة
استعماله وانه معرب عند البصريين ايضا لبقاء سبب الاعراب وكذلك النهى

اى كالأمر

اى كالأمر فى التصريف من المعروف والمجهول الا انه زيد فى اوله لا معلوما ومجهولا
بخلاف الامر وتقول فى دخول نون التاكيد المشددة فى الغائب
لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وفى الامر الحاضر
انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وكذا مجهوله فى
التصريف مع النون وانما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول الساكنين
حرف مد والثانى مدغم كما فى التثنية المتخفيف وعدم الالتباس وتقول
فى دخول النون المخففة لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء فى الواحد
المذكر وضمها فى الجمع المذكر وفتحها فى الواحدة الغائبة هذا فى امر الغائب وفى
امر المخاطب انصرن انصرن انصرن بفتح الراء فى المفرد وضمها فى الجمع وكسرها
فى الواحدة لدلالتها على الواو والياء المحذوفتين وقس عليه المجهول وكذلك
النهى فى التصريف بالنونين من المعروف والمجهول والامثلة غير خفية مثال
تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون جمع مذكر سالم والجمع السالم
ما بقيت صيغة مفرده نصار ونصر وهما بضم النون وفتح الصاد
التشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف وهذه
الثلثة جمع المذكر المكسر وهو ما نقضت صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر اوزان
غير ما ذكر منها فعلة بالضم ثم الفتح نحو قضاة اصله قضية وهذا الوزن
مختص بالناقص فعل بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهى الناقة
التى دخلت فى السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء وفعلان
بالضم والسكون نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء وتخفيف
العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد
هذه جموع اسم الفاعل الوصفى وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس

وضوارب جمع ضاربة واما الفاعل الاسمي فيجمع على فواعل نحو كواهل
جمع كاهل وهو مقدم الظهر مما يلي العنق وفعلان بالضم والسكون
نحو حجران جمع حاجر وهو حفرة فيها الماء في الصحارى فعلان بالكسر
جمع جنان وهو ابو الجن وايضا اسم الحية البيضاء ناصرة ناصرتان
ناصرات اصله ناصرتات حذفت التاء الاولى لكراهة اجتماع علامتي
التانيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده ونواصر جمع
جمع ناصرة مؤنث مكسر ومثال اسم المفعول منصور منصوران منصورون
جمع مذكر سالم ومناصر بفتح الميم جمع مذكر مكسر منصورة منصورتان
منصورات جمع مؤنث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة
الثلاثي قال ومثال الرباعي دحرج يدحرج دحرجة بفتح الكل اي من متحركات
بقرينة قوله وسكون الحاء وما سنح لي ان لفظ كل تحريف من لفظ الدال
ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذاك مدحرج
بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء
وكسر الراء لم يذكر امر الغائب لسهولة فهمها من المضارع ونهي الحاضر
ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولا تصريف الامر والنهي
بالنونين اكتفاء بما ذكر في الثلاثي فان الزكي يدرك بمثال واحد ما لا
يدركه البليد بالف شاهد وكذا تصريف الملحقات اي ملحقاته دحرج
نحو حوقل يحوقل الا ان المجهول والمفعول كما عرفت يجيء بواسطة
حرف الجر نحو حوقل به وحوقل بهما وحوقل بها الى بهن وحوقل بك الى بكن
وحوقل بي وحوقل بنا والمفعول محوقل به وبها الى بهن الجار مع
المجرور نائب الفاعل وهو اي الجار مع المجرور من حيث هو ليس بمؤنث
ولامثنى

ولامثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليه لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ذكره التفتازاني
ومثال الرباعي المزيد فيه يعني الحاصل بالزيادة وفي بعض النسخ وقع الثلاثي
بدل الرباعي اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي
لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما اي في الامر والنهي ثم اراد
الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة في امر هذا الباب قال وقد حذفت
الهمزة التي هي فاء الفعل من مستقبل هذا الباب فان اصل يكرم يؤكرم
لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم وحده لان ذلك مستكره لمشابهته
بصوت الكلب والقيء اذ كان في اجتماع المثلين ثقلا على اللسان
ولما حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغائب وان لم يلزم المحذور
اطرادا للباب وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي غائبا
او حاضرا والامر الغائب مع انه لا محذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع
واما امر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة بالمضارع بحذف حرف المضارعة
اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يحتج الى همزة الوصل فافهم وخرج يخرج
تخريجا التفعيل مبدلة من الحرف المدغم فيها ونظيره تقضي البازي
اي اصله تقضض وتخرجة بتعويض التاء عن الياء بكسر الراء وفتح
التاء فيهما اي في المصدرين فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح
الراء والامر خرج والنهي لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما
اي في الامر والنهي وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد
وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم بكسر الصاد في الاولى
وفتحها في الثاني كما في معلوم المضارع ومجهوله والامر خاصم والنهي
لا تخاصم ولما كان في مجهول ماضي هذا الباب خفاء قال ومجهول الماضي

ومثال الثلاثي المزيد فيه
بيان متن

خوصم لأنه لما ضم ما قبل الألف لزم انقلابها واوا وامثال الخماسي انكسر
ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر والأمر انكسر والنهي لا
لا تنكسر بكسر السين في الثلاثة كما في المستقبل لأنها فرعه واكتسب
يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والأمر
اكتسب والنهي لا تكتسب الاكتساب مبالغة في الكسب وهو طلب الرزق
واصل الجمع واصفر يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء
والأمر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما حذفت كسرة الراء الأولى
من المضارع وفروعه وحركت الثانية بالكسر في الأمر والنهي وادغمت
الأولى في الراء الثانية ولا يخفى ان الادغام انما فيما لم يتصل باخره نون
جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذ باتصالها اذ باتصالها
يصير ثاني المتجانسين ساكنة البتة فيمتنع الادغام وتكسر يتكسر
بفتح السين تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين تعرض بكسرها
لئلا يظن انه كسين المستقبل والأمر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين
فيهما كما في المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام
فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام اى متصالح عنه
لأن تصالح لازم لكن باب التفاعل قد يتعدى فيجيء المفعول بلا واسطة
نحو تشاركه فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا والأمر تصالح والنهي
لا تتصالح بفتح اللام فيهما ولما كان من باب التفعل والتفاعل صيغتان
محتاجان الى البيان اصلا وتصريفا قال اما ادثر معناه تلفف في
الدثار وهو ثياب فوق الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد واثاقل
فالأصل في الأول تدثر كتكسر والأصل في الثاني تثاقل كتصالح فادغمت

التاء فيهما

التاء فيهما اى في تدثر وتثاقل فيما بعدها اى في الدال والثاء يعني
بعد قلب التاء اياهما واسكان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم
يتعرض له ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها اى بسبب الهمزة
لأن الساكن لا يبتدأ به فالهمزة في اولها للابتداء لا للبناء فلهذا لم يعد
سداسيا وتصريفه اى تصريف كل منهما على الترتيب ادثر يدثر بفتح
الثاء فهو مدثر بكسر الثاء والأمر ادثر والنهي لا تدثر بفتح الثاء فيهما
والدال مشددة في الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف اثاقلا بضم القاف
فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل بفتح القاف والأمر اثاقل والنهي
لا تثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع ومن الخماسي ما
زيد على الرباعي وتصريفه تدحرج يتدحرج بفتح الراء تدحرجا بضم الراء
فهو متدحرج بكسر الراء والأمر تدحرج والنهي لا تتدحرج بفتح الراء
فيهما مثال السداسي استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر
وذاك مستغفر بفتح الفاء والأمر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء
فيهما وتصريف الافعيلال اشهاب يقال اشهاب الرأس اذا غلب
بياضه على السواد يشهاب اشهيبابا بالياء مقلوب من الألف الماضي
بانكسار ما قبلها كما اشير اليه فهو مشهاب والأمر اشهاب والنهي
لا تشهاب بتحريك اخر الأمر والنهي للادغام فسكونهما تقديري
بتشديد الباء في الجميع مما ذكر الا في المصدر لفصل الألف بين المتجانسين
قدم تصريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر ذكره في مقام الاجمال لأن
احتياج الى بيان تصريفه اشد من اخواته لخفائه وتصريف الافعيعال
اغدودن يغدودن يقال اغدودن شعره اذا طال وكثر تسل يغدودن

بكسر الدال الثانية اغدیدانا اصله اغدودانا قلبت الواو یاء لسكونها
وانكسار ما قبلها فهو مغدودن والامر اغدودن والنهی لا تغدودن
بكسر الدال الثانية فی الكلمات الثلاثة وهی الفاعل والامر والنهی ق
تصریف الافعوال اجلوّز یجلوّز اجلوّازا فهو مجلوّز والامر اجلوّز والنهی
لا تجلوّز بكسر الواو فی الثلاثة والواو مشددة فی الجمیع ومن السداسی
الملحق بمزید الرباعی باب الافعنلال وتصریفه اسحنكك یقال اسحنكك
اللیل اذا اسود واظلم یسحنكك بكسر الكاف الاولی اسحنكاكا فهو مسحنكك
والامر اسحنكك والنهی لا تسحنكك بكسر الكاف فی الثلاث ومنه باب
الافعنلاء وتصریفه اسلنقی بكتابة الالف علی صورة الیاء للدلالة علی
انها مقلوبة من الیاء دون الواو یسلنقی بسكون الیاء بان
حذفت الضمة لاستثقالها علی الیاء وعلی هذا تسلنقی واسلنقی ونسلنقی
اسلنقاء بانقلاب الیاء همزة فهو مسلنقٍ اصله مسلنقی استثقلت الضمة
علی الیاء فاجتمع الساكنان الیاء والتنوین فحذفت الیاء واعطی التنوین ما قبلها
والامر اسلنقِ والنهی لا تسلنقِ بحذف الیاء فیهما علامة للوقف والجزم بكسر
القاف فی الثلث فیها ای الفاعل والامر والنهی ومن السداسی المزید علی الرباعی
باب الافعلال وتصریفه اقشعرّ یقشعرّ بكسر العین اقشعرارا بسكون العین
فهو مقشعرّ والامر اقشعرّ والنهی لا تقشعرّ بكسر الراء فیها بكسر العین فی الثلث
والراء مشددة فی الجمیع الا فی المصدر لفصل الفه بین المتجانسین ومنه
باب الافعنلاء وتصریفه احرنجم یحرنجم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم و
النهی لا تحرنجم بكسر الجیم فی الثلث اخّر تصریفه عن اقشعرّ لان المشدد احوج الی
بیان تصریفه فكان اقدم فی مقام التصریف وفی بعض نسخ لم یذكر تصریف

احرنجم ووجها للاكتفاء باسحنكك **فصل** فی الفوائد المتعلقة بافعال السابقة
والابواب السابقة فكان ما ذكر فی هذا الفصل تتمة لما سبق ولذا اخره اللازم
من الافعال وهو ما لم یتجاوز الی المفعول به یصیر متعدیا وهو ما یتجاوز الیه
باحد ثلثة اسباب ای اسباب وجودیة بقرینة ذكر السبب العدمی بعدها
علی انه لا حصر فی الكلام فلا ینفی سببیة شیء آخر بزیادة الهمزة بدلا من قوله
باحد بدل فی اوله ای اول اللازم بخلاف همزة اقشع فانها زائدة علی
المتعدی وهی الصیرورة علی ما ذكره الشریف یقال قشعت الریح السحاب
ای فرقتها فاقشع ای صار ذا قشع وتفرق اذ لم یثبت فی اللغة یجیء
افعل مطاوعا ونقل ابو الحسن الجاربردی عن الكشاف انه لا شیء من بناء
افعل مطاوعا ولا یتقن نحو هذا الا حملة كتاب سیبویه قولهم كبیته فاكب
من باب ابقض و الام ومعناه دخل فی الكب وصار ذا كب وكذا
اقشع السحاب اذا دخل فی القشع ومطاوع كب وقشع انكب الی هنا كلامه
وتشدید عینه ای عین اللازم ولا یخفی ان قوله اللازم یصیر متعدیا
قضیة مهملة فی قوة الجزئیة فلیس هو قانون كلی حتی یرد علیه نحو اصبح الرجل
وموّت الابل وحرف الجر فی اخره وفی اكثر النسخ هذا السبب مقدم علی تشدید
العین نظرا الی قرب معطوفه ومقتضی السیاق ما اخترناه نحو اخرجته و
اخرجته وخرجت به والمعنی فی الكل صیرته خارجا من الدار اشارة بارادة الی
ان تعدیة اللازم بالجار علی وجهین احدهما بتضمین معنی التصییر لذلك اللازم
وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانیهما بمجرد الوصلة الی المجرور المتعلق
معنی وهذا یحصل بای حرف جر كان واما الهمزة والتشدید فتعدیتهما بالمعنی
الاول لا غیر الا انهما قد یزادان علی المتعدی لتحصیل مفعول اخر نحو احفرته

و علمته القران وماذكره الزنجانى من ان الهمزة والتشديد مختصان بالثلاثى
دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى ماذكرناه ثم
قبل ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت الحجر والف المفاعلة نحو
قاربت زيدا فان خرج وقرب لازمان وبحذف التاء شروع فى السبب العدى
اى ويصير اللازم متعديا بحذف التاء المطاوعة من تفعلل وتفعّل
بتشديد العين ومكررة اللام هذا ناظر الى تفعلل وتقتضى الترتيب تقديم
وضعه لكنه داعى تقديم العين على اللام وانما تعديا بحذف تاء المطاوعة
لأنها لا تزيد على اللام فلا يقال تدريج وتموت بل على المتعدى نحو تدحرج وتكسّر
فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولا اشكال بمثل تعلّمته لأنّ
المراد بتفعّل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر فهو بالنسبة
اليه يتحول من اللازم الى التعدية والمتعدى اراد به ماكان تعديته بسبب
عارض يصير لازما بحذف اسباب التعدية كهمزة اكرم وبنقله اى نقل المتعدّى
مطلقا الى باب انفعل نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير
المتعدى المنقول اليه لازما لا محالة اليه وخص هذا الباب بالذكر مع انّ
باب افعلّ ايضا مختص بلازم لأن بناؤه لمبالغة اللازم فلا يوجد نقل الى مثل
هذا الباب وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله يعنى كما ان حذف التاء يكون
سببا للتعدية كذلك زيادتها سببا للزوم ولخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر
صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل الى
تفعلل لأن تفعلل فرعه ليس باصل كالكسر ولا يجيئ المفعول به هذه القاعدة
تتمة بحث اللازم وكذا لا يجيئ المجهول من اللازم لأن اللازم
اظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكين فى الذهن ولئلا يتوهم رجوعه
الى المجهول

الى المجهول من اللازم من الأفعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به اذ بدونه يتم
نسبة الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجيئ من
اللازم المجهول ولانفهام ذلك مما ذكر اكتفى به واما المتعدى فهو بخلافه
حيث يحتاج الى المفعول به فى تعقّل نسبة الى الفاعل قيل فى معرفة المتعدى
واللازم ضابطة وهى ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب وما
يفعل بعضو واحد او قلب وحسن فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق
وهذا استقرائى جاز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغنى
عن تصريحه فلازم والا فمتعد قيد المفعول به لأن المفعول المطلق و
المفعول فيه وله ومعه يجيئ من اللازم ايضا لأن كلا منها لمزيد
الأفادة فى الكلام لا لأحتياج نسبة الفعل تأمل وباب فاعل شروع فى ذكر
فائدة اخرى يكون لحصول اصله بين الأثنين مسندا الى احدهما بالقيام
والى الأخر بالوقوع نحو ناظلته اى رميته بالسهم فرماه بى ولا يتخلف
عن كونه للمشاركة الا قليلا يكون بناؤه للواحد نحو طارقت النعل اى
كسرته وعاقبت اللص اى عذبت السارق وباب تفاعل ايضا يكون لحصول
اصله بين الأثنين قوله فصاعدا فى موضع الحال اى فيرتقى صاعدا اى متجاوزا
عن الأثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشراح بينهما بان الفاعل
الصريح فى فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمنى وفى تفاعل يتساويان
نحو تدافعنا وتصالح القوم يمكن الاكتفاء بالمثال الأول لأنه يصلح للمشاركة
الأثنين لكنه قصد التيسير على فهم المتكلم وقد يكون اى باب التفاعل للأظهار
ما ليس له بموجود فى الباطن والحقيقة نحو تمارضت اى اظهرت المرض و
ليس لى مرض ومحصل هذه الفائدة التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما

في المشاركة المطلقة ثم شرع في فائدة تتعلق بباب الافتعال بقوله واذا كان
فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء
والظاء تسميتها بحروف الاطباق لانطباق اللسان معها الى الحنك الاعلى
تصير تاء افتعل اي تنقلب طاء لان هذه الاحرف من حروف الاستعلاء
والتاء من حروف المنخفضة اي مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل
فبينها وبين التاء مباعدة في الصفة وهما توجب تعسر النطق فوجبت ابدال
التاء حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة وهذه هي الطاء نحو
اصطبر اصله اصتبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصّبر بقلب الطاء
صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية ولا يجوز اطّبر بقلب الصاد
طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب من الضرب
قلبت التاء طاء ويجوز اضّرب بقلب الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد
كما مر واطّرد اصله اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اتّرد بقلب
الطاء تاء لعظم الطاء في الامتداد واظّهر اصله اظتهر قلبت التاء طاء
لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء ويجوز اطّهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما في العظم
ويجوز البيان اي اظطهر نظرا الى عدم الجنسية في الذات والمختار من بين
الوجوه ما ذكره المص واذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء يصير تاء
افتعل دالا لان التاء من المهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه وهذه
الاحرف الثلثة من الحروف المجهورة وهي ما عدا المهموسة ومباعدة الحرفين
في الصفة توجب عسر جمعهما في التلفظ فابدلت التاء حرفا تقاربها في
المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة لسهولة التلفظ وهذه الاحرف هي
الدال نحو ادّمع اصله ادتمع من دمع قلبت التاء دالا ثم ادغمت واذّكر
اصله

اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا لما مر ثم الدال ذالا لاتحادهما في
المجهورية ويجوز ادّكر بقلب المعجمة مهملة والبيان اي اذدكر نظرا الى
مغايرتهما في الذات بادغام الذال المعجمة في الدال المقلوبة من التاء بعد
قلبها معجمة وذلك معلوم بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر من
الزجر قلبت التاء دالا ويجوز ازّجر بقلب الدال زاء لا العكس لعظم
الزاء فان ادخال الكبير في الظرف الصغير تكلف بارد واذا كان
الفاء من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء لما
سنذكره ثم ادغمت التاء المقلوبة منها في تاء افتعل لوجوب ادغام
احد المتجانسين في الاخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتّقى اصله اوتقى من
وقى قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو
تراث وتجاه في وراث ووجاه ولانه ان لم يجعل تاء تصير ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون الفعل مرة يائيا ومرة
واويا نحو ايتقى وهذا اختلال وركيك واتّسر اصله ايتسر من
اليسر قلبت الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات لفظا او تقديرا
ولا يشكل بمثل ايتكل لان الياء فيه ليست بثابتة فان ثلاثيه اكل وما جاز
زواله فهو في حكم العدم فلا يجوز فيه حكم الثابت اعني الادغام واثّغر
اصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما في المهموسية ويجوز اثّغر بقلب التاء
ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل بل ان كان فاء تفعّل وتفاعل من حروف
تشد ذ س ش ص ض ط ظ يجوز قلب تائهما الى هذه الحروف وادغامها
مع اجتلاب الهمزة في الابتداء نحو اتّرّس واثّاقل واذّكّر وازّجر واسّمع و
اشّقق واصّدّق واضّرع واطّهر واظّاهر والحروف شرع في فائدة اخرى

التي تزاد في الاسماء والافعال اي لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيها
اية حرف كانت صرح به التفتازاني وابن الحاجب فالشين الثاني في اعشوشب
حرف تضعيف والدال الثاني في قردد للالحاق فلا اشكال بمثلهما
ثم انه قد يزاد منها في الحروف كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها لكنه
اراد بزيادتها للبناء وتكثير البناء في الحروف غير متصور لعدم التصريف
فيها فلذا لم يقل والحروف كلها عشرة مجموعها حروف اليوم تنساه قيل
هذه العبارة جواب سيبويه للاخفش حين سأله عن حروف الزوائد يعني
ان ما زيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق والتضعيف لا يكون الا من
هذه الحروف فان كانت اي وجدت كلمة وعددها اي والحال ان
عددها زائدة على ثلثة وفيها اي في هذه الكلمة حرف واحد ليس هذا
احترازا عما فوقه بل اكتفاء بغالب الوقوع وباقل ما يطلق عليه الزائد وتذكير
وصف الحرف بتأويلها بالزائد او لكون الواحد النسبة بمعنى ذي الوحدة كما
في بقرة لا فارض من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة اي احكم بزيادتها
في كل حال الا حال ان لا يكون لها اي للكلمة معنى بدونها اي بدون تلك
الحروف فلا تحكم حينئذ بزيادتها كالواو الثانية في وسوس والمقصود معرفة الزائد
بهذه الضابطة بلا قصد تعريف الاصلي الذي لا يكون للكلمة معنى بدونه بانه
فلا ينتقض بان ميم جمهر اصلية وللكلمة معنى بدونها وابواب الرباعي التي
سبق تصريفها من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل كلها متعد لم
لم يقل متعدية مع ان المبتداء مؤنث نظرا الى تذكير التاكيد ثم دأب المص
كما نبهت عليه الحكم بالغالب وتنزيل القليل منزلة العدم ومن دأبه
حذف المستثنى واقامة مثاله مقامه فمعنى كلامه ههنا ان الغالب في ابواب

الرباعي

الرباعي التعدية الا في باب فعلل فان الغالب فيه للازم نحو دربح في مختار الصحاح
دربحت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته ودربح الرجل طأطأ رأسه
وبسط ظهره وبما ذكرنا لا يرد على الحصر نحو برهم اي دام نظره وابواب الملحق
كلها اي مزيدا على الثلاثي او على الرباعي لوازم لم يكتف بان يقال لازمة مع انه
اخصر اشارة بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة ومبالغة اللازم
ونحوهما الا ثلثة ابواب افتعل وتفعل وتفاعل فانها اي كل باب منها مشترك
بين اللازم والمتعدي نحو اكتسب وتعلم وتنازعا الحديث وابواب السداسي
كلها لوازم الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي والا كلمتين من
باب افعنلى فانهما متعديان صيغة التذكير بتأويل الكلمة باللفظ وهما
اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه تفسير اسرنداه وقهره تفسير
اغرنداه واورد على الحصر قولهم احلوليته واعروريته واعلوطني من باب افعيعال
والافعوال ويمكن ان يقال تعديته احلوليت على ما فهم من الصحاح لضرورة
الشعر وتفسير شارح الهادي اعلوط بقوله اي لزم يشعر ان تعديته بالجار
المحذوف ودأب الامام ان لا يلتفت الى النادر والضعيف وهمزة افعل
شرع في فائدة اخرى يجيئ لمعان المعاني الآتية لباب افعل لا للهمزته
اذ ليست من حروف المعاني بل من حروف المباني لكن لما كانت سببا لحصول
هذه المعاني اسندت المعاني اليها مجازا للتعدية بدل من قوله لمعان بدل
البعض نحو اخرجته اي صيرته خارجا وللصيرورة اي صيرورة الشيء منسوبا
الى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل اي صار ذا ماشية ودواب وللوجدان
اي لوجود الشيء موصوفا بما يشتق من اصل الفعل نحو ابخلته اي وجدته
بخيلا وللحينونة اي لكون الشيء ذا وقت يقرب عنه حصوله نحو احصد الزرع

اى حان وقت حصاده وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى لحصول الشئ
والثانية لقرب حصوله وللازالة اصل الفعل عن المفعول نحو اشكيته اى
ازلت عنه الشكاية وللدخول فى شئ اما زمان نحو اصبح الرجل اذا دخل فى الصباح
او غيره نحو اظلم الرجل اى دخل فى الظلام وللكثرة اى لكثرة اصل الفعل عند
الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة
ايضا الا انه يمتاز عما يكون له بمعنى الكثرة ويجئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته
جدا ولتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع وسين استفعل
ايضا يجئ اى كهمزة افعل يجئ لمعان اسندت معانى الباب الى السين مجازا
لا الى الهمزة والتاء وان كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لان امتياز الباب
غيره بالسين للطلب اى لطلب اصل الفعل وهو الغالب فى هذا الباب نحو استغفر
اى طلب المغفرة وللسؤال افرده بالذكر لتغاير موردهما فان مورد الطلب
القلب ومورد السؤال اللسان نحو استخبر اى سئل الخبر وللتحول اى لتحول
الفاعل الى ما اشتق منه الفعل نحو استخل الخمر خلا اى انقلب الخمر خلا انصب نزع
الخافض لان انقلب لازم الى الخل وللاعتقاد يقينا او ظنا نحو استكرمته اى
اعتقدت انه كريم وللوجدان المفعول متصفا بما اشتق من اصل الفعل نحو
استجدت شيئا اى وجدته جيدا اصله جيودا اجمع الواو والياء والسابق
ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت واصل استجدت استجودت نقلت حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين وللاسترجاع نحو قولهم استرجع
القوم عند المصيبة اى وجدوا فى انفسهم انهم راجعون الى ربهم فبدى لهم الاظهار
الانقياد والتسليم لامر الموت وفى بعض النسخ وللتسليم نحو قولهم اى قالوا
انا لله وانا اليه راجعون فى الاخرة قيل ويجئ استفعل للحينونة نحو استرفع
الثوب اى

الثوب اى حان له ان يرفع وللطاعة نحو انحت الجلد فانناخ اى اتركته خيرك
وبمعنى مجرده نحو قر واستقر وحروف المد واللين والزوائد والعلة واحدة
يعنى متصادقة على طائفة من الحروف وهى الواو والياء والالف اما تسميتها
بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب لى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ
عن حاله واما بالزوائد فظاهر ولاشكال بكون الزوائد اعم منها لان المراد كما
عرفت بيان تصادقهما على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيها من اللين
لاتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة ويكون حركة ما قبلها
من جنسها ولا يكفى فى كونها حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد و
اللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم اشتراط موافق
حركة ما قبلها اياها ثم المد لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون على هذه
الحروف هذه الاسامى الاربعة مطلقا على التساهل والمص جرى على
ذلك وكل فعل ماض ثلاثى فى اوله حرف من هذه الحروف المذكورة ظاهر
العبارة يوهم وجود الالف فاء لكن لا التفات بمثل هذا الوهم لظهور
ان الساكن لا يكون مبتداء به بل الالف لا يقع عينا ولاما فى الفعل لا
مقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا فيما بعد الاول اطلق الحروف ولم يقل
فى اوله واو او ياء يسمى ذلك الفعل لوجود حرف العلة فيه ولوجودها
فى اوله صار احق بهذا الاسم من الاجوف وغيره مثالا للمماثلة الصحيح
فى تحمل الحركات كما تقول وعد فى مجهول وعد وفى مصدره وعدا بكسرها
غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال الكسرة عليها ولذا لا
تحذف فى الوصل فى الوصال مصدر اواصل ∴ وعد يعد ويقظ ييقظ
من الباب الرابع وان كان اى حرف العلة فى وسطه اى وسط الماضى يسمى

والفرق بين الزائد وحرف العلة عموم من وجه لصدقهما فى واو قعود وصدق الاول فى همزة اكرم و صدق الثانى فى وسط قال وحروف المد اخص مطلقا من حروف اللين الاخص مطلقا من حروف العلة

هذا النوع اجوف لخلو وسطه الذى هو بمنزلة الجوف فى الحيوان عن الحرف
الصحيح نحو قال وكال الاصل قول وكيل وان كان فى اخره يسمى ناقصا لنقصان
اخره غالبا عن الحركة البنائية نحو غزى ورمى الاصل غزو ورمى ههنا فلكل
من اقسام الثلاثة نوعان واوى ويائى ويقال للاول المعتل الفاء وللثانى
المعتل العين وللثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه اى
الذى اعتل فاؤه وعينه لامه وان كان فيه اى فى الماضى حرفان من هذه الحروف
المذكورة فان كان ما ذكر من الحرفين عينه اى عين ذلك الفعل ولامه يسمى هذا
النوع اللفيف المقرون اما باللفيف فللف حرفى العلة اى جمعها واما بالمقرون
فلاقترانهما فيه نحو طوى وان كان الحرفان فاءه ولامه يسمى هذا النوع اللفيف
المفروق لان حرفى العلة فيه تفترقان بالحرف الصحيح نحو وقى اخر ذكر
المفروق مع ان كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى التقديم اشعارا بقلته
ولما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله وكل فعل ماض عينه ولامه
حرفان من جنس واحد ادغم اولهما فى الاخر للثقل اى لثقل التكرير بخلاف
مضاعف الرباعى وهو ما كان عينه مع لامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل
فانه لا يلحق بالمعتل ولا ثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع فيه الابدال
والحذف كما فى امليت وظلت وبخلاف ما تكرر للالحاق نحو جلبب فانه
لا يدغم يسمى مضاعفا ماخوذ من مضاعف الشىء اذا زاد عليه فجعل اثنين
سمى به نحو مد لتضاعف حروفه وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزا اخره
عن المضاعف لان له انواعا والواحد قبل المتعدد فان كان اى الهمزة فى اوله
يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت فى وسطه يسمى مهموز العين نحو سئل
وان كانت فى اخره يسمى مهموز اللام نحو قرء اهمل امثلة المهموز بانواعه

اعتمادا

اعتمادا على ظهورها وكل فعل ماض خال عن هذه الاقسام الستة يعنى خال
من هذه الحروف العلة والهمزة والتضعيف يسمى صحيحا لصحته وعدم
تغير حروفه ويرادفه السالم لانه الذى سلمت حروفه الاصلية عن حرف
العلة والتضعيف والهمزة وعند البعض لا يشترط فى الصحيح خلوه من الهمزة
والتضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح فى التقديم مع سبقه
فى التصريف لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمى وهو ما لم يكن فيه
حرف علة وهمزة وتضعيف ومفهوم المعتل وجودى وفى الوجودى شرف
واما التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق
واعتبر فى التقسيم الماضى لانه لخلوه الزائد ادخل فى الضبط وقدم بحثه
اى بحث الصحيح وذكر احكامه فى باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام
الستة قريبا على سبيل الاختصار ليسهل ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق به
نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب فقال باب المعتلات والباب
اسم لنوع المسائل مشتمل عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض
سمى به ما احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اى هذا باب المعتلات
وذكر احكام ما يتعلق بها والمضاعف والمهموز ولما كان بحث الباب من تغيرات
حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت فى الاول بل فى الوسط والاخر شرع اولا
فى حكم الاجوف والناقص واويين او يائيين بقوله الواو والياء اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا اى تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل بعد شرائط
سبعة احدها كونهما فى وزن الفعل لانه ثقيل يناسبه التخفيف وهذا الشرط
يخرج نحو الحوكة لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدا وثانيها
اصلية حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا اعلال

كدعوى القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها ان لا يكون فتحة
ما قبلها في حكم السكون اذ لا يبقى في الحركة ح قوة استدعاء القلب فخرج نحو
عور واعتور واجتور فان ما قبل الواو فيهما في حكم عين اعتور والف
تجاور ورابعها ان لا يكون في معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض
من تحركهما نحو صوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والاضطراب
في معناه واما في نحو موتان فبالحمل على نقيضه وخامسها ان لا يجتمع في
الكلمة اعلالان لئلا يؤدي الى اجحافها فخرج نحو طوا اذا اعل الواو لحذفت
للساكنين وسادسها ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اذ هو مرفوض
فلا يعل نحو صيد اذ لو قلت حاي لقلت في مستقبله يحاي مثل يخاف وسابعها
ان لا يفوت الدلالة على اصلها فلا يعل نحو الخوذ والقود ليعلم انهما واوي
وعدم هذا الشرط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر في القواعد
وان لم يذكرها من التطويل والمص اكتفى عنها بقوله في اخر الباب وقد
يكون في بعض المواضع لا يتغير المعتلات اه نحو قال وكال والاصل قول
وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة ومثالهما اي مثال الواو والياء
المنقلبتين الفا من الناقص غزا ورمى ولما كان في التثنية حكم اخر
قال ونقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان اي الواو والياء الفا
ولا تحذف الالف للساكنين فيلتبس التثنية بالمفرد ولا تقلبان ايضا في
الجمع المؤنث الغائبة نحو غزون ورمين ولا في المواجهة عبر بها عما بدل
على الخطاب لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت اه ولا في النفس المتكلم نحو
رميت رمينا لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان الفا الا في
موضع يكون سكونهما غير اصلي قوله بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما دفع

ماعسى

ماعسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة غير اصلي لعروضه باتصال
الضماير فوجب ان تقلبا الفا فاجاب بان المراد بعروض سكونهما ما يكون
بنقل الحركة الى ما قبلها لاجل القلب نحو اقام واباع الاصل اقوم وابيع ولو
كان سكونهما اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه ونقول
في الجمع المذكر الغائب من غزا ورمى غزوا ورموا بسكون الواو الجمع مع فتح ما
قبلها والاصل غزووا ورميوا قلبتا اي الواو والياء المضمومتان الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان احدهما الالف المقلوبة من الواو
والياء والثاني واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين دون
واو الجمع لانها ضمير فاعل فلا يحذف الا بنائب كما في اغزن ولا نائب ههنا
مع ان الحذف هين فبقي الاصل المذكور بعد الحذف غزوا ورموا بفتح ما قبل
الواو ولم يضم حتى يجانس الواو ولتدل الفتحة على الالف المحذوفة ونقول
في تثنية المؤنث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما و
انفتاح ما قبلهما لحذفت الالف لسكونها وسكون التاء تقديرا واعتبارا
وان كان متحركة صورة لان التاء كانت ساكنة في الاصل لانها علامة تانيث
وهي ساكنة في الفعل فحركت لالف التثنية اي لاجتماع الساكنين من علامتي
التانيث والتثنية ولا مجال لحذف احديهما اذ العلامة لا تحذف بل يلزم
اللبس فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فنظرا الى الاصل فحذفت الالف
الخفة ونظرا الى الصورة وحال المتحرك فلم تحذف احدى العلامتين ولكل
من النظرين داع فعملنا بمقتضيهما ونقول في جمع المؤنث من الاجوف
قلن بضم القاف وكلن بكسر الكاف والاصل قولن وكيلن بفتح الواو والياء
قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون

اللام

فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة ه
اى ابدلت الضمة منها وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو
المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة وذلك لأن الواو متولد من
الضمة والياء من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة والأصل
يدل على اثر المحذوف اعلم ان الأعلال بالقلب اى قلب الواو والياء الفا
في مثل قلن وكلن مذهب المتأخرين ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح
العين الى فعُل بضمها ان كان اجوفا واويا والى فعِل بكسرها ان كان يائيا
فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر الياء نقلت
حركتهما الى ما قبلهما بعد سلب حركتهما ثم حذفتا للساكنين وهذا الطريق
يسير الا في نقل الباب من مفتوح العين الى مضمومها او مكسورها لشبهة
تغير المعنى للاختلاف في معاني الأبواب فما اختاره المتأخرون اشبه
ثم شرع في بيان حكم خاصا لكل من الواو والياء بقوله والياء اذا انكسر
ما قبلها تركت على حالها لعدم موجب التغير ساكنة كانت تلك الياء او متحركة لكن ابقاؤها
متحركة اذا كانت الحركة فتحة لانها غير ثقيلة على الياء فلا تغير نحو خشي بفتح الياء وخشيت بسكونها
مع كسر ما قبلها فيهما اما اذا كانت الحركة ضمة كما في يخشى او كسرة كما في يرميين فيعل الياء بقلبها الفا
او بحذفها بعدم الامكان لاستثقال الضمة والكسرة عليها والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت
واوا لان الياء حرف علة ضعيفة خصوصا حرف علة ليست عريكتها بالسكون والضم حركة قوية تستدعي
ان توافق لها ما بعدها مع ان الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ما قبلها نحو ايسر يوسر اصله ييسر قلبت
الياء الساكنة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم
اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة المحذوفة من مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك في القلب للتخفيف ولما ذكر
الماضي مع انه لا مدخل له في المثالية ليتضح كون الواو منقلبا من الياء وللتنبيه على ان الياء الساكنة لا تقلب الفا في مثل
ونقول

وتقول في مجهول الأجوف الواوي قيل والأصل قول بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت
ضمة القاف قبل كسرة الواو لأن النزول من العلو الى السفل تعسر فاسكنت
القاف ونقلت كسرة الواو اليها لكونها حرف علة وما قبلها حرفا صحيحا ساكنا
فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة بنقل كسرتها ثم قلبت الواو ياء
لأن الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء للين عريكة الساكن مع
انه حرف علة ضعيفة واستدعاء كسرة ما قبلها الى جنس الكسرة وهو الياء
والواو المتحركة باى حركة كانت اذا وقعت في اخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت
ياء للين عريكة حرف العلة فان كانت متحركة ولحصول الخفة لأن الياء خفيفة
بالنسبة الى الواو وكما لا يخفى نحو غبي والأصل غبو قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها واشتقاقها من الغباوة ذكره لاشتهارها دالا على ان اصله واوي
اذ المصدر ربما يرد الأشياء الى اصولها والغباوة عكس الادراك وعدم الذكاء
اظهر في موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول اللفظ وبالثاني المعنى ونحو
دعي مجهول دعا والأصل في مجهوله دعو بضم الدال ولم يقل من الدعوة لأن الف
دعا دليل على انه واوي قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ومن هذا
القبيل نحو يعطى ويعتدى ويستر شى فان الياء في اخرها مقلوبة من الواو
كذا في غاز اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت وحذفت اذ الكسرة تدل
على الياء ولا تدل على الواو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا و
الأصل غزيوا لم يقل اصله غزووا لأن اعلال المفرد سابق على الحاق ضمير
الجمع والأشكال بالتاء الضمير في نحو غزوت لأنها ليست بعارضة على صيغة
الغيبة فاسكنت الزاء بسلب كسرتها لدفع الخروج منها الى الضمة ثم نقلت
ضمة الياء الى الزاء لأن الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت الياء لسكونها

وسكون الواو التي هي ضمير الجمع فبقي غزوا بضمتين وكل واو وياء متحركتين
قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن صفة اخرى لهما نقلت خبر كل حركتهما
الى الحرف الصحيح لانهما اولى بتحمل الحركة نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل
يقول ويكيل ويخوف بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة
الواو وكسرة الياء في الاولين الى ما قبلهما ونقلت فتحة الواو في الثالث
الى الخاء ثم قلبت الفا وانما قلبت واو يخاف الفا مع انه قد سبق ان الساكنة
لا تقلب لكون سكونها غير اصلي اي عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثاني
اعني انفتاح ما قبلها في الحال وكل واو وياء متحركتين مضمومتين اذا وقعتا
في لام الفعل وما قبلهما حرف متحرك قوله اسكنتا خبر لكل ما لم يكن اي
لام الفعل منصوبا اذ لو كان منصوبا لا تسكنان لئلا يلغو عمل النصب
نحو يغزو ويرمي ويخشى ~~بضم الواو والياء~~ بسكون الواو والياء وانما اسكنتا
لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونهما حرف علة ضعيفة والاصل فيها
يغزو ويرمي ويخشى بضم الواو والياء ثم اسكنتا وقلبت ياء يخشى الفا
لتحركها يعني في الاصل كما هو تقتضي سياق كلامه او في الحال ويتم اسكان
الحرف لقلبها الفا وانفتاح الشين اي ما قبل الياء وتحرك الواو والياء
بالفتح اذا كان اي لام الفعل منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة
الفتحة ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون
نصبه تقديريا وتقول في التثنية من يغزو ويرمي ويخشى يغزوان
يرميان يخشيان بفتح الواو والياء لاجل الالف التثنية ولذا لا تقلب
ياء يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب
الفا وتقول في الجمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والاصل

يغزوون

يغزوون ويرميون ويخشيون بضم ما قبل واو الجمع فاسكنتا الواو والياء
يعني في الاولين لاستثقال الضمة على الواو والياء اي على اطلاقهما لا على
المذكورتين بينهما ولذا اظهر في موضع الاضمار وقلبت ياء يخشيون الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الشين فصار يخشاون فصار في كل من
الثلث الساكنان احدهما الواو والياء ادرج فيها الف يخشاون وباعتبار
انها مقلوبة منها وبعدهما يعني ان الساكن الثاني واو الجمع فحذفت ما
كان قبل واو الجمع من الواو والياء والالف التي لام الكلمة فبقي يغزون بضم الزاء
ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين وضمت الميم من يرمون مع ان
كسرها دليل التصحيح واو الجمع لان كسر ما قبلها يقتضي قلبها ياء فابدلت
الضمة منها لتسلم علامة الجمع وفي اعلال يرمون وجه اخر وهو نقل ضمة
الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته وهذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر في غزوا
اورد ههنا وجها غير ما ذكر اشارة الى توسع دائرة الاعلال وفي بعض النسخ
وقع قوله وقلبت ياء يخشيون الفا بعد قوله فحذفت اه فعدم التعرض لحذف
الفه للاكتفاء بما ذكر في اخويه وتقول في الواحدة المخاطبة من يغزو وتغزين
والاصل تغزوين بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الزاء لاستثقال الضمة
قبل كسرة الواو المكسورة ونقلت كسرة الواو اليها لانها حرف صحيح اولى
بالحركة وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وانما حذفت الواو دون
الياء لانه ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة الخطاب عند الاخفش
والفاعل على المذهبين المناسب حذف لام الفعل وفي اعلاله وجه اخر
وهو سلب حركة الواو وابدال ضمة الزاء الى كسرة لتسلم بالخطابة ولم يذكر
اعلال ترميين وتخشيين لان اسكان الياء الاولى وقلبها الفا قد

الاسكان الظهور اذ لا حاجة الى في مثل يخشون منه

فاجتمع بيان

وعلامة الخطاب عندهم التاء وعند الاخفش ضمير الفاعل

قد استفيد من اعلال جمع المذكر فاكتفى به وتقول فى اسم الفاعل من الا
الأجوف قائل وكائل اعلم ان الهمزة اذا كانت مقلوبة من الواو لا
تكتب تحت مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركزها المقلوبة
من الياء دلالة على الأصل وكان الأول فى الماضى لم يقل وكان فى الأصل
قال تنصيصا على ان اصله الماضى عنده لأنه خلاف مذهب القوم
فزيدت الألف بين الفاء والعين لاسم الفاعل فاجتمع الفان الف
اسم الفاعل والف المقلوبة من عين الفعل وحذف احدهما مخل
بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس فقلبت الف المقلوبة
من عين الفعل همزة لقربها من الألف ولم تقلب الف اسم الفاعل لأن
التغيير لا يناسب العلامة وتكتب الهمزة بصورة الياء لأن الهمزة المتحركة
اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة الحرف من جنس حركتها وكذلك اعلال
كائل عنده وعند البعض اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو والياء الفا ثم
الألف همزة او قلبتا همزة ابتداء لوقوعها بعد الف زائدة كما فى كساء ودواء
واسم الفاعل من الناقص منصوب فى حالة النصب نحو رأيت غازيا منقلبة
عن الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ورامیا فلا يتغير اى الياء لخفة الفتحة
عليها وبتغير فى الجمع المذكر نحو غازون لاستثقال الضمة على الياء عليها
وتقول فى حالة الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام بتغيير الياء و
حذفها رفعا وجرا والأصل غازى ورامى بضم الياء رفعا وكسرها جرا
فاسكنت الياء كما ذكرنا اى فى مضارع الناقص بقوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا
يعنى لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وذلك لأن الكسرة تحتاج الى تحريك
شفة والضمة الى تحريك الشفتين فكرهوا ابقائها على الحرف الضعيف بخلاف

الفتحة

الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعدوها ثقيلة فاجتمع
ساكنان الياء والتنوين لانها نون ساكنة فحذفت الياء والتنوين لأنها
علامة التمكن وذكر التفتازانى ان التنوين حرف صحيح فحذف حرف العلة اولى
وفى بعض النسخ ونقلتا التنوين الى ما قبلها اى ما قبل الياء المحذوفة فصار
غاز ورام بكسر ما قبل الواو والياء رفعا وجرا وعلى هذا اعلال جمع المؤنث
نحو غواز اصله غوازى فان ادخلت الألف واللام على مثل غاز ورام سقط
التنوين لأنه يقتضى تنكيرا الذى ينافى المق من ادخال حرف التعريف وتعود
الياء ساكنة لزوال الموجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو اجتماع الساكنين
بالتنوين التى قد جعلت عوضا عنها فتقول هذا الغازى والرامى فى الرفع
ومررت بالغازى والرامى فى الجر وتقول فى مفعول الأجوف الأول مقول
والأصل مقوول فنقلت ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة عليها
فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الأولى فبقى مقول ففصل به ما ذكرنا اى فى
مضارعه يعنى نقلت ضمة الواو الى القاف فاجتمع الساكنان واو الجوف
وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لأنها زائدة وتستغنى عنها
بالميم فحذفها اولى من حذف الأصلى بخلاف التنوين فى نحو غاز لأنها علامة
التمكن لا يستغنى عنها وعند ابى الحسن الأخفش حذفت واو الأجوف لأن
تغيرها مطرد بخلاف تغير الواو الزائدة على انها مع الميم علامة مفعول الثلا
ولا يستغنى عنها بالميم فحذفت الأولى من حذف لعدم اختصاصها بالمفعول
وحق العلامة ان تبقى ولا تغير فحذف واو الأجوف ادخل فى القياس واولى
وتقول فى اسم المفعول من بنا الأجوف اليائى مكيل والأصل مكيول فنقلت
حركة الياء الى الكاف لاستثقال الضمة عليها لأن الحرف الصحيح اولى بالحركة

كما مرّ فحذفت الياء لاجتماع الساكنين منها اى من واو المفعول فصار مكول
وكسرت الكاف لتدل الكسرة على الياء المحذوفة فصار مكول فلما
انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها هذا
على راى الاخفش واما عند سيبويه فتحذف واو المفعول وتكسر ما قبل
الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس البناء بالواوى واختار الامام مذهب الاخفش
لما مر وانقلاب واو المفعول ياء اهون من حذفها هذا وبنو تميم لا يتغيرون
البناء اليائى ويتمسكون فى ذلك بقوله ومعيب احال انك سيد معيوب
واذا اجتمعت الواوان فى كلمة واحدة الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت
الاولى فى الثانية للتخفيف برفع التكرير ولا يحذف احدهما كما فى مقول لعدم
الموجب ههنا نحو مغزوّ والاصل مغزوو وادغمت الواو الساكنة فى المتحركة
واذا اجتمعت الواو والياء اى فى كلمة واحدة كما هو المتبادر فيخرج نحو
يغزو ابوها ويقضى وطرا الاولى ساكنة سواء كان واوا كما سيجىء مثاله
او ياء نحو صبىّ اصله صبيو لانه من الصبوة بمعنى الميل والثانية متحركة
قلبت الواو ياء ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء خفيف
من الواو فابقاء الخفيف اولى وكسر ما قبل الاولى من اليائين يعنى اذا انضم
ما قبلها بانقلابها عن الواو لتصح الياء وتسلم عن الانقلاب الى جنس
الضمة اما اذا انفتح ما قبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها لا
تنقلب الفا نحو طىّ وريّان والاصل طوى ورويان وادغمت الياء فى الياء للتخفيف
نحو مرمىّ ومخشىّ والاصل مرموى ومخشوى قلبت الواو ياء ثم ابدلت
ضمة ما قبلها كسرة لتسلم الياء ثم ادغمت وتقول فى امر الغائب من الاجوف
ليقل والاصل ليقول وفى امر الحاضر قل والاصل اقول بسكون القاف وضم

الواو

الواو فيهما فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون اللام
وحذفت الهمزة لحصول الاستغناء عنها لحركة القاف تقول فى التثنية
اى فى تثنية قل قولا فعاد الواو لحركة اللام لزوال المانع بقاء الواو وهو
التقاء الساكنين بتحريك اللام لالف التثنية فجعلت حركتها فى حكم الاصلية
نظرا الى ان السكون عارض بخلاف حركة تاء غزتا ورمتا اذ الاعتبار فيهما
السكون الاصلى فلم تعد تا حذف منها وقس امر الاجوف اليائى على الواوى
نحو بع بيعا وتقول فى الامر الغائب من الناقص ليغز وليرم وفى امر الحاضر اغز
وارم والاصل اغزو وارمى بضم الزاء وكسر الميم فيهما فحذفت الواو والياء
فى امر الغائب والمخاطب لان جزم الناقص ناظر الى امر الغائب ووقفه الى
امر المخاطب سقوط لام فعله لكونها حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط
فى الجزم والوقف كالحركة وفى الناقص الواوى متعلق بقوله تقلب الواو ياء
قدم الظرف على عامله لان القلب بلا موجب ظاهر مخصوص بذلك فى المستقبل
والامر والنهى المجهولات مع ان قبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على
مجهول الماضى لانهن من فروع الماضى وفى ماضى المجهول الذى هو متبوع للافعال
المذكورة يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزى والاصل غزو
قلبت الواو ياء مثال لمجهول المستقبل يغزى يغزيان يغزون اه بقلب الواو
ياء فى جميع تصاريفه ثم الياء الفانى مغايره ولذا تكتب على صورة الياء وانما
لم تقلب الواو الفا رعاية لتبعية مجهول الماضى وتحذف لام الفعل
اعنى الياء بعد قلبها الفا من جمع المذكر وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين
من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز ليغزيا
ليغزوا الى لاغز لنغز ومجهول النهى لا يغز لا يغزيا لا يغزوا الى لا اغز لا نغز

خلاف التثنية وجمع المذكر
والمخاطبة من الامر
وكذا الواحدة والنهي سهو

بحذف لام الفعل للجزم قد يكون نزمها مجهولات اذ في معلوماتها بضم ما قبل
الواو فلا تقلب ياء ولما فرغ من اعلال بابي الاجوف والناقص قال واما
المعتل الذي يقال له المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات
بخلاف مجهولاتها نحو يوعد وليوعد لا يوعد لعدم وجوب الحذف وهو
استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر المص نحو عدًا اصله وعدًا لان
حذفه الواو تبعا واطرادا لا للاستثقال وان نظره مقصور على المشتقات
واهرج في المستقبل النفي والجحد لانها على لفظه وذلك السقوط اذا كان
فاء فعله واوا بخلاف ما اذا كان ياء نحو ييسر لعدم ثقلها كالواو ومن ثلثة
ابواب متعلق بسقط احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
واما حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغائب وثانيها
فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب اصله يوهب حذفت
الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحين كما يشهد به الذوق لان بين
مخرج الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل
واما الحذف في يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور ان حذف الواو لان
العين مكسورة في الاصل فلما حذف الواو فتح العين لوجود حرف الحلق
حقيقة او حكما كما في يذر يدل على ظاهره ان القياس اعادة الواو بزوال
الكسرة نحو لم يوعد اللهم الا ان يجعل الفتحة الضرورية العارضة
في حكم الكسرة الاصلية وايضا قلب كسرة العين فتحة يؤدي الى التباس
الابواب وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث
اصله يورث وتقول في الامر والنهي من الافعال الثلثة عد لا تعد وهب
لا تهب

اي يطلب باليسر
وهي ... العرب
بالازلام سهو

٢٩

وهب لا تهب ورث لا ترث بحذف الواو كما في المستقبل لانها فرعه ولم
تحذف في اسم الفاعل والمفعول نحو واعد وموهوب لان المفعول
مشتق من المجهول والواو ثابتة فيه واسم الفاعل ان اشتق من المضارع
فثبوت الواو لصيانة ما بعدها فافهم وقد تسقط الواو من باب فعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو وطئ يطأ اصله
يوطأ ووسع يسع اصله يوسع حذفت الواو للاستثقال لها مع ياء وحرف
الحلق بخلاف نحو وجل يوجل ولذا اتى بكلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل
في المستقبل واما اللفيف المقرون من المعتلات فحكم عين فعله كحكم
الصحيح حيث لا يتغير باعلال لان لامه اولى بالتغير من عينه وقد اعتل
اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء وحكم لام فعله كحكم لام الناقص
في قلبه الفا وحذف حركته للاستثقال نحو طوى يطوى وكذا في الحذف
علامة للجزم والوقف في الامر والنهي او لالتقاء الساكنين نحو يطوون
اصله يطويون كيرميون وكذا في اثبات اللام اذا كان ياء وانكسر ما قبلها
نحو روي مثل رضي ثم ان المص لكون نظره مقصورا على المشتقات لم يلتفت
الى تغير عين المصدر نحو طوى طيا ونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما و
سبقت احديهما بالسكون واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء
فعل المعتل اي المثال فحذفت اذا كانت واوا من مضارعه والامر والنهي
لا وجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف نحو وجي يوجى وحكم لام
فعله كحكم لام فعل الناقص في قلبه الفا وفي حذفه وحذف حركته وفي ثبوته على
حاله اذا انكسر ما قبلها نحو ولي وقي يقي اصله يوقي حذفت الواو كما في يعد وسكنت
اللام كما في يرمي ويقول في امره اي امر هذا الباب في حذفت فاء فعله اذ اصله

لان الواو لو حذفت يلتبس
ببناء اسم الفاعل منه
سهو

لان كلمة قد اذا دخل في
المستقبل يفيد البعضية والتقليل
محرر

توقی كالمعتل كما يحذف من المثال وحذفت لام فعله فی الجزم والوقف نحو ليق
وق كالناقص ای كما يحذف لامه فی الحالتين نحو لم يرم وارم فبقی القاف بعد
حذف ما حذف من امر المثال والناقص مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف
لان الوقف على الحركة ممنوع صناعة ولا مجال لاسكان الحرف المبتدأ به
فزيدت حرف خفية المخرج ليكون كان لم يزد شیء فی الواحد المذكر زيادة
الهاء قد علمت من خصوص المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لا تزاد فی غيره
وان تبادر الی الفهم زيادتها وتقول فی التثنية قيا بعود الواو الياء لخروجها
عن الاخرية باتصال ضمير الفاعل وفی الجمع المذكر قوا والاصل قيوا نقلت
ضمة الياء الی القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما
فی ارموا وفی الواحدة المخاطبة المؤنث قی وفی التثنية المخاطبة قيا والاصل
قيی استثقلت الكسرة على الياء الاولی وحذفت لالتقاء الساكنين وفی جمع
المؤنث قين باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع ايضا ولما فرغ من مباحث المعتلات
قال واما المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد فيخرج نحو احمر
واقشعر اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة كمصدر مد مدا او كانت
كلتاهما متحركتين فادغام فی الصورتين لازم ويقال له واجب ايضا وذلك
لدفع الثقل الحاصل بالتكرر فانه كان بعيد مفيدة الرجل قدم موضع نقلها
وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن حذف احديهما فادرج اولهما فی الاخر
والفرق بين الصورتين ان الادغام ضروری فی الاولی وان وقع المماثلين
فی كلمتين نحو فاذكر ربك بخلاف الثانية فانها قد لا تدغم لمانع نحو قرد د
وحدد ثم لفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين وبتشديدها
من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازانی وهو ای الادغام لغة
الاخفا

الاخفا والادخال يقال ادغمت اللجام فی الفرس ای ادخلت فی فيه وادغمت
الكتاب فی كمی ای اخفيت فيه وفی الاصطلاح اسكان حرف الاولی وادراجها
فی الثانية نحو مد يمد والاصل فی الاول مدد بسلب حركة الدال الاولی لئلا تفصل
بين المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم ادغمت فی الثانية وفی الثانی
نحو يمدد فنقلت حركة الدال الاولی الی الميم وبقيت ساكنة وادغمت الاولی
فی الثانية فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضی وادغام ما يكون اول المتجانسين
ساكنا فلا حاجة الی ذكرهما وان كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونها
لازما باتصال ضمير الفاعل فالاظهار لازم ای الادغام ممتنع نحو مددن الی
مددنا لان ضمير الفاعل لازم السكون ما قبله لئلا يتوالی اربع حركات وفی الادغام
لا بد من حركة الثانية كما سيجیء وان كانتا ای العين واللام منه ساكنين
الاولی للتخفيف والادغام والثانية للجزم والوقف فحركت الثانية فالحكم
ان تحرك الثانية ح لان الساكنين كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو
المدغم الساكن وادغمت الاولی فيها ای فی الثانية وهذا القسم يسمی ادغاما جائزا
لانه يجوز ان ينظر ان سكون الثانية علامة فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا
لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر الی ان سكونها عارض غير لازم فتحرك وتدغم
فيها وهذا لغة بنی تميم والاول اقرب الی القياس وفی التنزيل ولا تمنن تستكثر
نحو لم يمد والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولی الی الميم لاجل الادغام فبقيتا
ای الدالان ساكنتين فحركت الثانية وادغمت الاولی فيها ای فی الثانية لا يقال
لو حركت الاولی وادرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فما سبب
ترجيح عكسه لانا نقول حركة الاولی لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا
مجال لادراج الثانية فی الاولی المتحركة ثم فتحت ای اختير كون الحركة فتحة

لأن الفتحة اخف الحركات ويجوز تحريكها اى تحريك الثانية بالضمة تبعا للعين
المضارع والكسر لأنه اصل فى تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين الكسرة و
سكون من حيث ان السكون اصل فى البناء والكسر بعد الحركات من المعربات
ولذا لا يدخل على المضارع وغير المنصرف وقيل فى اصالته لأن الساكن كالميت
وتحريكه من اسفله كما يذكر اى جواز التحريك بالثلاث فى الأمر من هذا الباب
ثم اورد بحثه بقوله وتقول فى امر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم
الدال ومدَّ بفتح الدال ومدِّ بكسر الدال والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى
الى الميم فاستغنى عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بما حركت به فى لم يمد قدم
ذكر الضم ههنا دفعا لما يتوهم من السياق من انجاره على ضعف والميم
مضمومة فى الصور الثلث لأن الحركة المنقولة اليها هى الضمة ويجوز امدد
بالاظهار كما هو رأى الحجازيين وفى كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام
بالأدغام كما هو مذهب بنى تميم وتقول فى الأمر من يفعل بكسر العين فرِّ بالكسر
اى بكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولأصالته فى تحريك الساكن وفرَّ
بالفتح لخفته ولا يجوز ضم الراء لاستلزام الخروج من الكسرة الى الضم مع
انه لا داعى له لا اتباع العين والفاء مكسورة فيهما اى فى صورتى كسر الراء وفتحها
لأن المنقول اليها هو الكسرة ويجوز افرر بالأظهار لسكون الثانى فى الأصل
وتقول فى الأمر من يفعل بفتح العين اى من باب الرابع لأن المضاعف لا يجيئ
من الباب الثالث كما مر جوابه عضَّ بالفتح للاتباع بعين مضارعه وللخفة
وعضِّ بالكسر لأصالته فى تحريك الساكن ولم يضم لعدم داعيه والعين
مفتوحة فيهما لأن الأصل اعضض بفتح الضاد الأولى ثم نقلت
الى العين ويجوز اعضض بالأظهار لما مر هذا فى الثلاثى وتقول فى

المضاعف من

المضاعف من افعل أحبَّ يحبُّ والأصل احبب يحبب على وزن اكرم يكرم
فنقلت حركة الباء الأولى الى الحاء وادغمت الباء فى الباء فيهما اى فى الماضى
والمضارع وتقول فى الأمر منه احبَّ بكسر الحاء المنقولة من الباء الأولى
والباء المدغم فيهما اِمّا مفتوحة او مكسورة على قياس فرَّ واحبب على
وزن اكرم بالأدغام فى الأولى والأظهار فى الثانى ومثال الممتنع
احببت الى احببنا وقس على هذا مضاعف الخماسى والسداسى
تماد واستعد ولم يتعرض لمضاعف الرباعى نحو زلزل اذ ليس له حكم
خفى ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة للتخفيف
نحو ظلت واحست والأصل ظللت واحسست ونحو امليت وتقضى
البازى والأصل امللت وتقضض البازى لقلة وقوعهما واقتصر على بيان
المتجانسين فى كلمة لأن حال كونهما فى كلمتين معلوم بالمقايسة الم اقل
لك فى الواجب ورسول الحسن فى الممتنع والمال لمزيد فى الجائز وقد يجرى
الأدغام فى المقاربين مخرجا كالجيم والشين فى اخرج شطأه ومن لم يدغم
ينظر الى عدم تجانسهما وعدم تلازم الكلمتين ومن الأدغام الجائز
نحو ولى يزيد وعد دوليد بإسكان المشددة لفظا وادراجها فيما بعد
يسمى اخفاء وشانه ان لا يشدد المدرج فيه كما يشدد فى الأدغام
ولذا قال وكلما ادغمت انت حرفا فى حرف ادخل امر من الأدخال وفى بعض
النسخ ادخلت بدله ظرف تقديرى بمعنى مكان كما ذكره الشريف فى بحث
تقديم المسند اليه اى مكان المدغم تشديدا ليكون عوضا عن لفظ المدغم
وقرينة له ولما فرغ من المضاعف قال واما المهموز اخره عن المضاعف لأن
حرف التضعيف لا يخلو عن تغيير باسكان وادراك او قلب وحذف

والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل ثم المهموز ما يكون
احد حروفه الاصلية همزة فان كانت الهمزة الواقعة فيه ساكنة يجوز
تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها في الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة
نفسها حرف شديد من اقصى الحلق ويجوز قلبها الفا او ياء او واوا
لانها حروف خفيفة فالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من ابقاء الهمزة ساكنة
ثم فصل القلب بقوله فان كان ما قبلها اى ما قبل الهمزة مفتوحا قلبت الهمزة
الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان كان ما قبلها مضموما قلبت واوا
اى تقلب حرفا من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء حركة
ما قبلها ذلك القلب نحو ياكل بقلب الهمزة الفا ويومن بقلبها واوا و
ايذن بقلب الهمزة الثانية ياء امر من اذن بكسر الذال اخر مثال المكسور
عن المضموم مع تقديم المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث
انه ليس من جائز القلب بل من واجب القلب كامن وامن وايمانا لشدة
الثقل باجتماع الهمزتين فوجب ايراده ههنا التنبيه على ان الوجوب لا ينافي
الجواز فيصح التمثيل بمثله للجواز وانما بينه بقوله امر من اذن ليتضح
ان اصله بالهمزتين المكسورة اولهما وان كانت الهمزة متحركة فان كان
ما قبلها حرفا متحركا لا تتغير الهمزة كالحرف الصحيح لقوة عريكها بسبب
حركتها نحو قرأ الا ان يكون حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة او كسرة نحو جؤن
وبئر فح يجوز قلبها واوا وياء لان الفتحة كالسكون في اللين ولا تقلب الفا
اذا انفتح ما قبلها القوة فتحها بفتحة ما قبلها اذ الشئ يتقوى بجنسه
نحو لا هناك المرتفع يخاف شاذ والمص اطلق عدم تغير الهمزة ويستثنى
نحو جؤن وبئر لقلته ولعدم وزنهما في المشتقات وبحثه مقصود

عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها قد تخفف في غير الصورتين
المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيها ان يجعل الهمزة بين مخرجها وبين
مخرج حرف هي جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة وبين الواو وسئل بين
الهمزة والالف وهي اعني الهمزة التي جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة
ضعيفة ينحى بها نحو السكون ولذا لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه
كذا ذكر شارح المراح وهذا الجعل ليس تغيرا كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها
ومراد المص بقوله لا تتغير التغير الكامل كتغير حرف العلة فافهم وان كان
ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول الخفة في الجملة بسكون ما
قبلها غير ان باب يرى الاكثر استعماله اوجبوا نقل حركتها وحذفها ويجوز نقل
حركتها الى ما قبلها اى لاجل حذفها بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى و
وسل القرية بحذف همزة الوصل وهمزة العين والاصل واسئل القرية بفتح
همزة العين فنقلت حركة الهمزة الى السين تخفيفا لها لانها حرف شديد كما
مر فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك مدخولها وحذفت الهمزة التي هي العين
لسكونها وسكون اللام بعدها فلما وصل الى القرية حركت اللام لالتقاء
الساكنين بالكسر لاصالته وقد قرأ اى المثال المذكور باثبات الهمزة على الاصل
وتركها بالاعلال المذكور فثبت بالقرائتين الاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة
اذا سكن ما قبلها يجوز ابقائها وحذفها ثم ان قوله ويجوز نقل حركتها مقيد
بان يكون ما قبلها قابلا للحركة فيخرج الالف في نحو سائل والياء في نحو خطيئة واقيس
والواو في نحو مقروءة لانها ممنوعة من الحركة فالهمزة في الاول تجعل بين بين وفيما عداه
تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه ان الهمزة اذا انفردت فلا يخ من
الحركة والسكون فعلى الاول ان كان ما قبلها ساكنا غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها
عنوع

وتركها على حالها وان كانت متحركة لا تتغير الهمزة كما تتغير حرف العلة الا
نادرا وعلى الثاني يجوز تركها على حالها وقلبها بجنس حركتها ما
قبلها وان اجتمعت الهمزتان في كلمة والثانية ساكنة فقلبها
بجنس حركة ما قبلها واجب نحو آدم وأُوثر وإيذن الا ان تشذ فتحذف
والى هذا اشار بقوله والامر من الاخذ والاكل والامر خذ وكل ومر
والاصل اؤخذ واؤكل واؤمر بحذف الهمزة الثانية على غير القياس
فصار خذ وكل ومر والاستغناء عن همزة الوصل وذلك الحذف لكثرة
لكثرة الاستعمال والمثال الثالث مما لم يبلغ مبلغ الاولين في كثرة
الاستعمال قد يستعمل على الاصل قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة و
ان كانت الثانية متحركة فاذا انكسر وانكسر ما قبلها تقلب ياء والا
فواوا نحو اوادم جمع آدم اصله أأدم وان كان اجتماعهما في كلمتين
نحو جاء احد يجوز تخفيفها لعروض الاجتماع وتخفيفها وتمام
البحث في المفصلات ويأتي باقي تصريف المهموز على قياس الصحيح
اذ الهمزة ليست كحرف العلة من كل الوجوه ولذا لا تحذف في مثل لا تقرؤن
لا تقرؤن وتقرئين باستثقال الضمة والكسرة عليها ولا تتغير فيما
عدا المذكور ولما فرغ من تفصيل الاقسام الستة اراد ايراد ضابطة
اجمالية لتكون اعون للحفظ فقال وكلما وجدت فعلا غير الصحيح من
المعتلات وما يلحق بها فقس على الفعل الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرنا
في باب الصحيح من التصريف بيان للوجوه اي من تصريف الماضي والامر وغير
هما فان اقتضى القياس ودعى الى ابدال حرف كقلب الواو ياء اذا انكسر
ما قبلها كما في قيل او نقل اي نقل حركة العلة كما في يجوز او اسكان او
حذف

ومن هذا قيل اصل ائمة أأممة على وزن امثلة نقلت حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت ياء لان ما قبلها مكسورة ونقل عن الكشاف ان القراءة بهمزتين مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين فليتأمل

اوحذف بلا نقل كما في يرمي فافعل كلا منها والا صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح
كالصحيح نحو خشي فانه لا موجب لتغيير يائه وكذا واو يفعل يوجل فصرف
هما تصريف علم يعلم في عطر داتهما وقد يكون اسمه ضمير الشان المحذوف في بعض
المواضع اي كلمات والظرف متعلق بقوله لا تتغير المعتلات الجملة خبر كان
فيه اي في ذلك البعض مع وجود المقتضى الظاهر للاعلال نحو عور واعتور
واستوى ونحو ذلك نحو مقول اسم الة وما اقوله فعل تعجب ونحو الغيضان
والميلان ونحو باب جوار فبعضها اي بعض تلك الكلمات لا تتغير
لصحة البناء نحو استوى اذ لو قلب واوه الفا لاجتمع الساكنان
فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل واستفعل وبعضها لا تتغير
لعلة اخرى كالمحافظة على الوزن والدلالة على اضطراب
معناه والالتباس وقد نبهت على تفصيل موانع
الاعلال في اول الباب وليكن هذا اخر الكتاب
الحمد لله على الاختتام والصلوة على رسوله افضل السلام الانام واله الكرام
وقد وقع الفراغ من يد اسمعيل بن نبي بن عثمان المسمى باغجه فقيه في اخر ربيع الاول
في مدرسة كوجك خاوند في وقت الضحى في يوم الاربع سنة ثمان و
خمسون ومائة والف الحمد لله على التوفيق
واستغفر الله من كل
تقصير الله ولي
التوفيق وهو نعم
الرفيق
م

قوله لا جرم نقل الجوهري عن الفراء ان قولهم لا جرم كلمة كانت في الأصل
لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة
حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم بها الا تراهم يقولون
لا جرم لآتينك وقيل لا رد لكلامهم وجرم بمعنى حق ووجب يعني ان لا نافية
لكلام متقدم تكلم به الكفرة فرد الله عليهم ذلك بقوله لا كما ترد لا هذه
اذا وقعت قبل القسم في قوله لا اقسم وقوله فلا وربك لا يؤمنون ثم اتى
بعدها بجملة فعلية وهي جرم ان لهم كذا اي حق ووجب ان يكون الامر
كذلك فيكون ما بعد جرم مرفوعا بالفاعلية وقيل ان لا جرم لفظ مركب من
لا النافية وجرم جعلها لفظا واحدا مبنيا بناء خمسة عشر وصار بعد التركيب
بمعنى حق فيرتفع ما بعدها بالفاعلية ايضا قوله لا جرم ان لهم النار بمعنا
حق وثبت كون النار مثوى لهم او استقرارها لهم وقيل ان لا جرم بمنزلة
لا رجل في كون لا نافية للجنس ومعناها لا محالة ولا بد ان الله تعالى
يجازيهم على حسب علمه بما اسروا واعلنوا شيخ زاده من عينه

حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان رب العالمين المستعان والصلوة على محمد
الغياث وعلى آله واصحابه الابرار اما بعد فيقول العبد الفقير
المحتاج الى ربه القدير عبد الله بن محمد عصمه الله تعالى
عصمة واسعة قد سئلني قداء الطالبين خصوصا من لا
يسعني لاموافقته وقت كتابتي زبدة الاعراب على اظهار
الاسرار شرحا على العزي مختصر اللفظ وجلي المعنى وكثر
تعرضنا للنكات والاعلال خصوصا مواضعه فقلت
ان رغب الطلبة ما في يدي فاجيبكم لقدر غنوه فصرفت
عنان الرهمة نحوه فشمرت ساق الجد لئلا يكون خلف
الوعد وليدغم الله رحمته ويقلب العيوب ويصحح البال
عن الزوائل ودفنت فيه ما اعثر عليه من الشروح وما
سبكته الافكار ووشحته بغرائب نكته واغنيتهم بالاصباح
عن المصباح اذا قهم الله حلاوته لان فيه حلاوته
ما لا يتعرضه الشروح مما يحتاج اليه الطالبين ليكون
ولم اصعب لئلا يكون ظهر بالقصر هممهم وليعم نفعه
ولم آخذ من الشروح الا اروى زهر ولذا سميته ازهر
الشروح ومنه استمد واستعين وهو نعم المولى ونعم
النصير بسم الباء للاستعانة والاسم اصله سمو

بكسر

بكسر السين او ضمها عند البصريين فحذفت الواو حذفا غير قياسي
كيد ودم للاعلال قياسي كعصا لان حرف العلة التي وقعت
في الآخر وسكنت ما قبلها لا يعل كظبي ودلو كما يعل في
الفعل كأقام واباع فان قلت الاعلال في مثل اقام واجب
فليكن في الاسم المذكور جائزا وليعل اسم قياسا ولا يعل
ظبي ودلو قلت جريان الاعراب في اللفظ بحسب العامل
اللفظ يدل على الاعتباط لا على القياس فان قلت اعلال
الاسم بحسب العامل فيجوز ان يكون الضم الذي في اسم في حال
الرفع الضم الذي جاء من الآخر وكذا النصب والجر فيكون
الاعلال قياسا قلت القضية لو كانت كما تقول يعود الواو
عند الاضافة كما تعود في عصاه لان ما حذف قياسا في حكم
الثابت هكذا في شرحنا على الاظهار الاسرار المسمى بزبدة
الاعراب ثم اسكن الفاء عوضا عن ثقلة اعراب الآخر لان
المتحركة ثقيلة من الساكنة فلزم الابتداء بالساكن وهو ضم الميم
فاجتلبت الهمزة ثم الباء للتعلق بما قبلها ثم حذفت الهمزة
خطا لكثرة الاستعمال وعند الكوفيين وسم حذفت الواو على
خلاف القياس فاجتلبت الهمزة باقي العمل مثل ما ذكر الله
اسم للذات الواجب الوجود المستحق بجميع المحامد يجري
مجرى العلم لا يطلق على غيره لا علم لانه انما وضع لشيء بملاحظة
جميع مشخصاته وهي لا تتصور في حق الله تعالى قيل اصله
اله حذفت الهمزة على خلاف القياس ثم ادخل الالف واللام

عوضا عنها ثم ادغم فالحذف غير قياسي والادغام قياسي
وواجب وقيل اصله الاله لين الهمزة ثم حذفت ثم ادغم فالحذف
قياسي لأن ما قبلها ساكن والادغام غير قياسي لأن الحرفين
المتحركتين اذا كانتا في كلمتين لا يجب الادغام بل يجوز وفي هذا
فالادغام واجب لا يسمع بلا ادغام وقيل لاه من لاه يليه اي
تستر حذف الف لاه لئلا يكون في صورة النفي ثم ادخل عليه
الالف واللام ثم ادغم وهذا اولى لعدم خلاف القياس من
كل جهة الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من
رحم بكسر العين بعد نقله الى فعل بالضم لانها لا تجيء الا من
اللازم الغريزي فان قلت المعنى قبل النقل وبعده واحد
فما فائدة النقل قلت هذا النقل لامر لفظي لأنهم حكموا ان
الصفة المشبهة لا تجيء من المتعدي وحكموا هذا النقل حفظا
للقاعدة المذكورة لا يقال ان فعل بكسر العين المتعدي يمكن
ان يكون لازما بعد النقل ويشتق منه الرحمن والرحيم فحينئذ
المعنى المتصف بالرحمة لانا نقول الفعل الذي يتعدى الى واحد
وصار لازما بعد النقل الى باب آخر يوجد فيه معنى القبول
والمطاوعة والله تعالى منزه عنه ولا يمنع ان يكون الصفة التي
اشتقت من الفعل المتعدي لازما مانع كضرب ماض واضرب
اسم تفضيل الحمد مصدر واصله حمدت الله حمدا او احمد الله حمدا
فحذف الفعل مع المفعول فبقي حمدا ولم يعلم محل الحمد واتى مع اللام
بيانا له واقيم المصدر مقام الفعل وتعلق اللام به ثم رفع
ليفيد

لان ضرب متعد واضرب لازم ولا منع في اشتقاقه

ليفيد الدوام وجعل مبتداء والجار مع المجرور خبرا عنه
لأن المصدر اذا جعل مبتداء يجوز فصل الجار والمجرور و
جعلهما خبرا عنه لتضمنهما ضمير المصدر ثم ادخل عليه
اللام لاستغراق الجنس وقيل لام الحقيقة فصار الحمد
لله رب العالمين جمع عالم وهو في الاصل ما يعلم به
الشيء ثم غلب في ما سوى الله تعالى ليعلم به الصانع فيجب
يقتضي جمعه من حيث تضمنه غير ذوي العقول عوالم ومن
حيث تضمنه ذوي العقول جمع السلامة وهو بالواو والنون
او بالالف والتاء ثم غلب ذوي العقول على غيرها ثم الذكور
على النساء فالتغليب من جهتين والصلوة اسم يوضع موضع
المصدر يقال صليت صلوة ولا يقال تصلية كذا في الصحاح
وفي اللغة الدعاء اصله صليت على خير الخلق صلوة فحذف
الفعل مع الفاعل والمفعول فبقي صلوة واتي على خير الخلق
بعده ليعلم محل الدعاء واقيم الصلوة مقام فعله واعمل في
المفعول به ثم رفع ليدل على الدوام وفصل الجار وجعل خبرا
واللام فيها للعهد الذهني وقيل للاستغراق على خير الخلق
مصدر مجهول بمعنى المخلوقات يستوي فيه المذكر والمؤنث
والمفرد والتثنية والجمع محمد واله اي اتباعه واصحابه
او غيرهم اجمعين تاكيد معنوي للأول لدفع توهم ان يراد
البعض اعلم خطاب عام لكل من يريد ان يتعلم هذه الرسالة
واتي بالخطاب لانه ادخل في الايقاظ والتعليم ان التصريف هو

واللغة هي الالفاظ الموضوعة بازاء المعاني من لغى يلغو لغيا اذا تلفظ بالكلام هذا في الصحاح منه

والصرف مصدران مجهولان بمعنى المفعول لأنهما علمان للصرف
وكذا البناء والصيغة اسمين للمكتوبين ويمكن ان يكون هذه
المذكورات معلومة بطريق نقل اسم السبب الى المسبب
ولختار التصريف على الصرف لما في التفعيل من معنى التكثير ولما
في العلم من التصرفات الكثيرة في اللغة اى باعتبار الوضع القديم
الذى وضعه الواضع التغيير يقال صرفت الشئ اى غيرته
واللغة مصدر اصله لغو ولغو حذف على خلاف القياس
الواو والياء وعوض عنها الهاء وجمعه لغى ولغات وفي
الصناعة اى صناعة التصريف وهو الوضع الجديد الذى
وضعه اهل الفن تحويل الأصل الواحد التحويل اخص من
التصريف وهو نقل الشئ الى الشئ والأصل الواحد مصدر
ثلاثى المجرد عند البصريين وانما قيدنا بالثلاثى المجرد لأن
مصدر المزيد مشتق من الفعل باتفاق الفريقين والفعل
عند الكوفيين وهذا النزاع انما هو في الاشتقاق الصغير
واما في الاشتقاق الكبيرى والاكبر فلا نزاع بين المذهبين
في اصالة المصدر واختار الأصل الواحد رعاية للمذهبين
الى امثلة اى صيغ وكلم بالحركات والسكنات والزيادات وتقديم
بعض الحروف والاعتبار مختلفة كضرب ويضرب وغيرهما
من المشتقات لمعان جمع معنى اصله معانى بالرفع والتنوين اعل
اعلال غاز لا يقال معان جمع منتهى الجموع لا تنوين فيه لأنه غير
منصرف لأنا نقول الأعلال مقدم اعتبارا لأنه يرجع الى ذات

الكلمة

الكلمة على منع الصرف لأنه يرجع الى صفتها والذات مقدم على
الصفات وكذا ما يتعلق بها والتفصيل سيجيئ انشاء الله تعالى
مقصودة لا تحصل الا بها اى بهذه الأمثلة وفيه تنبيه على
ان هذا العلم محتاج اليه ثم الفعل بكسر الفاء اسم للأفعال
الخمسة واما بالفتح فمصدر معناه الحدث فيكون اطلاقه على
الخمسة المذكورة باعتبار المدلول الجزئى اما ثلاثى لا ينبغى
ان يكون زيادة ولا نقصانا لأنه اعدل وزنا وقدر صلح بمعنى
المقدار الذى يصلح بان يكون كلمة لأنه جيئ بحرف واحد لابتداء
به وبحرف للوقف عليها وبحرف للتوسط بينهما لتباين صفتهما
لا يقال ان الحرف الذى جيئ به للتوسط اما ساكن او متحرك
وايهما كان ينافى جارهما ما قبلهما او ما بعدهما لأن ذلك الحرف
لا يجب سكونه وحركته فلا ينافى بخلاف ما قبلها وما بعدها
قدم على الرباعى لتقدمه الطبعى واما رباعى مع القلة لنوع
توسع في تصرفه ولم يبن من الخماسى لئلا يلزم اجتماع
الثقيلين لأن الفعل ثقيل لدلالته على ثلثة معان
الحدث والزمان والنسبة الى الفاعل ما عند الجمهور وعند
البعض على اربعة ورابعها تقييد الحدث والنسبة بالتر
بالزمان وهو ايضا معنى حرفى غير مستقل بالمفهومية
بخلاف الاسم لأنه يدل على الذات فقط كرجل او على الحدث
فقط كالضرب او الذات مع الحدث كالضارب ولذا بنى
من الخماسى ولم يبن من السداسى لئلا يتوهم كلمتان

وكل واحد منهما اى الثلاثى والرباعى اما مجرد او مزيد فيه
لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولى الاول المجرد
والثانى المزيد فيه وكل واحد منهما اى هذه الاربعة اما
سالم كل سالم صحيح مع العكس عند الجمهور وعند البعض
بينهما عموم وخصوص مطلقا لان السلامة من حروف العلة
والهمزة والتضعيف شرط فى السالم نحو نصر دون الصحيح
عنده فاخذ ومد صحيح لا سالم او غير سالم لانه ان خلت
اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر ووعد واكرم
واوعد ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل ونعنى فى اصطلاح
الفن بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية انما قيدها بالاصلية
ليخرج عنه نحو مست وقل لوجود التضعيف وحرف العلة
فى الاصل وليدخل نحو اكرم واعشوشب واحمار فيه لعدم حرف العلة
وما يلحق بها فيه وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة من
حرف علة نحو قوله قدمر يومان وهذا ثالى وانت بالهجران
لا تبالى والاصل ثالث ابدل الياء من الثاء قوله التى
تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهى الواو والياء
والالف اشارة الى ان الوزن هو الفاء والعين واللام وكونها
وزنا وحكمهم اياها بالوزن مسامحة لانها ليست محلا للموزون
بل الوزن فى الحقيقة هو الهيئة لان الموزون انما يدخلها
لا الحروف الثلث وانما حكموها بالوزن لانها علامة له كذا
فهم

مطلب الوزن من حروف الثلثة الفا والعين واللام

فهم من امعان الانظار وانما تعين الفاء والعين واللام
للعلامة له ليكون من حروف الشفة والوسط والحلق شئ
ويراعى المخارج كلها وهذا وجه مستقل والتفصيل فيه ان العقل
اذا خلى بقول لكل من حروف التهجى مخرج فينبغى ان يكون
الوزن من تسعة وعشرين رعاية للمخارج كلها ودفعا التحكم
للتحكم ان جعل من بعضها ولم يمكن من هذا وجاء بحرف
من الابتداء وهو العين وبحرف من الوسط وهو اللام
وبحرف من الانتهاء وهو الفاء ليكون رعاية للمخارج كلها
فان قلت فمن المناسب ذكر العين اولا واللام ثانيا والفاء
ثالثا كعلف قلت يخرج من الاعجمية وفعل انما رجح على علم
بالاعجمية وعلى عمل بالكثرة وعلى جعل بوجود الحرف من المخارج
الثلثة ويزاد حرف فى الرباعى وحرفان فى الخماسى فى الاخر
من جنسه كفعلل وزن جعفر وفعلل جحمرش لان الاخر
محل للتغيير لانه محل الغى فالانسب ان يزاد من جنسه و
اى يعنى بالتكرير ويلحق
معنى مقابلة الموزون بالوزن ان تحاذى الموزون بالوزن
وتنظر ما كان باذاء الفاء والعين واللام فان صحيحا فسالم
صحيح والا فغير سالم مثلا اكرم مقابل افعل وقاتل مقابل
فاعل والهمزة فى الموزون مقابل الهمزة والكاف مقابل الفاء
والرا مقابل العين والميم مقابل اللام وكل من الكاف والراء
والميم ليس بحرف علة ولا همزة ولا تضعيفا فهو صحيح
وكذا ما بقى والهمزة والتضعيفا لما كان الثلاثى اصلا قدمه

فقال اما الثلاثي المجرد فلا يكون ماضيه الا ثلاثة مفتوح
العين ومكسورها ومضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا
لا مضموما ولا مكسورا لئلا يلزم الابتداء بالثقلين ولئلا يقع
نفرة من اول الامر ولا ساكنا لئلا يلزم الابتداء بالساكن
والعين لا يكون الا متحركا لا ساكنا لئلا يلزم اجتماع الساكنين
فيما اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك لان اللام التي
في ساكن العين يسكن وان لم يلزم اربع حركات متواليات
حملا على ما يلزم فيه وهو متحرك العين واطرادا بجميع ما قبل
نونات جمع المؤنث فلا دور لان الجهتين مختلفتان وما
يقال ان عدم السكون في العين لاستلزام سكونها اختلاط
الابنية فوهم ناشئ من قلة التامل لان الاختلاط انما
لزم اذا كان الماضي واحدا والمضارع ستة وهو محال و
الكلام في السكون الذي بعد الحركات الثلث في العين ومن
وجد دورا اعتبر سكون اللام اولا ثم العين وهو ابرد وقول
من قال يكون باب الثلاثي المجرد سبعة سابعها باب جُنّ وهو
الذي يستعمل دائما مجهولا لمعلومية الفاعل وهو الله تعالى ليس
بجيد بل ذلك الباب احد الستة ولم يعلم لكون المجهول
واحدا فيها فلا حاجة الى عده بابا آخر ولا الى تخصيص الثلاثي
المجرد بالثلاثي الذي استعمل معلوما ومجهولا واما نعم وشهد
مع سكون العين ليس على وضعه لنوع من الخفة وفيه
اربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء مع
كسر العين

كسر العين وسكونها وهذا في كل اسم وفعل وجد الكسر وحرف
الحلق في عينهما واما اللام فلا يكون الا مفتوحا لكون آخره
مبنيا على الفتح فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل او يفعِل بضم العين او كسرها الاول ناظرا الى
الاول والثاني الى الثاني بقرينة المثال نحو نصر ينصر يقال
نصره اعانه ونصر الغيث الارض اغاثها قدمه لان الضمة
علوية واقوى ولكثرة الاستعمال والاشتقاق ولذا يرد الابواب
اليه عند المغالبة وهي ان يغلب احد المتشاركين في المعنى
المصدري على الآخر نحو كارمني فاكرمته اكرمه الا باب
وعدت وبعت ورميت فانها لا ترد لئلا يلزم خلاف اللغة
ولئلا يلتبس بالواوي فلا يقال واعدني فوعدته اوعده
وبايعني فبعته ابوعه وراميني فرميته ارموه بل يقال
اعده وابيعه وارميه بالكسر ويتعدى الفعل سواء كان متعديا
او لا لان غلبة احد المتشاركين على الآخر تقتضيه ضرورة
وجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا وانما رد ماضيه
الى مفتوح العين لانه جاء لمعان لا تنضبط لانه اخف ابنية
الفعل واللفظ اذا كان اخف كثر استعماله قيل لا يجيء
غير المفتوح على معنى الا يجيء المفتوح بهذا المعنى وتحديد
ورد المضارع الى مضموم العين لان الفعل منه قد جاء كثيرا
بمعنى الغلبة نحو الكبر والكثر والقمر بمعنى الغلبة بالكبر و
بالكثر وبالقمار فانها من مضموم العين وجوز الكسائي

شاعر في فشعرته اشعره بفتح العين لاستثقال حرف
الحلق وقال سيبويه باب المغالبة مسموع كثير وليس
بقياس وهذا انموزج ومن اراد التفصيل فليرجع الى
المفصّلات وضرب يضرب النشر على ترتيب اللّف
يقال ضربه بالسوط قدمه لكونه من دعائم الأبواب وهي
الأصل كما ذكر في محله ومن قدم هذا على الأول نظر الى
ادليّة على المعنى لأنّ مخالفة الماضي المضارع فيه ازيد
وما كان مخالفته ازيد يكون دلالته ازيد ويجيء مضارع
فعل على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه
اى لام فعله احدا من حروف الحلق انما اشترط احدها
في العين او اللام ليقاوم ثقل حرف الحلق خفّة الفتحة لأنّه
كان في كمال الخفة بفتح الماضي والمضارع ولم يعادل لاخواته
ولا اشكال بمثل دخل يدخل لأنه يلزم الفتح ولا عكس
ولأنّ الشرط اذا وجد لا يلزم وجود المشروط ولم يشترط
في الفاء لأنّ المتكلّم يقوى في الابتداء ولم يعلم ثقله ولأنّ
الفاء يسكن في المضارع ولم يبق ثقله وهي وهي اى
حروف الحلق ستة الهمزة و[illegible] والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان لم يعدّ الألف من حروف
الحلق مع انها منها لأن يبحث من الفعل وما يشتق منه والالف
فيهما لا يكون الّا منقلبة عن الواو والياء ولا يجيء اصلا
من الكلمة الّا من غير المتمكن نحو ما ومتى نحو سال يسال

ومنع

ومنع يمنع قدمه على الرابع لفتح عينه في الماضي والمضارع و
لكمال الخفة وقدم مهموز العين لتقدم العين وتقدم كل
من حروف الحلق على ما بعده بحسب ترتيب المخرج لأنّ
الهمزة من اول المخارج والهاء من فوقها والبواقي على هذا
الترتيب لمّا توجّه بابى يأبى سؤال وهو انه بفتح العين
في الماضي والمضارع مع انه ليس فيه حرف الحلق فقال وأبى
يأبى شاذ مخالف للقياس لا يقال الجواب عين السؤال
لأن السؤال هذا مخالف للقياس والقاعدة لعدم حرف
الحلق والجواب مثله لأن هذا الجواب جواب بتخصيص القاعدة
يعني انّ هذا مستثنى وممتاز عن قاعدة ولا يكون داخلا
فيها اوّلا والقاعدة مخصّصة **والشاذ** على ثلثة اقسام
قسم مخالف للقياس دون الاستعمال نحو ابى يأبى وقسم مخالف
للاستعمال نحو قوله امّ اوعال كها او اقربا لأنّ دخول
الكاف على الضمير المجرور لا يوجد في الاستعمال مع عدم الضرر
قياسا والاستعمال كهي وهما مقبولان ولذا وقعا في القرآن
وكلام الفصحاء وقسم مخالف لهما نحو قوله ويستخرج اليربوع
من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع وهو مردود
لأن الشاعر ادخل الألف واللام على الفعل (اى يدخل) وهو اليتقصّع
وهو مخالف لهما وما يقال من ان حرف الحلق وجد تقديرا فيه
لأن الياء تقلب الفا البتة اذا تحرك وانفتح ما قبلها دوري
لتوقف احدها على الآخر مع ان الألف عند المصنّف لا يعد

اى هذان الشاذان

لأنّ الفتحة سبب لقلب الياء الفا
والالف ان كان سببا للفتحة يلزم
الدور محال ان يكون فتح عين ابى يابى
وانما لا يجوز ان الالف لاجل الفتح
لاجل الالف بان الالف لاجلها تلزم الدور
ولو كان الفتح
سيد عبد الله

منها واما قلى يقلى فمن المتداخل فى القاموس قلاه كرماه ورضيه

ابقضيه فح يكون متداخلا لانه لغة بنى عامر ولا لغة طى

كما ظن كذا فى العصام على الشافية واما بقى يبقى وفنى يفنى

فلغات طى والحاصل من الجواب التخصيص والنادر ما

قل وقوعه وهو على القياس وان كان ماضيه على وزن فعل

مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم قدمه

على الخامس لكونه من دعائم الابواب ولفتح عين المضارع الا

ما شذ نحو حسب يحسب واخواته بكسر العين فى الماضى

والمضارع قدمه على باب حسن لمناسبة ما قبلها فى كونه مكسور

العين ولانه مخرج منه انما عد الابواب ستة مع شذوذه

لان هذا الباب يجيئ بطريق الاصالة من المعتل الفاء و

لم يجئ يفعل مضموم العين لئلا يلزم تحريك حرف واحد وهو

عين الفعل فى الماضى والمضارع بالاثقل بعد التحريك بالثقيل

لا يقال لا بأس فى كون عين مضارع مضموما بعد تحريك عين

الماضى بالكسر وهما كلمتان وانما البأس فى حرف واحد فى كلمة

واحدة لانا نقول الابواب الثلاثية كلها ابواب بالماضى

والمضارع والحكم بعد الربط لان فعل بفتح العين يفعل

بضمه مثلا علم للماضى والمضارع وما يتصرف منهما فح يكون

حرفا واحدا وحدة حكما وما يقال فى صحة حمل فعل يفعل على

الباب الاول هو فعل يفعل وما يتصرف منهما مرجوح لان حذف

المعطوف له قليل وارتكاب المحذوف تكلف ان صلح ظاهره

وما يقال

وهو قولهما يتصرف منهما دون كرم

واما فضل

واما فضل فصل يفضل ودمت تدوم ونعم ينعم ومات يموت

فمن المتداخل اعنى يؤخذ الماضى من باب علم والمضارع من

باب نصر لان استعمالها فيهما ثابت ومن لم يقف حكم

بشذوذ الاولين وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم

العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن وكرم

يكرم واخواته لان هذا الباب لا يجيئ الا من الطبايع و

النعوت اللازمة لها فاختير الماضى والمضارع حركة

يلزم عند التكلم احدى الشفتين الى الاخرى رعاية

بين اللفظ ومعناه واما قولهم رحبتك الدار فمن

الحذف والايصال والاصل رحبت بك الدار ولم يجئ منه

مفتوح العين لانه كالطفرة فى انتفاء التدريج فى الانتقال

من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين لئلا يلزم الجمع بين

الضم الثابت والكسر لا ضرورة وما ذكر فى الابواب من

القياس العقلى من المجيئ وعدمه ما اشتهر بين الطلاب

واوسع منه هو ان الفاء الفعل من الماضى عقلا اربع احوال

الحركات الثلث والسكون والكل مضروبة فى حال العين

فيكون الماضى ستة عشر ولا يضرب فى حال اللام لان حركة

الاخر لم يعد من الكلمة عند الجمهور وكل من الماضى يقتضى

اربع احوال فى العين المضارع فيكون الابواب حينئذ اربعا

وستين ولم يجئ من ساكن الفاء اثنى عشر لتعذر الابتداء

بالساكن ولا اربعة لتعذر الابتداء واجتماع الساكنين

مطلب القياس العقلى

اثنا ساكن

ولا ستة عشر من مضموم الفاء لئلا يقع نفرة من اول الأمر
ولا من مكسور الفاء ستة عشر ايضا لذلك ولا من مفتوح
الفاء وساكن العين من الماضي اربعة لأجتماع الساكنين عند
اتصال الضمير المرفوع المتحرك ولا من مفتوح الفاء ومكسور
العين مضموم العين لئلا يلزم تحريك حرف واحد بالأثقل
بعد تحريكه بالثقيل ولهذا المقام سؤال وجواب ذكر في بيان
مكسور العين ولا ساكن العين لعدمه في كلامهم ولا من مفتوح
الفاء ومضموم العين مفتوح العين لأنه كالوثبة ولا مكسور
العين لئلا يلزم الجمع بين الأثقلين ولا ساكن العين لرفضهم
ولا من مفتوح الفاء والعين ساكن العين لثقله واحد وان
ضربنا احوال الفاء الى العين واعتبرنا حركة الأخر وضربنا
العين الى اللام الى آخر المضارع احتجنا الى الأرقام وهو تكلف
على التكلف ولذا اعرضنا ولما رعى المناسبة بين الأصليين قدم
الرباعي المجرد على مزيد الثلاثي فقال واما الرباعي المجرد فهو
فعلل ومن رعى المناسبة بين الأصل ومزيده قدم مزيد الثلاثي
على الرباعي المجرد وملحقه ثمانية وهي جلبب وحوقل وبيطر و
جهور وعثير وسلقى وزلزل عند الكوفيين وقلنس
كدحرج دحرجة ودحراجا وانما كان واحدا لأن الفاء
الفعل اربع احوال الحركات والسكون ويضرب احوالها
في احوال العين ويضرب احوالها في احوال اللام الأولى
ولا يضرب في اللام الأخيرة لأن احوالها لا تقدم الكلمة

فيكون

فيكون باب الرباعي اربعا وستين ولا يضم الى ماضيه مضارع
لأن الباب الذي هو غير الثلاثي ليس الحكم بعد الربط بل
باب مستقل بالماضي ولذا لا يضمون الى الماضي المضارع عند
البيان والتعداد لم يجئ من ساكن الفاء ستة عشر فلم يجئ
منها واحد لتعذر الأبتداء وثلث سواكن ولا ثلثة لتعذر
الأبتداء واجتماع الساكنين ولا اثنا عشر لتعذر الابتداء ولا
من مضموم الفاء ستة عشر فلا واحد منها لأجتماع الساكنين
عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك ولا تسعة منها لأربع حركات
متواليات ولا ثلثة لثقلها لذاتها ولا من مكسور الفاء ستة
عشر فلا واحد منها لأجتماع الساكنين ولا ثلثة منها لإجتماع
الساكنين عند اتصال ذلك الضمير ولا تسعة لأربع حركات
متواليات ولا ثلثة لثقلها لذاتها ولا من مفتوح العين الفاء
فلا تسعة لأربع حركات متواليات ولا ثلثة لأجتماع الساكنين
عند اتصال الضمير ذلك الضمير ولا واحد لأجتماع الساكنين
ولا اثنان لثقلهما فبقي واحد امعن النظر تقف وقيل
استقرائي وقيل لئلا يلزم تعدد الثقلين وهما تعدد الأبواب
والحروف وقيل لكثرة حروفه التزموا الفتحة فلم يبق للتعدد
للتعدد مجال لأنه يستلزم اختلاف الحركات واما الثلاثي
المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لأن الزائد فيهما اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة ولم يزد لئلا يلزم زيادة الزائد
على الأصل والحروف الزوائد اليوم تنساه في غير الألحاق

والتضعيف فانهما يزاد قبلها اي حرف فكانت القسم
الأول من الأقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو ما يكون الزائد فيه حرف واحد قدمه لتقدم الطبع
وهو ثلثة افعل اصله فعل زيدت الهمزة ثم اسكن
الفاء لئلا يتوالى اربع حركات واختص الفاء لأنه قريب
سبب لتوالي فح يكون من باب القسامة قدمه لتقدم
الزائد نحو اكرم فتح ما قبل الآخر ليقاوم خفة فتحة ثقل
الزيادة وكذا كل مزيد يفتح ما قبل اخره لذلك اكراما
لم يجئ المصدر بفتح الهمزة مع انه مشتق من الفعل باتفاق
الفريقين لئلا يلزم يلتبس بالجمع على افعال ولم يعكس لئلا
يؤدي الى الثقيلين الجمع والكسر وزيد الالف بين واللام العين
لئلا يلتبس المصدر الذي كان مضارعه ثلثيه مفتوح
العين بالأمر في الوقف مثلا اذا قيل في المصدر أَعْلَمَ اعلم
بلا الف التبس بالأمر في الوقف واما المصدر الذي كان
ثلثيه مكسور العين او مضمومه فحمل عليه وان لم يلتبس
تأمل تفعّل وفعّل بتكرير العين نحو فرّح اصله فرح بالتخفيف
زيدت حرف واحد من جنس عين فعله قيل هو حرف ساكن
لأن الجمهور اذا ارادوا احرفا زادوه ساكنا فالحكم بزيادة الساكن
اولى وقيل متحرك لأنه آخر والأول اولى لأنه ليس بآخر
اللهم الا ان يقال يطلق في الرباعي اللام الأولى واللام الثانية
واجاز سيبويه الوجهين لتعارض الدليلين تفرعا زيدت

التاء

التاء في الأول فرقا بينه وبين فعله فح يلتبس بالمضارع ثم
حذف احد الجنسين وعوض الياء وكسر ما قبلها ويجيء على
فعّال بكسر الفاء وتشديد العين وهو لغة اهل اليمن وقياس
في لغتهم وواقع في افصح الكلام قال الله تعالى وكذبوا بآياتنا
كِذّابا بمعنى التكذيب وقد جاء كِذابا بالتخفيف على قراءة قال الرضي
لم اسمع به والأولى ان كذابا بالتخفيف مصدر كاذب اقيم مقام
مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قدمه لأن الزيادة
من جنس الأصول وفاعل اصله فعل زيدت الألف بين الفاء و
العين لأن في زيادة الفاء يلتبس بباب الأفعال وفي زيادة ما
قبل اللام يلتبس بفعال في الصورة وفي زيادة الآخر يلتبس
بالتثنية نحو قاتل مقاتلة زيدت التاء للفرق بينه وبين
فعله فالتبس بمؤنث اسم الفاعل من الثلاثي ثم زيدت
الميم فالتبس بمؤنث اسم المفعول من المزيد فابقي ضرورة
وقتالا ويجيء قيتالا بتشديد العين على لغة اهل اليمن
ويمكن ان يكون قوله تعالى كذابا على هذا بمعنى المكاذبة فان
الكافرين كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم
كاذبين وروي ما رأيته مراء وقاتلته قيتالا لأن المصدر
الأول قياسي والثاني سماعي والقسم الثاني من الأقسام
الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف قدمه لتقدمه
الطبعي وهو ما كان الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع
خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعّل اصله فعل زيدت

والقياس تبتلا لا تبتيلا [illegible]

التاء فى اوله وحرف آخر من جنس عين فعله والاختلاف
فى فعّل واقع فيه قدم ما فى اوله التاء لأنه زيد على الرباعى
فناسب التقديم وقدم منه تفعّل على تفاعل لأن
الزائد من جنس الأصول وتفاعل اصله فعل زيدت
التاء فى اوله والألف بين الفاء والعين واما اوله الهمزة مثل
انفعل اصله فعل زيدت النون ساكنة لأن الحرف الزائد
تزاد ساكنة عند الجمهور ثم اجتلبت الهمزة للتوصل قدمه
لأن الزيادة فى اوله نحو انقطع انقطاعا وافتعل اصله فعل
زيدت التاء بين الفاء والعين وثقل واسكن الفاء للعدالة
ثم اجتلبت الهمزة للوصل اوكون الهمزة للوصل استقرائى
فى الكل قدمه لتقدم الزيادة نحو اجتمع اجتماعا وافعلّ
زيدت الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره
اتفاقا لأن الاختلاف انما هو فيما كان ساكنا نحو احمرّ
اصله احمرر بفتح الراء الأولى بدليل ارعوى اصله ارعوو
قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم قلبت الفاء ولا يدغم
لأنه اذا اجتمع فى الكلمة الاعلال والادغام رجّح الاعلال
لأن يكون بحرف واحد ولانه خفيف بخلاف الادغام
ولأن المعتلّ اللام من باب رضى يعلّ اذا وجد الشرط بخلافه
نحو حيى بلا ادغام ادغم الراء الأولى فى الثانية احرارا
لم يدغم لفصل الألف بينهما والقسم الثالث من الاقسام
الثلاثة ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون

اى فى جميع ما فى اوله همزة وصل وز

الزائد

٥٤

الزائد فيه ثلثة احرف مثل استفعل زيدت الهمزة والسين
والتاء فى اوله قدّمه لتقدم الزيادة نحو استخرج استخراجا
وافعال زيدت الهمزة فى اوّله والألف بين العين واللام
وحرف آخر من جنس لام فعله فى اخره قدّمه لمناسبة
احمرّ نحو احمارّ اصله احمارر بفتح الراء الأولى بدليل احواوى
وتفصيله مرّ فى احمرّ احرارا قلبت الألف
ياء لانكسار ما قبلها وهو ابلغ من احمرّ لأن زيادة اللفظ
تدل على زيادة المعنى وافعوعل زيدت الهمزة فى اوله والواو
بين العين واللام وحرف آخر من جنس عينه والزائد هو
الثانى اتفاقا لأنه متحرك قدّمه لأن الزائد من جنس
الأصول نحو اعشوشب اعشيشابا قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وافعوّل زيدت الهمزة فى اوّله والواو
والواوين بين العين واللام نحو اجلوّز اجلوّازا لم تقلب
الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها تبعا للفعل ولئلا
يخل الادغام ويثقل الكلمة نحو اجلوّازا ولا يجوز قلب
الواو ياء وادغامه فى الياء الأخيرة مع انه اخف من الواو
لأن قاعدة اجتماع الواو والياء ليست فيه لأن عدم القلب
من الآخر فى كل منهما شرط سيجيء التفصيل ان شاء الله تعالى
قدمه لتقدم الزائد ولمناسبته بما قبلها فى عدم الالحاق
وافعنلل زيدت الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام
وحرف اخر من جنس لام فعله فى اخره اتفاقا نحو اقعنسس

لم يدغم لئلا يبطل الالحاق اقعنسسا وافعنلى زيدت الهمزة
والنون بين العين واللام والياء في آخره قلبت الفا ولا يبطل
الالحاق لان حركة الاخر وسكونه ليست من الكلمة فلا يلزم
من مجيء احدهما تغير البناء لا يقال ان زيادة الالحاق
الالف دون الياء لان الالف ليست بحرف الالحاق نحو
اسلنقى اسلنقاء اصله اسلنقايا قلبت الياء الفا ثم
الالف همزة او الياء همزة اولا بطريق الابدال واما الرباعي
المزيد فيه فامثلته اى ابنيته ثلثة بالاستقراء تفعلل
بزيادة التاء في اوله كتدحرج تدحرجا قدمه لان الزائد واحد
وملحقه ثمانية وهي تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتقلسى وتقلنس وتزلزل وتمسكن لا يقال تمسكن
شاذ ولا يعتد به لان حرف الالحاق لا يكون في الاول لانه
مشتق من المسكن على توهم ان ميمه اصلي كما اشتق تمكن
من المكان على توهم ان ميمه اصلي وكثيرا ما يبنى الكلمة
واشتقت على التوهم ومن اشكل عليه فلينظر الى شروح
الشافية وافعنلل زيدت الهمزة في اوله والنون بين العين
واللام الاولى قدمه لتقدم الزائد كاحرنجم احرنجاما وملحقه
اربعة اقعنسس واسلنقى واطمئن عند الكوفيين واسلنقى
بزيادة الهمزة والتاء والياء لان القاموس كتبه في مادة
سلق وفهم منها ان الهمزة والتاء والياء زائدة فالمجموع
من الابواب اثنان واربعون وافعلل زيدت الهمزة في

اوله

في اللغة هي الدلالة على ما غفل عنه المخاطب وفي الاصطلاح ما يفهم من مجمل بادنى تامل
وقيل هي قاعدة يفرق بها الابحاث الاتية مجملة وقيل التنبيه استحضار ما سبق وانتظار ما
سيأتي وقيل هي اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب خذ ما شئت شرح قواعد اعراب فضيض
رح عنه

اوله وحرف اخر في اخره من جنس لام فعله والحكم بكون
الزائد آخرا بدليل نظيره وهو احمر واحمارّ كاقشعر اقشعرارا
تنبيه مصدر مجهول بمعنى المفعول وخبر مبتداء محذوف
اى هذه الالفاظ والعبارات التي تتلى بعد منبهة او لا محل له
من الاعراب كالجملة بين الايتين والبياض بين البيتين ويمكن
ان يكون مصدرا معلوما الفعل اما متعد وهو اى الفعل
المتعدي الذي اى الفعل اللغوي بقرينة اسناد يتعدى
اى يتجاوز لان المتعدي في الحقيقة هو الفعل المتعدي اللغوي
لا الاصطلاحي فح اطلاق المتعدي على الفعل الاصطلاحي
باعتبار المدلول الجزئي ولو جعلنا الموصول عبارة عن الفعل
الاصطلاحي يكون اسناد يتعدى مجازا فلا يخلو كل عن
التفسيرين من مجاز ولو جعلنا الموصول عن الفعل الاصطلاحي
وفسرنا يتعدى بتجاوز الذهن عن تصور ذلك الفعل
محله الى المفعول به تخلص التعريف عن المجاز ولا يرد ما ضربت
زيدا ولا يلزم الدور الى المفعول به وان جعلنا الفعل عاما
من ان يكون ايجابا او سلبا لا يرد ما ضربت زيدا وحمل المضارع
على المعنى اللغوي لا يلزم الدور كما اشرنا اليه انما قيد به
لان المفعول المطلق وفيه وله ومعه ومفعول به غير صريح
سواء يتعدى كل متعد ولازم كقولك ضربت زيدا فان الضرب
يتجاوز عن الفاعل الى المفعول به ويسمى ايضا اى كالمتعدي
واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف

اعلم ان لفظ التنبيه انما يستعمل
فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا
او معلوما من الكلام السابق
شرح د
يتيم رح عنه

اللازم

واما غير متعد وهو اى الفعل الغير المتعدى الذى لم يتجاوز
من الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو الحسن
لم يتجاوز عن الفاعل بل وقف عليه ويسمى اى غير المتعدى
لازما للزومه وعدم انفكاكه عن الفاعل وغير واقع
لعدم وقوعه على المفعول به وتعديته اى اللازم مصدر
من باب التفعيل اصله تعدييى حذف احدى اليائين على
الاختلاف وعوض عنه التاء لان المصدر الذى كان من
المعتل اللام ومن باب التفعيل كان قياسه تفعلة واحتاج
تفعيل الى السماع كقوله تنزى دلوها تنزيا ومن غير
المعتل اللام يجيئ المصدر على تفعيل ويحتاج تفعلة الى
السماع كتخرج تخرجة فى الثلاثى المجرد بتضعيف العين اى
بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اى بنقله الى باب الأفعال
كقولك فرحت زيدا فان فرح لازم وشدد العين وصار متعديا
واجلسته فان جلست لازم واتى بالهمزة وصار متعديا
وبحرف الجر فى الكل اى فى كل الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد
فيه نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهبت وانطلقت
لازمان واتى بهما حرف جر فصارا متعديين ولا يغير
حرفا من حروف الجر معنى الفعل الا الباء بتضمين معنى
التصيير بفعل اللازم واما التعدية بمعنى ايصال المتعلق
الى المتعلق فتكون باى حرف جر كان ولا يكون كل فعل
يتعدى بالهمزة والتضعيف لأن نقل الثلاثى الى المزيد

سماعى

سماعى والتفصيل ان اللازم يتعدى بالثلاثة المذكورة
وبالنقل الى باب فاعل نحو باعدته والتفعل نحو تخرجته
وبحذف زيادة المطاوعة كتاء تفعلل والألف والنون
فى انفعل والمتعدى يصير لازما بالنقل كالعكس وبحذف
اسباب التعدية فسبب التعدية واللازم خمسة الهمزة
والتضعيف وحرف الجر وهى مختصة بجعل اللازم متعديا
والحذف والنقل وهما مشتركان بين جعل اللازم متعديا
والمتعدى لازما **فصل** مصدر مجهول بمعنى المفعول خبر
مبتداء محذوف اى هذه العبارات التى تذكر بعد مفصولة عما
قبلها من حيث المعنى ويمكن ان يكون معلوما وما بعده صفة
له لا فصل مبتداء وما بعده خبره لأنه نكرة صرفة لا مفيدة
فى امثلة تصريف هذه الأفعال من الثلاثى والرباعى المجرد
والمزيد فيه كالماضى والمضارع وغيره قدم الماضى لأنه اصل
اصل المشتقات ولأنه مجرد عن الزيادة ولأنه يدل على القطع
والثبات فقال اما الماضى فهو الفعل الذى دل وضعا
لأنه المتبادر على معنى هذا بمنزلة الجنس لدخول الأفعال
كلها فيه وجد هذا المعنى فى الزمان الماضى هذا فصل خرج به
ما عدا الماضى والمراد بالماضى معنى لغوى فلا دور لاختلاف
الجهتين لا يقال التعريف غير مانع لدخول المضارع المجزوم
بلم ولما لأنه يدل على زمان الماضى وغير جامع لخروج الأفعال
المنسلخة عن الزمان لأنها لا تدل على الزمان وهى الأفعال

الجامدة كنعم وبئس وعسى وكادوا الافعال التي جيئ بها
لبيان القواعد والمسائل والايجاب والقبول كبعت واشتريت
لان المراد بالدلالة وضعي كما اشرنا اليه ودلالة ذلك المضارع
ليست بالوضع بل بعروض لم ولما وكذلك عدم الدلالة ليست
بالوضع واما نحو اجتمع واستخرج علمين فالوضع فيه متعدد
وقيد الحيثية معتبر في التعريف واما اسم فعل بمعنى الماضي فليس
بداخل في التعريف حتى يحتاج الى الاخراج لان الفعل الذي
في التعريف الفعل الاصطلاحي فالمبني للفاعل منه
اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا
نحو نصر هذا اي الماضي الذي اوله مفتوح اربعة وعشرون
بابا وما عدا الابواب التي في اولها همزة وصل على ان يكون الابواب
خمسة وثلثين او كان اول متحرك منه اي من الماضي مفتوحا
وهذا احد عشر بابا وهي الابواب التي في اولها همزة وصل نحو
اجتمع فان اول المتحرك هو التاء والجيم ساكن والهمزة غير
معتبرة لانها تسقط في الدرج واو هنا للتنويع وللشك فلا
تنافي يعني ان الماضي المعلوم نوعان نوع كذا ونوع كذا ولذا
لم يكتف بما كان اول متحرك منه مفتوحا ومع هذا كان
اشمل من هذا التعريف لان النون اول متحرك مثاله اي المبني
للفاعل وهي جزء من القاعدة الكلية جيئ به ليفيد المخاطب
نحو نصر مبني على الفتح اوله لما مر في الابواب واخره مع ان الاصل
في الفعل البناء والسكون اصل فيه لمشابهته لاسم الفاعل

في وقوعه

في وقوعه صفة للنكرة نحو جاءني رجل ضرب او ضارب
نصرا زيدت الالف للتثنية نصروا زيدت الواو للجمع لان
كل تثنية وجمع يبنى على المفرد وضم اخر المفرد لمناسبة
الواو وقد يحذف الواو في الندرة للضرورة كقوله ولو
ان الاطباء كان حوالي بضم النون بقرينة اسناده الى
ضمير الاطباء وكتب الالف بعد الواو لئلا يلتبس بواو
العطف فيما يتصل واو الجمع فيه بما قبلها ولم يجيئ بعد
الواو ضمير نحو نصروه واما الكتابة فيما يتصل ولم يجيئ
بعد الواو ضمير فللاطراد نصرت زيدت التاء فرقا بين
المذكر والمؤنث واختص به لان المذكر وعدم الزيادة
اصلان فاسبق فاخذه واسكنت التاء لان الفعل ثقيل
بخلاف الاسم نصرتا زيدت الالف للتثنية وحركت التاء
ضرورة اجتماع الساكنين نصرن اصله نصرتن لما مر من
ان الجمع يبنى على المفرد وهو نصرت حذفت التاء لاجتماع
علامتي التانيث وان لم يكن من جنس واحد لثقل الفعل
واجتماع اربع حركات متواليات فاسكن اخر المفرد دفعا
لها واختص بالاسكان لانه قريب سبب لتوالي وهو النون
ولم يكن حملا على اخواتها وهي تاء المخاطب والمتكلم
ونونه لا يقال لا توالي هنا لان سكون تاء التانيث يفصل
كما ذكر في هدبد وغلبط لان الفعل ثقيل يبالي فيه توالي
ظاهر بخلاف الاسم لانه لا يبال فيه نصرت زيدت التاء

للفاعل وحركت لئلا يلتبس بالمؤنث وخصوص الفتحة
للخفة واسكن آخره دفعا للتوالى نصرتما زيدت الألف
للتثنية والميم دفعا لألتباسه بالمفرد والتباس الفه
بالف الاشباع وضم التاء لكونه فاعلا ولمناسبة الميم
لأنه شفوى قيل التاء فاعل والألف علامة التثنية
وقيل التاء علامة الخطاب والألف فاعل وقيل مجموع
التاء والألف وهذا ضعيف لأنه يكفي احدهما نصرتم
زيدت الواو وضم التاء لأجل الواو ثم زيدت الميم لئلا
يلتبس بالمتكلم والواو بواو الاشباع او حملا على التثنية
ثم ضم لأجل الواو ولأنزهاح ما قبل الواو فصار نصرتمو
ثم حذف الواو لأنه لم يوجد في كلامهم اسم آخره
واو الا هو والحال ان الميم والواو بمنزلة الاسم واسكن
الميم لعدم الواو نصرت زيدت التاء وحرك واسكن
الآخر لما مر في المذكر وخصوص الكسر لأنها سفلى والمؤ
والمؤنث كذلك ولأنها نصف الياء وهو ضمير المؤنث نحو
تنصرين نصرتما فعل فيه ما فعل في المذكر نصرتن زيدت
النون فصار نصرتن بكسر التاء لأن الجمع يبنى على المفرد
ثم زيدت الميم ليطرد بالتثنية ثم ضم التاء اما لمناسبة
واما لكونه ضمير الفاعل ثم ادغم الميم بعد قلبه نونا
في النون فصار نصرتن والنزاع في كون الفاعل في
نصرتم اهو التاء ام الواو وفي نصرتن اهو التاء ام النون
مثلما

مثلما مر في التثنية نصرت زيدت التاء وحركت واسكن
الاخر لما مر في المذكر وخص الضمة لانها اقوى والمتكلم مقدم
فاخذها نصرنا زيدت النون وحركت واسكن الاخر لما مر
انفا وزيدت الالف للالتباس بجمع المؤنث وخص
الالف للخفة لا يقال يلزم من علة الالتباس تقدم الملتبس
به وليس الامر كذلك لان المتكلم والمخاطب اصل بالنسبة الى
الغائب لان اصالة كل منهما في تحصيل الكلام لكون كل منهما
مبدا الكلام ومنتهاه لا في الاشتقاق لان المزيد فيه بعد
المجرد البتة واكتفى في المتكلم بلفظين والقياس يقتضي
ستة ثلثة للمتكلم المذكر واحد وتثنية وجمع وثلثة
للمؤنث مفرد وتثنية وجمع ولم يوضع للمؤنث صيغة اخرى
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت واشتباه
الصوت في غاية الندور هذه العلة تشفي لعدم العلة وضع
الصيغة للمؤنث لا لكون صيغة الحكام اثنين ولا عدم
مجيء التثنية والجمع كما توهم لأن من تكلم وراى الجدار
وقال تنصر لا يعلم انه اثنان او ثلثة فالسر في عدم مجيء
التثنية لعدم والجمع لعدم شرط تثنية المتكلم وجمعه
وهو انه يصح ان يطلق الاسم الذى اريد تثنيته او جمعه
على كل فرد من افراد التثنية والجمع نحو رجلان ورجال
فان رجلا يطلق على كل فرد ممن اريد برجلان او رجال
والمتكلم ليس كذلك لأن تثنية المتكلم وجمعه لا بد

لهما من شيء واحدا واثنين مع المتكلم ولا يطلق على الشيء
الواحد او شيئين انا ولا مرادفه وهو التاء لانه في نصرت
لا تكون كناية عن غير المتكلم فلا يطلق على غيره فلا يثنى
ولا يجمع فوضع نصرت للمتكلم مذكرا او مؤنثا للعلة المذكورة
وللاربعة نصرنا لعدم شرط التثنية والجمع ولصلاحية
الاربع وقس على هذا اى على تصريف نصر افعل و فعلل و
افتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا
الخ وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ تركت
ما عداها تصريفا لان من لم يدرك بشاهد واحد لم يدرك
بالف شاهد ولو تليت التورية والانجيل هذا جواب سوال
مقدر وهو ان المبني للفاعل منه مفتوح اوله او اول متحرك
منه وهذا ليس منهما ولا تعتبر انت وفي النسخ ولا يعتبر
مبنيا للمفعول حركات الالفات اى الهمزات عبر عنها بها
اما لكونها في صورة الالف في الابتداء واما لكون الالف
اسما لها في الاوائل اى في اول الفعل وهو ما في اوله همزة
سوى افعل فانها للقطع لمجيئها لمعان فهو كهمزة اخذ ولذا
تفتح ولا يحذف عند الوصل فانها اى لان هذه الالفات زائدة
لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها
وتسقط في الدرج اى في وسط الكلام لعدم الاحتياج اليها
لاعتماد اللسان على حركة ما قبل الهمزة في تلفظ الساكن
نحو انكسر وانكسر بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة لما

فرغ

شرع في بحث المبني للفاعل صح

فرغ من بحث المبني للمفعول فقال والمبني للمفعول منه
اى من الماضي وهو الواو اعتراضية والضمير مبتداء راجع
الى المبني للمفعول مطلقا مع قطع النظر عن منه بقرينة
ما بعده الذى خبره لم يسم فاعله اى لم يذكر فاعله اما لبيان
عظمته واما لبيان حقارته واما لبيان شهرته او غير
ذلك نحو ضرب زيد فاصله ضربت زيدا بحركات التاء او ضرب
عمرو زيدا وحذف الفاعل واعيد الفعل الى صيغة الغائب
في الاول واقيم المفعول مقام الفاعل فصار ضرب زيد بضم الا
الاول وكسر ما قبل الاخر وبرفع زيد والتحقيق سيجيء ان شاء
الله تعالى
ما كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل بقلب الالف
واوا لانضمام ما قبلها وهو اربع وعشرون بابا وهو ما عدا ما
في اوله همزة وصل وفي ثمانية منها بضم مع اوله ما بعد الاول
وهي ما في اوله تاء نحو تفعل وتفوعل وتفعلل وملحقاتها
لئلا يلتبس بمضارع الرباعي مثلا اذا قلنا تفعل وتفاعل وتفعلل
بضم التاء وفتح الفاء وكسر ما قبل الاخر ووقفنا عليه يلتبس
بمضارع فعل وفاعل وفعلل وقس على هذا الملحقات او كان
اول متحرك منه اى من الماضي مضموما نحو افتعل بضم التاء
فان اول المتحرك هو التاء وهذا النوع من المجهول احد عشر بابا
وهو ما في اوله همزة وصل واستفعل لا يقال ان بعضها لازم و
لا يجعل مجهولا لانه يجعل مجهولا بواسطة حرف الجر ولان الغرض
لا يوجب الوجود وهمزة الوصل فيما كان اول متحرك منه مضموما

مطلب فعل ما لم يسم فاعله

تتبع هذا المضموم الذى هو اول متحرك فى الضم اى فى كونه مضموما
نحو استخرج المال بضم الهمزة لمتابعتها التاء التى هو اول متحرك
وما قبل اخره يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد فزيد فى الاصل مفعول
والفاعل يحتمل ان يكون مفردا او تثنية او جمعا غيبة او
خطابا او متكلما مذكرا او مؤنثا مثل نصر عمرو او نصرا او
نصروا او نصرت هندا ونصرتا او نصرن او نصرت او نصرتما
او نصرتم او نصرت او نصرتما او نصرتن او نصرت او نصرنا
زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو والالف والواو وهند والنون
والتاء واقيم المفعول مقام الفاعل واعيد الصيغة الى الغائب
المفرد لكون نائب الفاعل اسما ظاهرا نصرا بضم النون
والالف مفعول فى الاصل والفاعل ما ذكر مثل نصرهما او اياهما
زيد او نصراهما او اياهما او نصروهما او اياهما او نصرتهما
او اياهما هند الى اخر الصيغة فحذف الفاعل واقيم المفعول
مقامه واعيد الضمير المنصوب الى المرفوع لعدم صلاحيته
للمرفوع لما وضع لكل من المرفوع والمنصوب والمجرور ضمير
مستقل واما عساه فمحمول على لعل واما لولاك فالضمير ضمير
مجرور نصروا او الواو فى الاصل ضمير منصوب والفاعل
ما ذكر مثل نصرهم زيدا ونصراهم او نصروهم الى اخره فحذف
واقيم المفعول مقام الفاعل فصير اى رجع بالضمير المنصوب
الى المرفوع فصار نصروا نصرت والفاعل المؤنث تحتها
فى الاصل ضمير منصوب مؤنث مثل نصرها او اياها زيد

اونصراها

اونصراها او اياها الى اخر الصيغة وكذا نصرتا ونصرن
بضم النون ونصرت التاء ضمير منصوب والفاعل اما
غائب او متكلم ولا يكون مخاطبا لانه لا يقال نصرتك
مثل نصرك او اياك زيدا ونصراك او نصروك او نصرتك
او نصرتاك الى اخره فحذف الفاعل واقيم المفعول مقامه
واعيد المضمر المنصوب الى المرفوع فصار نصرت وكذلك
التثنية والجمع والتانيث نصرت بضم النون والتاء وهى
ضمير منصوب والفاعل اما مخاطب او غائب مثل نصرنى
او اياى زيدا الى نصرتنى نصرنا ونا ضمير منصوب والفاعل
اما غائب او مخاطب مثل نصرنا او ايانا زيد الى نصرتن واستخرج
المال وغير الصيغة فى المجهول ليدل عليه وغير بهذا النوع
لان فى معنى المجهول غرابة وفى الصيغة ايضا غرابة وليطابق
اللفظ المعنى ولهذه الغرابة لا يجيئ على هذا الوزن فعل
ولا اسم الا دئل ودئل فى الاسم لا يقال فى كسر الاول وضم
العين ايضا غرابة وليكن هذا النوع مجهولا لان هذا اثقل
من عكسه لانه خروج من الحركة الكسرة الى الضمة وهذا اثقل
من عكسه واما فعل بضم الفاء وسكون العين وضرب
بكسر الفاء وسكون العين وقرئ ردت الينا بكسر الفاء
فلا يعتد به لما فرغ من بحث الماضى شرع فى بحث المضارع
فقال واما الفعل المضارع فهو ما اى الفعل الذى يكون
فى اوله خبر يكون واسمه احدى بتقدير مضاف اى فى محل

فى المضارع

اوله والا يكون الأول ظرفا لنفسه لأن الأول ظرف تنزيلا
واسم لفرد سابق غير مسبوق او على التسامح او اسم وخبره
احدى الزوائد الأربع على الماضي الذي هو جنس للمضارع
فان رباعيا فرباعي وان خماسيا فخماسي فلا يرد اكرم وتكسّر
وهي اي الزوائد الأربع الهمزة والنون والتاء والياء وانما
زيدت للفرق بين الماضي والمضارع ولم يكن بتقدير النقصان
لئلا يكون الكلمة اقل من القدر الصالح وهو مر وانما وقع
الزيادة في المضارع لأن المزيد فيه بعد المجرد والزمان الم
المستقبل بعد زمان الماضي فاعطي للزمان السابق الصيغة
السابقة تجمعها انيت او اتين او نأتي او للتنويع مانعة
عن الخلو فالهمزة للمتكلم وحده والسران اولى الحروف
بالزيادة حروف العلة لكثرة دورانها في الكلام ولا يوجد
كلمة الأحرف العلة او بعضها وهو الحركات يوجد فيها والألف
خفيفة والمتكلم مقدم فاخذه والألف ابتداء مخرجا و
المتكلم من هو يبتداء الكلام فناسب الألف للمتكلم ولكن
لا يمكن الابتداء بالألف فقلبوا همزة لتقارب مخرجهما فاجتمع
اربع حركات فأسكن الفاء دفعا لها وخص للاسكان لأنه
قريب سبب لتوالي والنون له لا اي للمتكلم اذا كان معه
غيره لعدم صلاحية زيادة الواو والياء ولمناسبتها بالواو
في الخفاء والنفسة ولزيادتهم النون في الجمع لأن للمتكلم
معه غيره معنى الجمع والتاء للمخاطب مفردا او مثنى او مجموعا
مذكرا

مذكرا كان او مؤنثا لأن التاء في الأصل واو زيدت للمخاطب
لأنه الواو من مخرج المنتهى والمخاطب من ينتهي الكلام اليه فناسب
الواو للمخاطب ثم جعل الواو تاء في كلها لئلا يجتمع ثلث
واوات في المعتل الواوي عند العطف واو الكلمة وواو المضارعة
وواو العطف وخصوص القلب لوجود ذلك في كلامهم نحو
تجاه وتراث وتكلان واصل التاء فيها واو وللغائبة
المفردة ولمثناها انما اعطي لهما التاء لأنه لو جعلت فيهما
ياء لالتبس المذكر بالمؤنث فان قلت ح يلتبس بالمخاطب قلت
والالتباس بالجنس اشكل لأن الالتباس الغراب بالغراب
ازيد من العقعق فان قلت لم لم يزد الهمزة والنون للاتباع
للمتكلمين وهما ليسا بجنس قلت الغائبة ومثناها
اتبعتا في الماضي للمخاطب في مجرد زيادة التاء لا يقال ان
زيادة التاء في الماضي المتكلم موجودة فليتبعا الى المتكلم
لأنا نقول زيادة التاء في المتكلم ضرورية لأنه لا يمكن الزيادة
من حروف انا فلا يصح ان يكون متبوعا ولأنه لو اتبع
المؤنث له اتبع بالتاء لأن اصلهما الأصل زيادة ما بها
لمناسبة بين المؤنث والمتكلم وهو التاء والياء للغائب
المذكر مفردا او مثنى او مجموعا ولجمع المؤنث الغائبة لأن
الياء من وسط الفم والغائب بين المتكلم والمخاطب وهذا
اي المضارع يصلح للحال وهي اجزاء بعضها اواخر
الماضي وبعضها اوائل المستقبل لأن الزمان عبارة عن

الحال في اللغة نهاية الماضي وبداية المستقبل وفي الاصطلاح ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به لفظا نحو ضربت زيدا قائما او معنا نحو زيد في الدار قائما تمر بهار

دوران الفلك وهو لا يستقر يعقب بعضها بعضا ولا
مهلة بين اجزاء الزمان والاستقبال وهو ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه قيل استعمال المضارع في الحال
حقيقة وفي الاستقبال مجاز وقيل على العكس والصحيح
مشترك بينهما لكن المتبادر الى الذهن عند عدم القرينة
الحال تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا لدلالته
عليهما ويفعل غدا ويسمى مستقبلا لدلالته على الاستقبال
والمشهور مستقبل بفتح ما قبل الآخر والقياس بتسمية
الماضي بالماضي ان يكون بكسر ما قبله وتوجيهه بان
يكون الفاعل او الزمان يستقبل الفعل الآتي فكأنه
مستقبل فاذا ادخلت انت عليه اي على المضارع السين
اي سين الاستقبال بقرينة سوف او سوف فقلت سيفعل
او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لأنهما وضعتا
للاستقبال ويقال حرفي التنفيس اي التأخير لكنه في
سوف اشد على ما قاله البصريون لأن زيادة الحرف تدل
على زيادة المعنى ومن قال سيان في التأخر ودعوى الفرق
مجردة عن الدليل لأن العرب يستعملونهما في المعنى الواحد
ومن ذلك قوله تعالى سيدخلهم ربهم برحمة منه لم يصب
لأنه مخالف للقاعدة لأنها متفقة على الراجح من السين
والمشتق لابد له من ان يدل على معنى ازيد من المشتق منه
ولأن الأفضل فاضل قالوا عندي ليست الدعوى مجردة وما

اورده من الدليل لا يدل على انهما بمعنى واحد لأن الاستعمال
لا يلزم الوضع فتدبر تعقله كذا في الجنكي **فالمبني للفاعل منه**
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
منه اي من ذلك الفعل مفتوحا لأن الفتحة اصل لخفتها
ولا يعدل عنها الا لسبب الا ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو عشرة ابواب نحو اكرم وقاتل وفرح ودحرج وملحقه و
في ما عداها حرف المضارعة مفتوح فان حرف المضارعة منه
اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا لأن الباب
الذي كان ثلاثيا ومكسور العين اذا نقل الى باب الافعال
لأن مفتوح العين ومضمومها اذا انقلا اليه لا يلتبسان
بالثلاثي ويعلم بفتح العين وضمها تأمل ولم يضم حرف المضارعة
نحو اضرب يضرب بفتح حرف المضارعة لم يعلم انه ثلاثي
او رباعي ولم يعكس بان ضم في الثلاثي وفتح في الرباعي لأن
الثلاثي كثير الاستعمال والفتحة مناسبة له بخلاف الرباعي ثم
حمل مفتوح العين ومضمومها على مكسور العين وضم حرف المضارعة
فيهما اذا نقل الى باب الافعال ولم يكسر حرف المضارعة في
الرباعي للفرق من الثلاثي لئلا يلتبس بلغة تعلم في صورة
مكسور عين الماضي مثلا اذا قلنا احسب يحسب بكسر حرف
المضارعة يلتبس بها وحمل الخمسة الباقية عليه اذا نقل
الى باب الافعال وحمل التسعة عليه اي بتعلم وضم حرف المضارعة في
العشرة ولم يعكس بحمل الواحد على التسعة لأنه بقي اللبس

ولو في صورة واحدة واما نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة فرباعي زيدت الهاء والسين
على خلاف القياس واما نحو خصّم يخصّم وقتّل يقتّل بفتح حرف
المضارعة فخماسي والأصل اختصم واقتتل ولما استشعر
سؤال وهو ان المعلوم والمجهول يعلمان بفتح حرف المضارعة
وبضمه واذا كان حرف المضارعة وبضمه واذا كان حرف
المضارعة مضموما في العشرة فمن اي جهة يعلمان اراد ان
يدفعه فقال وعلامة بناء هذه الأربعة يعني يدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح والتخصيص لأصالتها للفاعل كون الحرف
الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الأربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا مثاله اي مثال المبني للفاعل من
المضارع من يفعل بضم العين ينصر ينصران زيدت الألف
للتثنية والنون للاعراب لأنه معرب والاعراب لا يجري في الوسط
لكون الألف كجزء منه ولا يجري على الألف ولم يزد من حروف
العلة لاجتماع العلتين فزيدت حرف مشابه للواو في الغنة
وقد يستعمل لفظ التثنية في بعض المواضع في الواحد نحو
قوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم
عرضا ممنعا وتدعاني من الودع واحم متكلم من الحماية
وهو الحفظ وعرضا مفعوله وممنعا صفته اي ممنعا
معترضه اي فان تمنعني يا ابن عفان امتنع وان تتركني
احفظ عرضا معذرا معترضه متعرضه فان كلا من
تزجراني

تزجراني وتدعاني مثنى مستعملا في المفرد بقرينة نداء ابن
عفان والسر فيه ان العرب كثيرا ما يرفقون ثلثة وبعده
ويخاطب كل منها لصاحبيه بصيغة التثنية ويألفون
بها فاذا كان الرفيق واحدا يخاطب لصاحب لصاحبه
بها ومنه قوله تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ الآية لأن الخطاب للمالك
واتى لفظ التثنية للتكرير كأنه قيل أَلْقِ أَلْقِ وقيل الف
القيا نون خفيفة فقلبت الفا اجراء للوصل مجرى الوقف
ينصرون زيدت الواو للجمع والنون للاعراب والعلة في زيادة
النون مثل ما ذكر في التثنية تنصر تنصران ينصرن اسكن
الأخر وان لم يلزم اربع حركات حملا على الماضي تنصر تنصران نعـ
تنصرون تنصرين زيدت الياء للفرق بينه وبين الجمع المؤنث
في الخط تنصران تنصرن انصر ننصر والتفصيل في زيادة الحروف
مر وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم
ويدحرج ويقاتل ويفرح ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر
ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج
ويحرنجم ويقشعر لم يتعرض تصريفه ولا نحن لأنه معلوم
لا يخفى على من له ادنى شعور من علم التصريف والمبني للمفعول
منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف
المضارعة منه اي من المضارع مضموما حملا على الماضي لأنه
الأصل وان كان ما قبل الأخر منه اي من المضارع مفتوحا
في جميع الأبواب اي ان كان مفتوحا ابقي والا تفتح ليخفف
الثقل

الذى جاء من ضم الأول ولم يكتف بأحدهما لأنه لو اكتفى بضم
الأول يلتبس المضارع المجهول الثلاثى المكسور العين
بمضارع باب الأفعال المعلوم ولو اكتفى بفتح ما قبل الأخر
يلتبس المضارع المفتوح العين بمعلومه ولم يكسر حرف المضا
المضارعة لئلا يلتبس بلغة تعلم بكسر التاء نحو ينصر
ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج بضم الأول وفتح ما
قبل الأخر اما لفظا كالمثال المذكور او تقديرا نحو يحمر له اصله
يحمرر له ادغم واعلم انه اى الشان تدخل على الفعل المضارع
ما ولا النافيتان للفعل فلا تغيران صيغته اى المضارع
لأنهما ليسا بعاملين تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون
لا تنصر لا تنصران لا ينصرن لا تنصر لا تنصران لا تنصرون
لا تنصرين لا تنصران لا تنصرن لا انصر لا ننصر مثل ينصر
بعينه كذا ما ينصر واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم
وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الأمر وان الشرطية و
الأسماء التى تضمنت معنى ان فيحذف اى الجازم منه اى
من المضارع حركة الواحد مطلقا والمتكلمين فما حذف
منه الحركة خمسة وقد يحذف فعله كقوله احفظ وديعتك
التى استودعتها يوم الاغارب ان وصلت وان لم واحفظ
متكلم استودعتها مخاطب ويوم ظرفه والاغارب التباعد
وهو بالغين المعجمة والراء المهملة والزاء المعجمة واحد
معنى ووصلت مخاطب وان لم اى وان لم تصل نحو لم ينصر

وجاء لم غير جازمة فى الضرورة نحو لم تهجو ومفصولا
كذلك نحو قوله فاصبحت مغانيها قفارا رسومها كأن
لم سوى اهل من الوحشى تؤهل والمغانى جمع مغنى وهو
المنزلة اسم اصبحت والقفار جمع قفر وهى المفازة التى
لا كلاء ولا ماء فيها خبره ورسومها جمع رسم وهو اثر الدار
بدل من اسمها والضميران للحبيبة والكاف للتشبيه
بدل من الجزء وان للمصدرية وتؤهل بمعنى تؤنس
فالمعنى صارت منازل الحبيبة قفارا وصارت رسومها
كأن لم تؤنس سوى اهل من الوحشى اى حيوان يفر
من الانسان ولم تنصر غائبة او مخاطبا ونون الجمع المؤنث
المذكر نحو لم ينصروا ونون الواحدة المخاطبة فما حذف منه النون
سبعة ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث نحو لم ينصرن
ولم تنصرن فما لم يحذف منه النون اثنان فانه اى النون
المذكور ضمير كالواو فى الجمع المذكر فتثبت النون التى فى الجمع
المؤنث على كل حال بخلاف النون التى ليست للجمع المؤنث
فانها تثبت فى الرفع وتسقط فى الجزم والنصب وانما اعرب
المضارع لمشابهته لاسم الفاعل لفظا ومعنى واستعمالا
كما ذكر فى محله نحو لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الى آخره واعلم
انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكى
واذن والأصل ان المشابهة ان بالتشديد الناصبة للاسم
لا سيما خففت وحمل اخواتها عليها للمناسبة فى الاستقبالية

فيبدل الناصب من الضمة الى الفتحة لان علامة النصب
الفتحة فى الفعل وهو خمسه مواضع والثلاثة المفرد
والاثنان المتكلمان ويسقط الناصب النونات
لانها نائبة عن الضمة وهو سبعة مواضع الاربعة التثنية
والاثنان جمع المذكر والواحدة المخاطبة سوى نون
الجمع المؤنث فان نونه لا تسقط لانها ظهر الفاعل لا
علامة وهو اثنان وانما اسقط الناصب مع انه شان
الجازم حملا على الجازم لعدم العلامة للنصب كما حمل
النصب على الجر فى تثنية الاسم وجمعه فتقول لن ينصر
لن ينصرا بحذف النون وقد لا يحذف شاذا كقوله ان
ان تقرأن على اسماء وتحكما منى السلام وان لا تشعرا
احدوان مصدرية وتقران تثنية صورة ومفرد معنى
مضى التحقيق وعلى اسما متعلق به علم جيبة والجملة فى
تأويل المصدر بدل من حاجة فى البيت السابق وتحكما
بحذف النون معطوف على مدخوله ان ومنى السلام مفعولا
الفعلين على سبيل التنازع وان لا تشعرا معطوف على
القريب او البعيد واحد مفعوله والمعنى اسألك ان تحملا
حاجة ان تقرأن الى اخره والقياس ان تقراء بحذف النون
لا يقال جاء فى القرآن ان يتم الرضاعة بالرفع فى قراءة مجاهد
وهو افصح الكلام لان الشاذ المقبول يقع فى القرآن فلا منع
وهو منه لن ينصروا الى اخره ومن الجوازم لام الامر وهو
طلب

طلب الفعل عن الفاعل مخاطبا او غائبا فتقول فى امر الغائب
لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وهو ستة
صيغ معرب بالاتفاق لوجود حرف المضارعة وهو سبب
الاعراب وكذلك المجهول ستة صيغ معرب باتفاق الفريقين
نحو لينصر لينصرا لينصروا الى اخره وكسر اللام لمشابهته
اللام الجارة فى الصورة ولان كلا من عملهما مقابل الاخر
وقد يحذف مع جزم الفعل شاذا كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا ومحمد منادى وتفد امر
غائب مجزوم بلام مقدرة ونفسك مفعوله وكل نفس
فاعله واذا مفعول فيه لتفد وما زائدة وخفت مخاطب
ومن امر حال مما بعده قدم لكون ذى الحال نكرة والتبالا
الهلاك مفعول خفت وقد يسكن بالواو والفاء وثم
ولا يسكن بغيرها من الحروف العاطفة لاجتماع الساكنين
فتأمل ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها ومنها اى من
الجازم لا الناهية والنهى طلب ترك الفعل او الكف عن
الفاعل مخاطبا او غائبا والوصف للا بالناهية مجاز
والناهى فى الحقيقة هو المتكلم تقول فى نهى الغائب
لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن
وهذه ستة صيغة فى المعلوم والمجهول وفى نهى الحاضر
لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن
وايضا ستة صيغ فيهما ولم يجئ من المعلوم متكلمان

نحو لا انصر لا ننصر لأنه يلزم ان يكون الشخص الواحد
بكلام واحد ناهيا ومنهيًّا ولذا يجيئان فى مجهوله لأنّ
الناهى هو المتكلم والمنهى حقيقة هو الفاعل المحذوف
لأن تقدير لا انصر لا ينصر زيدا ياى مثلا والتفصيل
مرّ وكون ضمير المتكلم المنصوب فاعلا يضرب من التأويل
وكذا يضرب كل مجهول يضرب من التأويل فلا يلزم اتحادهما
وقيل لأنّ المتكلم لا يحتاج العبارة فى النهى عن نفسه وكذا
الأمر المعلوم لا يأتى المتكلمان منه لأن الشخص الواحد
بكلام واحد يكون امرا ومأمورا وهو محال لأنّ ما فرض
امرا لا يكون مأمورا واما نحو لا نتكلم ما لا يعنى ولنرجع
الى المقصود ولنحمل خطايا كم فمبنى على التجريد لا يصلح للمنع
وما يقال الآمرية من جهة القول والمأمورية من جهة
الفعل لا ينافى تعدد الآمر والمأمور والتجريد وكذا لا ينقض
بالمجهول لأن الآمر هو المتكلم والمأمور وهو الفاعل المحذوف
مختلفان ولأن المتكلم لا يحتاج الى العبارة فى الطلب عن نفسه
وهكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا
يدحرج واما الأمر بالصيغة نحو انصر ويسمى بذلك لأنه ليس
له لام لفظا بل مقدر لأنّ اصل افعل لتفعل باتفاق الفريقين
وهو امر حاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فى حذف
الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم ما مجزوم
بل مبنى عند البصريين وحذف الحركات والنونات لكونها

علامة

علامة الاعراب وينافيها البناء ومجزوم بلام مقدرة عند
الكوفيين لا انما قال على لفظ المضارع المجزوم رعاية للمذهبين
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كون ما بعدها متحركا
فى ثمانية عشر بابا وهو ما كان ماضيه على اربعة احرف واكثر
أكرم من تكرم فمن متحرك ما بعد حرف المضارعة وما كان
فى اوله تاء فتسقط انت منه اى من الأمر حرف المضارعة
لئلا يلتبس بالمضارع وتأتى بصورة الباء للتعدية الباقى
بعد الحذف مجزوما حال من الباقى بتقدير مضاف اى مثل
مجزوم مثل قوله تعالى واسئل القرية مبالغة فى التشبيه فتقول
فى امر الحاضر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا
دحرجن وهكذا فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج انما
اشتق الأمر والنهى من المضارع دون الماضى لأن الماضى
لا يناسب الأمر والنهى وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
وهو سبعة عشر بابا وما عدا المتحرك فتحذف انت منه
اى من الأمر حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما
حال من الباقى ايضا مزيدا فى اوله همزة وصل ليمكن الابتدا
بها وعيّن الهمزة له لأنها اقوى لأنها من ابتداء المخارج
والابتداء بالأقوى اولى لأنه هو المتثبت به واما كسرها
فلأنها لما زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة
ثم ان احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل لأنّ
الضمة اقوى الحركات الأعرابية وقريبها لأنها تدخل

وهو ما كان ماضيه على ثلثة احرف او ماضيه
ستة ابواب وما كان فى اوله وصل تحرك
مثل المجزوم كما تقدم محرر
مكسورة

على كل معرب والفتحة بعيدة منها لأنها لا تدخل جمع جمع المؤنث
والكسرة ابعدها لأنها لا تدخل الموضعين الفعل المضارع
وغير المنصرف فتقرب الى البناء لأن الشيء اذا قرب الى احد
الشيئين يبعد الى الآخر فناسب الكسرة البناء فحرك بالكسر
قيل اذا زيدت همزة الوصل زيدت متحركة لأنها زيدت للابتدا
فالوجه ان تزاد متحركة والخليل يسمى سلم اللسان لكون
التنطق بها الا ان يكون عين المضارع منه اى من الباقي مضموما
فتضمها انت تبعا لعينه ولأنها لو كسرت يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة ولا تفتح فى الامر الذى كان من مفتوح العين
تبعا للعين لئلا يلتبس بالمتكلم فى الوقف تقول انصر انصرا
انصروا انصري انصرا انصرن هذا ستة صيغ ولم يجئ
معروف الامر متكلما ان لما مر وكذا اضرب واعلم وانقطعوا واجتمع
واستخرج ثم لما استشعر سؤال بأن اكرم امر من تكرم وما بعد
حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فالقياس كسر الهمزة
فأجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اى
المتروك يعنى انها مما كان ما بعد حرف المضارعة فيه متحركا
لا ساكنا فان اصل تكرم تأكرم لأن حروف الماضي ثابتة
فى المضارع اذا لم يكن للوصل كهمزة انفعل حذفت الهمزة فى
المتكلم كراهة اجتماع الهمزتين وفى الباقي تبعا واطرادا وقد
يستعمل على الاصل نحو قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما فانه اهل لأن يؤكرما واعلم انه اى الشان
اذا

انما الهمزة وصل للتوصل الى النطق بالساكن فان وضعها له فلذلك قيل لها سلم اللسان كشف عنايه

اذا اجتمع تاآن فى اول المضارع من تفعل وتفاعل وتفعلل وما
يلحق به وهو خمسة والمجموع ثمانية ابواب وذلك المضارع
اما مخاطب مطلقا واما مفرد مؤنث غائب وتثنية وهو
ثمانية مواضع فيجوز اثباتهما اى التائين وهو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اى التائين
لثقل التكرار وعدم امكان الادغام لئلا يلزم الابتداء بالساكن
وهو مرفوض ولا يجلب الهمزة لمشابهة المضارع لاسم الفاعل
المستغنى عن الهمزة فحذفوا احديهما ليحصل التخفيف نحو
تجنب وتقاتل وتدحرج لكن اختلف فى المحذوف فذهب البصريون
الى انه هو الثانية لأنه اذا استثقل التكرار حذف الثانية
مثل تخفيف الحروف المشبهة ولأن الثقل حصل عندها
ولأن زيادة الاولى للمضارعة وحذفها مخل لها وذهب
بعضهم الى انه هو الاول لأنه هو المغير لو ادغم ولأن زيادة
الثانية للمطاوعة وحذفها مخل لها والوجه هو الاول
لأن رعاية مضارعية المضارع اولى من رعاية مطاوعية
ولا يجوز هذا الحذف الا فى المعلوم لأنه خلاف الاصل ولا
يرتكب الا فى الاصل وهو المبنى للفاعل ولأن هذه الابواب
كثيرة الاستعمال فى المعلوم فالتخفيف يناسبه ولأنه ان
حذف الاولى يلتبس بمعلوم المحذوف تاؤه لأن الفارق
هو تاء الاولى وان حذف الثانية يلتبس بمجهول مضارع
التفعيل والمفاعلة ودحرج فتأمل وانما قال احديهما

التفعل بيان

دون الأولى او الثانية رعاية للمذهبين وفي التنزيل
فانت له تصدى مضارع المعلوم مخاطب والأصل تتصدى
حذف التاء الثانية وتقلب الياء الفا لا يقال انه فعل ماض
من باب التفعل قلبت الياء الفا لأن ضمير الخطاب قبلها
يدل على ما قيدناه ونارا تلظى اى تتلظى فعل مضارع مفرد مؤنث
بقرينة اسناده الى النار التي هي مؤنث سماعي فلا يكون
ماضيا والا لوجب تلظت وتنزل الملائكة اصله تتنزل
حذفت التاء الثانية واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه ولم يبق على حاله لأن
هذه الحروف من المستعلية المطبقة والتاء من المنخفضة
وبين جمعهما تعسر فقلبت بحرف تجانس ما قبلها طاء لأنه
اقرب مخرجا من التاء وتقول في افتعل من الصلح اصطلح
اصله اصتلح قلبت التاء طاء فصار اصطلح وهذا اولى
الوجهين لبيان الأصل ويجوز قلب الطاء صادا وادغامه
في الطاء بعد قلبه ولا يجوز قلب الصاد طاء وادغامه
في الطاء لأن فيها كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم
المناسبة فان قلت ان كان ذلك الوضع في قلب الصاد طاء
لعظم الصاد في الصورة لا نسلم لأنه كثيرا ما تقلب حرف كبير الى
حرف صغير كقلب السين الى التاء في نحو ستة اصله سدس قلبت
الدال والسين تاء وان كان في الادغام فلا محذور لأن الصاد
اذا جعلت طاء يكونان من جنس واحد لا عظم لأحدهما
على الآخر

على الآخر قلت الصاد حرف صغير ومد الصوت فيه مقصود
واذا جعلت طاء اعتبر مد الصوت في الطاء المنقلبة فيكون
كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة والراجح والأولى ان يقال
ان الصاد حرف صغير يقصد مده واذا ادغم بعد القلب
يفوت مده ومن الضرب اضطرب اصله اضترب قلبت التاء
طاء فصار اضطرب وهذا اولى ايضا لبيان الأصل ويجوز
قلب الطاء ضادا وادغامه ولا يجوز قلب الضاد طاء و
ادغامه في الطاء لما مر في اصطلح ومن الطرد اطّرد اصله
اطترد قلبت التاء طاء وادغم ولا يجوز غير هذا لاتحاد الحرفين
بعد القلب ومن الظلم اظطلم اصله اظتلم قلبت التاء طاء
فصار اظطلم وهذا اولى للبيان ويجوز الادغام بجعل الظاء
وبالعكس لتساوي الصورتين وروي الوجوه الثلثة في
قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظطلم وهو اي الممدوح والنائلة المال وعفوا
بلا مَنٍّ ولا تأخير حال من الفاعل ويظلم مجهول نائبه الممدوح
اي يوذيه السائلون بكثرة السؤال والطلب في غير موضع
الطلب واحيانا ظرفه ويظلم معلوم اي يقبل الظلم و
يحمل له وروي عن الشاعر تقديم الظاء على الطاء المهملة
على البيان ويظلم بظاء معجمة مشددة ويطلم بطاء مهملة مشددة
وكذلك متصرفاته اي المذكور فان التصرف المذكور يجري في
مشتقاته نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه نما ذكر

عليه لأنه لازم لا يجيء الا بواسطة حرف الجر والأمر اصطلح
والنهي لا تصطلح واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زاء قلبت تاؤه اى لم يترك على حاله لأن هذه الحروف
من المجهورية وهي ما ينحصر جرى النفس مع تحركه والتاء من
المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا يحتبس جرى النفس مع تحركه
فبين جمعهما تعسر فقلبت التاء بحرف يجانس ما قبلها دالا
لقرب المخرج فتقول في افتعل من الدرء والذكر والزجر
ادّرء اصله ادترء قلبت تاؤه دالا وادغم كما قال الشاعر تنحى
على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذّراء عجبا وتنحى
مضارع فاعله فيه راجع الى الناقة يصفها اى يقطع يقال
نحوت الشجرة اى قطعتها والجراز القاطع والمراد الأضراس
تمييز من نسبته الى الفاعل ومقضبا كمجزم مبالغة الفاعل
من القضب اى القطع صفة جرازا والهرم اى الشيب مبتداء
وتذريه من ذرى اى تدرك لا من درء بالهمزة كما توهم
لأن الجوهري كتبه في باب الألف المقلوبة الغير المتحرك
مضارع من باب الافتعال وضمير الفاعل راجع ~~من باب~~ الى
الناقة والمفعول الى المبتداء وجملته خبر المبتداء وهو خبره
حال من فاعل تنحى وادّراء مفعول مطلق وعجبا صفته
ولا يجوز فيه غير الادغام لاتحاد الحرفين بعد القلب والنشر
على ترتيب الألف واذّكر اصله اذتكر قلبت التاء دالا
فصار اذدكر وهذا يجوز بل اولى للبيان والادغام بجعل

الذال

الذال دالا وبالعكس لتساوي الصورتين وح يجوز فيه
ثلثة اوجه وازدجر اصله ازتجر قلبت التاء دالا فصار
ازدجر وهذا اولى للبيان ويجوز ادغام الزاء في الدال
بعد قلبه زاء ولا يجوز قلب الزاء دالا وادغامه في الدال
لما مر في اصطلح وتلحق الفعل حال كونه غير الماضي الذي بمعناه
وقد يلحق الماضي اذا كان دعاء نحو قوله دامنّ سعدك ان
رحمت متيما لكونه بمعنى الأمر والحال النونان للتاكيد لأن
التاكيد انما يتوجه بالطلب وهو لا يكون الا في المستقبل
لا في الماضي ولا في الحال ولا تدخل في المستقبل الصرف وكلام
المص يوهم ان المستقبل البحت يدخله النونان وليس
الأمر كذلك بل يدخلان اذا كان معه الطلب اما مطابقة
كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم واما
التزاما ككلام القسم فان المقسم لا يقسم الا ما هو مطلوبه
واما مشابهة كالنفي بلم فانه مشابه للنهي في الصورة
وكالمزيدة لتأكيد الشرط نحو اما تفعلن فان ما فيه مشابه
بلام القسم في التاكيد فان قلت ان ما للتاكيد معنى الشرط
المفهوم من الأداة لأن فعل الشرط والقسم تاكيد للجواب
وهو الفعل فبينهما بون بعيد قلت اذا كان ما تاكيدا لمعنى
الشرط فكونه تاكيدا لفعله اولى او نقول مشابه في مجرد
كونه تاكيدا قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن
بلا طلب وبلا استقبال نحو قوله يحسبه الجاهل

مطلب مهم في نون الثقيلة والخفيفة

مالم يعلما شيخا على كرسيه معما والأصل لم يعلمن قلبت الخفيفة
الفا ليوقف عليها والكتابة به لذلك احديهما خفيفة
ساكنة نحو اضربن وقد تقلب الفا نحو قوله تعالى لنسفعا
اصله لنسفعن قلبت الفا وكذا تكتب بها وثانيهما ثقيلة
مفتوحة الا فيما اى الموضع الذى تختص تمتاز النون
الثقيلة من الخفيفة به اى بذلك الموضع والباء داخل فى
المقصور من زعم ان الباء داخل فى المقصور عليه وقال ماقال
فقد سهى سهوا بينا وهو اى ما يختص به فعل الاثنين وجماعة
النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيه اى فى فعل
الأثنين وجماعة النساء فتقول اذهبانّ للأثنين واذهبنانِ
للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية التى تكسر
هربا عن توالى اربع فتحات اثنان تقديران واثنان تحقيقان
فى الوقوع بعد الألف ويونس والكوفيون تدخلان الخفيفة
التثنية وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس اعتبارا
بالألف المدحركة ومتحركة عند الكوفيين بالكسر وحمل على
قولهم قوله تعالى ولا تتبعانِ بتخفيف النون وكسرها وتدخل
انت بعد نون جمع المؤنث وتقول اذهبنانّ بالألف بعد نون
لتفصل تلك الألف بين النونات واختص الألف للخفة
ولا تدخلهما اى فعل الأثنين وجماعة النساء الخففة لايقال
اضربان ولا اضربنان لأنه يلزم من دخولها فيهما التقاء
الساكنين على غير حده وهما الألف والنون ولو حركت لخرج

من و

من وضعها لأنها وضعت ساكنة ولو حذفت يلزم بطلان
الفرض وجاء الحذف فى الضرورة كقوله لاتهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه بقرينة عود الياء
وفتح النون لأنه نهى ولو حذف الألف من فعل الأثنين يلتبس
بالمفرد فان قلت التقاء الساكنين فى التثنية ظاهر
وفى جمع المؤنث غير مسلم لأنا نقول اضربن واضربن قلت
الألف التى قبل النون المشددة دفعا لثلثة نونات وجاءت
قبل الخفيفة لئلا يلزم مزيدة الفرع وهو النون الخفيفة
على الأصل وهو النون المشددة والمزيدة عدم الزيادة وهى
فرع ولهذا ادخل يونس والكوفيون الألف قبل النون الخفيفة
ويقولون اضربنانْ لا يقال ان اصالة الثقلة
انما هو عند الكوفيين وقالوا مأخوذ من المثقلة مع
ان الفرع لايجب ان يجرى مجرى الأصل فى جميع الأحكام
ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة
لأن المشتق يدل على مايدل عليه المشتق منه مع زيادة ال
الثقيلة كذلك فالمناسب ان يعدل بنى من الخفيفة الى
الثقيلة لأنا نقول اصالة الثقيلة انما هو فيما وضعتا
له اعنى التأكيد لا فى الأشتقاق لأن الثقيلة تفيد اكثر
ما يفيده الخفيفة معنى ولا شك ان ما يفيد الأكثر فيما وضعتا
له اكثر اصل بالنسبة الى ما لا يفيده فاصالتها بهذا المعنى
اى نون المشددة
متفق عليه وقوله مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الأصل

فى جميع الأحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان فسا
واما اذا لزم فيجرى على الأصل فى جميع الأحكام وهنا
مفسدة وهى مزيدة الفرع على الأصل وقوله فالمناسب
ان يعدل من الخفيفة الى الثقيلة مدفوع بما ذكرنا فانّ
التقاء الساكنين انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان
الساكن الأول من الساكنين حرف مدّ وهى حرف العلة
التى سكنت وكانت حركة ما قبلها من جنسها وان لم يكن
من جنسها فهى لين وهما اعمّ من المدّ وان لم يكونا فهو
حرف علة فهو اعم منهما وكان الثانى منهما مدغما فى حرف
آخر نحو دابّة التقى فيها الساكنان وهما الألف والباء المدغم
ولكن ابقيا لكونهما فى حدّهما وانما جاز فى هذه الصورة
لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة وينزل
على المدغم فيه المتحرك فيصير الساكن الثانى كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصى السكون وكلامه
يوهم ان التقاء الساكنين لا يجوز فى غير المذكور لأن صورة
الحصر كما اشرنا اليه يوجب ذلك ولكن التقاء الساكنين
يغتفر فى خمسة مواضع اولها ما ذكره المص والثانى فى الوقف
نحو زيدْ وبكرْ والثالث فى نحو ميمْ وقافْ وعينْ وقفا ووصلا
والرابع فى الأسم الذى ادخل عليه اللام وهمزة الاستفهام لأن
همزة الوصل تكون همزة قطع وتقلب الفا لئلا يلتبس
الأنشاء بالأخبار نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك

والخامس

والخامس فى المدغم الذى قبلها لين نحو خويّصة لأن ياء
التصغير مشابه بالمد فى ان يكون ساكنا دائما والف رجال
فى الوقوع ثالثة ونحو حلقتا البطان باثبات الألف
شانه البطان الحزام الذى تحت بطن البعير ويحذف
من الفعل معهما اى مع النونين النون التى فى الأمثلة الخمسة
كما يحذف مع الجازم وهى يفعلان تثنية المذكر وتفعلان
يندرج فيه ثلثة صيغ وهو تثنية الغائبة والمخاطب
والمخاطبة ويفعلون وتفعلون وتفعلين لأن هذه
النونات علامة الأعراب والمضارع مع نون التأكيد
يصير مبنيا فلا يجتمع علامة الأعراب مع المبنى لتضادهما
لا يقال كلامه يوهم ان النونين تدخلان التثنية وهو
مذهب مرجوح لأنه لا يلزم من دخولها فى الخمسة دخول كل
منها عليها لأن الفعل كثيرا ما ينسب الى جماعة ولا مدخل
لبعض منها ويحذف مع حذف النون واو يفعلون اى فعل
جماعة الذكور المخاطب وياء تفعلين اى فعل الواحدة المخاطبة
لالتقاء الساكنين عند البعض وليس فى حدّه لأن عنده
لا يجوز فى كلمتين الا المانع يجيء ان شاء الله تعالى ولطول الكلمة
وان كان على حدّه ودلالة الضم والكسرة على الواو والياء عند
الجمهور لأن عندهم يجوز الالتقاء ولو فى كلمتين الا اذا
انفتح ما قبلهما اى الواو والياء فانهما لا يحذفان لعدم ما
يدل عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر دفعا لالتقاء

اى فعل جماعة الذكور الغايب وتفعلون صح صح

لأنه على غير حده باتفاق الفريقين نحو لا تخشونّ اصله
تخشيون ادخل عليه لام الناهية لجعله نهيا فسقط
النون بها فصار لا تخشيُوا قلبت الياء الفا واجتمع
الساكنان الألف والواو فحذفت الألف او حذفت الضمة
لاستثقالها على الياء فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار
لا تخشوا ثم ادخل عليه نون التأكيد فاجتمع الساكنان
الواو والنون المدغم ثم ضمّ الواو دفعا للساكنين وخصوص
الضمة لمناسبة الواو و لا تخشينّ اصله تخشيين وجيئ
بلا للنهي وسقط النون علامة للجزم فصار لا تخشيي قلبت
الياء الفا فاجتمع الساكنان الألف المقلوبة والياء وحذفت
الألف لدفعها واسكن الياء لاستثقال الكسرة عليها فاجتمع
الساكنان فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين ثم ادخل
عليها نون التأكيد فاجتمع الساكنان الياء والنون المدغم
وحركت الياء بالكسر دفعا لذلك وخصوص الكسرة لمجانسة
الياء ووجود معنى الطلب فيهما ظاهر لا يستتر ولتبلونّ
مضارع مجهول جمع مذكر مخاطب اصله تبلوون قلبت الواو
الفا فاجتمع الساكنان الألف والواو وحذفت الألف فصار
تبلون ثم ادخل عليه لام القسم ليصح دخول النون المؤكدة
ولا يسقط النون الأعرابية لأنه ليس بجازم ثم ادخل عليه
نون التأكيد فسقط النون الأعرابية بسبب دخولها لأن
الفعل يصير مبنيا بدخولها فاجتمع الساكنان الواو والنون

المدغم

وحركته ضمة بيان

المدغم وحركة الواو بالضمة دفعا لاجتماع الساكنين ولكونها
من جنس الواو وله في الاعلال وجه اخر لا يخفى على من اتقن
اعلال السابق ومعنى الطلب ظاهر واما ترين مضارع معلوم
مفرد مؤنث مخاطبة اصله ترأيين لين الهمزة بسلب حركتها
فاجتمع الساكنان الرأو والهمزة وحذفت واعطى حركتها
الى ما قبلها فصار تريين بيائين ثم قلبت الياء الأولى الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان الالف المقلوبة
والياء وحذفت الألف ثم ادخل عليه حرف الشرط وهو انْ
وسقط النون الأعرابية بها فصار ان ترى وادخل ما بين
حرف الشرط وفعل الشرط لتاكيد الشرط فصار ان ما ترى
ثم ادغم النون في الميم بعد قلبها ميما لتقاربهما في المخرج
ثم ادخل عليه نون التأكيد فاجتمع الساكنان الياء والنون
المدغم ثم حركت بالكسر دفعا لذلك ولمناسبة الياء ولك
الأعلال بسلب الكسرة لاستثقالها عليها وصحة دخول
النون المشددة مع ان معنى الطلب لا يكاد يوجد لما مرّ
من مشابهتها للام القسم في انهما للتأكيد فان قلت
الواو والياء في هذه الكلمات الأربع لم لم تقلب الفا بعد
ادخال النونين مع انهما متحركتان وما قبلهما مفتوحتان
قلت الحركة عارضة لا اعتداد بها لا يقال ان النون المؤكدة — اعتادبها بيان
بمنزلة الداخل ولهذا اعيد المحذوف في نحو قولن ويبنى الفعل
معها نحو هل تفعلن قلت هذا اذا لم يتصل ضمير واما اذا

اذا اتصل فلا ولذا لم يعد المحذوف قبل الواو والياء ولا يقال
مثل لا تخشاون ويفتح مع الثقيلة والخفيفة اخر الفعل
مطلقا اذا كان الفعل فعل الواحد الغائب والواحدة الغائبة
لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم
اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضمة
على المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة
المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة والمراد باخر الفعل
الحرف الذي كان اخرا ونقول لكون الضمير المتصل جزءا مما
قبله يعد فيه في عرفهم سواء كان له اخرا في نفسه اولا فلا يرد
نحو لا تخشون ولا تخشين وقيل الغرض بيان اخر الفعل
غير الناقص لانه قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين و
فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بفتح
الاخر لينصران اصله لينصرا ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع
الساكنان الالف والنون المدغم والساكنان في حدهما عند
الجمهور لانهم يجوزون التقاء الساكنين ولو في كلمتين
وعند البعض لا يجوز في كلمتين فابقاؤهما للالتباس بالمفرد
وكسرت لمشابهتها بنون التثنية التي كسرت دفعا للفتحات
الاربع لينصرن اصله لينصروا ادخل عليه النون فاجتمع الساكنان
الواو والنون المدغم وحذف الواو لاجتماع الساكنين عند البعض
وعند الجمهور حذف الواو وان كان الالتقاء في حده لطول
الكلام بالنون وواو الجمع ورفع الاخر يدل على الواو المحذوفة
لتنصرن

سواء كان المحوف امر الغائب والنهي والمضارع وغيره

لتنصرن بفتح الاخر لتنصران لينصرنان اصله لينصرن ادخل
عليه النون الثقيلة فاجتمع ثلث نونات فادخل الالف فصلا
بين النونات واما نحو صوتن بثلث نونات ولم يفصل فقليل
ونادر واتفاقي لا مطرد ولا يحزم القاعدة فاجتمع الساكنان
ولم يحذف احدهما عند البعض لبطلان الغرض الذي
حصل من مجيئهما فابقيا او لكونهما في حدهما عند الجمهور
وكسرت النون المؤكدة لمشابهتها بنون التثنية التي
كسرت دفعا للفتحات نحو لينصران في وقوعها بعد الزائدة
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم اصله لينصروا ادخل
عليه نون الخفيفة وحذفت الواو لاجتماع الساكنين اتفاقا
لتنصرن بالفتح وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران
انصرن والتفصيل فيه ما ذكر في الغائب انصرن اصله انصري
ادخل عليه النون فاجتمع الساكنان الياء والنون المدغم وحذفت
الياء لاجتماع الساكنين عند البعض ولطول الكلام عند الجمهور
وكسر الراء يدل على الياء المحذوفة انصران انصرنان وبالخفيفة
انصرن انصرن انصرن اصلهما انصروا وانصري ادخل
عليهما النون الخفيفة فاجتمع الساكنان ثم حذفت الواو
والياء لاجتماع الساكنين اتفاقا لانه في غير حده وقس على
هذا نظائره اي نظائر كل من لينصر وانصر الخ نحو اضربن و
اعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك واسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيئ اسم الفاعل منه على وزن فاعل

مطلب اسمي الفاعل والمفعول

تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حالة الرفع وناصرين
حالة النصب والجر ناصرون حالة الرفع وناصرين حالة النصب
والجر لجماعة الذكور والجمع المكسر الذى كان قياسا للفاعل
ثلثة نصّاد ونصّر ونصرة فالصيغة عشرة واما الجمع الذى
لا قياس فيه فكثير وكذا اعرضنا ومن اراد فليطالع فى شروح
الشافية ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنتين ناصرات
المؤنث المصحح ومكسرها واحد وهو نواصر الواو منقلبة
عن الف الفاعل اصله ناصرة ادخل الالف بعد الف الفاعل
فاجتمع الفان وقلبت الفه واوا ليوجد صيغة منتهى الجموع ولم
تقلب ياء لاستثقال وقوع السفلى وهو الياء بين العلويين
وهما فتح الفاء والالف وحذفت التاء لئلا يكون على صيغة
المفرد نحو كراهية فان قلت الياء وقعت بينهما فى حُلَبَيان
وحُبلَيات قلت لانه لما جاء الياء للتانيث فى هذى وكانت
خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء بخلاف حمراوان فان الواو
منقلبة عن الهمزة لا عن الالف المقصورة ومع هذا يجوز
بالهمزة والاكثر ان يجيء اسم المفعول على وزن مفعول تقول
منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات
فصيغته ستة ولا مكسر له لاستغنى بالجمع الصحيح عنه واما
ملاعين جمع ملعون ومشائم جمع مشؤم وميامين جمع ميمون
ومياسير جمع ميسور فسماعى ومقصور على مورده ولا يتجاوز
وما يقال ان مناصير جمع منصور ليس بمستقيم لانه لا سماع

فيه

الواو فى نواصر

فيه وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول
نحو عليم وحلوب وتقول فى المفعول من اللازم رجل ممرور به
ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان
ممرور بهما ونساء ممرور بهن والحاصل لا يبنى اسم المفعول
من اللازم بغير حرف الجر لانه ليس له مفعول حتى اقيم مقام
الفاعل وتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما اى
فى اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول لانه
لا يقال ممروران وممرورون لان النائب هو فى الظاهر مجموع
الجار والمجرور وهو من حيث هو هو ليس بمذكر ولا مؤنث
ولا تثنية ولا جمع فيجيء بمفرد مذكر لاصالته قال التفتازانى
ظاهر كلام الكشاف ان مثل هذه الفاعل جائز التقديم على عامله
كما فى قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤلا وعنه نائب الفاعل قدّم
عليه وانما قال ظاهر كلامه لانه يمكن ان يكون الاضمار على شريطة
التفسير من قبيل وان احد من المشركين استجارك والتقدير
كان مسؤلا عنه فحذف مسؤلا لانه فسّر بعده وانما قلنا ان
النائب فى الظاهر هو مجموع الجار والمجرور لا المجرور فقط لانه
اذا كان كذلك وجب تانيث الفعل فى نحو مر بهند وذلك غير
جائز وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة
لا يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل كريم ورجلان كريمان ورجال
كريمون وامرأة كريمة وامرأتان كريمتان ونساء كريمات لا يقال
صيغة صفة المشبهة وتثنيها وجمعها سماعية والكريم لا يسمع جمعه

علي هذا الجمع لأن كل صفة يجمع بالواو والنون في المذكر والألف
والتاء في المؤنث اذا كان الموصوف مذكرا عاقلا كما يجمع بالمكسر
وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول يستوى فيه المذكر
والمؤنث اذا ذكر الموصوف فح يعلم المذكر والمؤنث بالموصوف
نحو رجل قتيل وامرأة قتيل لئلا يلتبس بمعنى الفاعل واذا لم يذكر
الموصوف لا يستوى بل يجيئ بالتاء فح يلتبس بمعنى الفاعل ولكن
الالتباس بالجنس اشكل وبغيره ابعد لأن التباس الغراب
بالغراب اشكل من العقعق ولا يجمع هذا جمع الصحيح فلا يقال
جريحون وجريحات ليتميز عن فعيل بمعنى اسم الفاعل ولم يعكس
لأن عدم الالتباس اصل والفاعل كذلك فاخذه والفعيل بمعنى
المفعول اذا تضمن لآفات والمكاره ولم ينقل الى الاسمية يجمع
قياسا على فعلى نحو كجريح على جرحى وقتيل على قتلى واما ما زاد على
ثلثة احرف ثلاثيا او رباعيا فالضابط اى القانون والقاعدة
وهو امر كلي ينطبق على جزئياته فيه اى ما زاد على الثلثة ان
تضع في مضارعه الميم المضمومة في موضع حرف المضارعة وتكسر
ما قبل آخره اى ما قبل آخر المضارع ان لم يكن مكسورا والا يكون
تحصيلا للحاصل وما لم يكن مكسورا ثمانية ابواب وهو ما في اوله
تاء في الفاعل وتفتحه اى ما قبل الآخر في اسم المفعول ان لم يكن
مفتوحا وهو غير ما في اوله تاء من المزيدات نحو مكرم بكسر ما قبل
الآخر ومكرم بفتح ما قبل الآخر ومدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج
ومحرنجم ومحرنجم وكذا قياس بواقي الأمثلة ونحو مسهب ومحصن
ومفلج

ومفلج من اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر من اسهب واحصن وافلج
وعاشب ويافع من اعشب وايفع شاذ وقد يستوى لفظ اسم
الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمجاب ومتجاب
ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه
في اسم المفعول ومنجاب في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول
فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في كل المذكورات مستو بازالة حركة
ما قبل الآخر اما بالقلب كما في مختار اصله مختير بكسر ما قبل الآخر
او بفتحها قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما با
بالادغام كما في غيره ويختلف التقدير لأنه ان اعتبرت كسر
ما قبل الآخر فهو اسم الفاعل وان اعتبرت فتحها فهو اسم المفعول
لا يقال يفرق في الأخيرين بذكر الجار والمجرور في اسم المفعول
لأن اسم الفاعل والمفعول لفظ منصب لا هو والجار مع المجرور
وغايتهما ان يكونا قرينة اسم المفعول وذلك لا ينافي تساوى
اللفظين مثلا يقال في مر به مر فعل ماض لا يقال مر به
فعل ماض فاسم المفعول لفظ منصب في منصب فيه بالجمع
ولما ظهر من تعريف السالم ان غيره ثلثة المضاعف والمعتل
والمهموز اراد ان يذكرها مقدما المضاعف لمشابهته السالم
في قلة التغير وكون حروفه حروف الصحيح فقال **فصل** في
المضاعف تذكر ما ذكر في الفصل الأول وهو اسم مفعول من
ضاعف ويقال له اى للمضاعف الأصم صفة مشبهة
مثل الأحمر وهو في الأصل من لا يسمع الصوت الخفي و

اعلم ان المضاعف لا يجيء الا من ثلاثة الابواب نحو سَرَّ يَسُرُّ وفَرَّ يَفِرُّ وعَضَّ يَعَضُّ
حسن پاشازاده

ويطلق على المضاعف لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام
وهو اى المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه
ولامه من جنس واحد فان كان العين دالا فلامه دال وان
كان باء فباء كرَدَّ فى الثلاثى المجرد واعَدَّ فى الثلاثى المزيد فيه
فان عينهما ولامهما من جنس واحد وهو الدال فان اصلهما
اى اصل رَدَّ واعَدَّ اى وضعهما القديم رَدَدَ واسكن الدال
الاولى وادغم فى الثانية واعْدَدَ نقلت حركة الدال الاولى
الى ما قبلها وادغمت فى الثانية وهو اى المضاعف من الرباعى
مجردًا كان او مزيدًا ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد
وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له
اى المضاعف من الرباعى المطابق ايضا كما يقال الاصم لانه
وان لم يكن فيه ادغام يتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثى
وانما لم يدغم لمانع وهو الفصل بين المتجانسين نحو زلزل
رباعى مجرد مضاعف عند البصريين لانهم لم يجوزوا زيادة
الحرف من جنس فاء الفعل وحكموا باصالة جميع الحروف و ثلاثى
مزيد ملحق بالرباعى عند الكوفيين لانهم يجوزون زيادته و
يقولون اصله زَلَّ زيدت الزاء بين العين واللام والحق بدحرج
زلزلة وزلزالا كسر الفاء اكثر ويجوز الفتح لثقل المضاعف
ولعدم دفعه بالادغام ولا يجوز الفتح فى غير المضاعف لعدم
المقتضى لما استشعر سؤال بانك عددت المضاعف من غير
السالم لانك اخرجته من تعريفه مع ان حروفه حروف الصحيح

اراد

اراد الجواب فقال وانما الحق المضاعف مطلقا ثلاثيا
او رباعيا او مزيدًا بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه
الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر بخلاف العوض
فانه لا يكون موضع المعوض عنه فلو اطلق عليه يكون
الاطلاق مجازا او حروف الابدال اَنْصِتْ يَوْمَ جُدٍّ طاهٍ زَلَّ
ذكر فى المفصلات انصت امر من الانصات ويوم ظرف له
وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم شخص وزل فعل ماض
وجملته خبر المبتداء وهو مع خبره مضاف اليه ليوم كقولهم
امليت بمعنى امللت يعنى اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء
لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى و
مثله تَقَضِّى البازى اصله تَقَضُّض قلبت الضاد الاخيرة
ياء وكسر ما قبلها لانه مصدر من باب التفعل وخصوص
الكسرة لمجانسة الياء وحَسَيْتُ وتَلَفَّيْتُ اصلهما حَسَسْتُ
وتلففت وكذا الرباعى نحو دَهْدَيْتُ وصَرْصَيْتُ اصلهما
دهدهت وصرصرت ويلحق الحذف كقولهم مست كقوله
سنا السماء فنلناها ورام لنا حتى نرى أُحُدًا يهوى وشهلانا
وسنا مجاز من الارادة والسماء اسم الجنس يقع على الواحد و
والمتعدد كناية عن من ارتفع عن القائل وقيل جمع سموات
سَماوَة وقيل جمع سموات وهى جمع سماوة ونلناها من النيل
وحتى ابتدائية واحُد اسم جبل ويهوى من باب ضرب ينزل
والواو فى وشهلانا بمعنى مع وشهلانا اسم جبل والالف الف الاطلاق

الفرق بين التبديل والابدال
من ان التبديل عبارة عن تغيير الشيء
مع بقاء عينه والابدال رفع الشيء
ووضع غيره مكانه كما يجيء فى موضعه
محرره

ذام بيان

والسماء والارض السماء جمع سماوات
والهمزة بدل من الصحا لواو وقلبت
همزة لوقوعها طرفا بعد الف
الزائدة والهمزة فى
ارض اصل

والمراد منهما الشخصان العظيمان فالمعنى اردنا مس
السماء فنلناها ودام لنا حتى تعلم الشخصين الذين
عظما يصوبان وينزلان وظلت بفتح الفاء وكسرها
واحست كقوله خلا العتاق من المطايا احسن به فهن
اليه شوس وخلا حرف استثناء والعتاق جمع عتيق وهو
الكريم والمطايا جمع مطية وهى الابل شوس جمع اشوس كاحمر
وحمر وهو المتكبر الذى ينظر بموخر عينه والظهران الجرولان
للوجى فيما قبلها اى مست وظلت واحست يعنى اصل مست
مسست بكسر العين حذفت السين الاولى مع حركته لانها
هى المتغيرة بالادغام فصار مست بالفتح او نقلت حركتها الى
الميم بعد سلب حركتها وحذفت فصار مست بالكسر و
قيل الثانية لان الثقل حصل عندها ولان الابدال الحق بها
ولان المضاعف اذا خفف بالحذف خفف الثانية كما فى الحروف
المشبهة وكذلك ظلت واحست لايقال الحذف والابدال
يلحقان الصحيح كما فى تجنب والتالى اصله التالث لانا
نقول هذا اللحوق اذا لحق الحذف الى حرف اصلى واذا وجد
الحذف والابدال معا والصحيح ليس كذلك واعلم ان
هذا الحذف والابدال سماعى وارد على خلاف القياس مقصور
على مورده ولا يتجاوزه والمضاعف يلحقه الادغام بتشديد
الدال عبارة البصريين وبتخفيفه عبارة الكوفيين زعما
منهم ان الادغام بالتشديد غير معتد متعد وهو سهو لما

فاله

اى الى الوجى

من الفرس

والمراد بالطهيرين الظهر والبطن هنا

الادغام افتعالا من عبارات الكوفيين والادغام افعالا من عبارات البصريين ...

فاله فى الصحاح ادغمت الحرف وادغمته من الافتعال فالادغام
فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس
وهو اى الادغام فى اصطلاح الصرفيين ان تسكن انت ان لم
تسكن اولهما اسكن المتحرك وعلم منه ان الساكن ابقى على حاله
فلا يرد نحو مدّ اصله مدد بسكون الدال الاولى مصدرا الحرف
الاول من المتجانسين وتدرج ذلك الحرف فى الحرف الثانى نحو
مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجت فى الثانى و
الادغام انما يكون اذا كان الاول ساكنا لانه اذا كان متحركا لا
يدرج فى الثانى لان الحركة بعد الحرف فاصل بين المدغم والمدغم فيه
واذا كان الثانى متحركا لانه اذا كان ساكنا لا يظهر نفسه فكيف
يظهر غيره ولم يكن الادغام بادخال الثانى فى الاول لحيلولة حركة
الاول بين الجنسين ويسمى الحرف الاول من المتجانسين مدغما
اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثانى مدغما فيه لوقوع
الادغام فيه وذلك اى الادغام واجب فى نحو مدّ اى فى الماضى
المعلوم فى خمسة مواضع منه وهو من مدّ الى مددنا وتسعة ممتنع
والادغام الواجب اذا كان المتجانسان فى كلمة ان يكونا متحركتين
واما قولهم قطط شعره وضبب البلد فشاذ واما قول الشاعر
انى اجود لاقوام وان ظننوا فللضرورة الجواد السخى والظن
ضده او الاول ساكنا والثانى متحركا واذا كانا فى كلمتين ان
يكون الاول ساكنا نحو الم اقل لكم لكون الادغام ضروريا وان كان
متحركا لا يجب بل يجوز نحو ضرب بكر يمدّ اصله يمدد نقلت حركة

قطط الشئ قططه قطعه عرضا وبابه نصر ومنه قطط القلم ... سحابة
الضباب جمع ضبابة وهى ... تغشى الارض كالدخان

الدال الأولى الى الميم ولم يحذف لاحتياج ما قبلها ولئلا يلزم
اجتماع الساكنين فى غير حده وادغم الدال فى الدال والمراد
بيمد مضارع معلوم والادغام واجب فى اثنى عشر موضعا منه
وهو ما عدا جمع المؤنث غائبا ومخاطبا وممتنع فيه واعد يعد
واعتد يعتد وانقد ينقد هذه مضاعفة واسود يسود و
اسواد يسواد هذه ليست بمضاعفة بل اجوف واوى من
باب افعل وافعال وانما اتى بهما لكونهما فى حكم المضاعف
واستعد يستعد من باب الاستفعال مضاعف واطمأن ماض
معلوم رباعى مزيد فيه من باب اقشعر عند البصريين لأنهم
لم يجوزوا زيادة الهمزة فى الأبواب فى غير الأول ولذا قالوا باصالة
باصالة الهمزة وثلاثى مزيد فيه ملحق بزيادة الهمزة والنون
باحرنجم عند الكوفيين يطمئن وتماد يتماد مضاعف من باب
التفاعل والادغام واجب فى هذه الأمثال كلها لاجتماع المثلين
وعدم المانع الادغام وكذا هذه الأفعال التى يجب الادغام و...
ويمتنع اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام ايضا ويمتنع اذا بنيتها
للمفعول يعنى الادغام واجب فى خمسة ويمتنع فى تسعة فى الماضى و
واجب فى اثنى عشر ويمتنع فى اثنين فى المضارع نحو مد اصله
مدد اجتمع فيه الحرفان واسكن الأول وادغم فى الثانى يمد
اصله يمدد نقلت حركة الأولى الى ما قبلها وادغمت وكذا نظائره
اى نظائر مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد و
استعد

واستعد يستعد وتمود يتماد قلبت الألف واوا والساكنان
فى الحد والباب الذى لم يذكره المص فبعضه لم يجئ منه المضا
المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام فيه سبيل نحو مدد
وتمدد فى التفعيل والتفعل لأنه لو ادغم لانتقض الادغام وفى
نحو مدا اعاد النحو اشارة الى نوع آخر مصدرا وانما قال مصدرا
لئلا يتوهم الماضى وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل
المضاعف الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا و
مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه معلوما او مجهولا بقرينة اطلاق
الفعل وذلك لأن ما قبل هذه الضمائر وهو ثانى المتجانسين
يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم اجتماع الساكنين فيجب الادغام
نحو مدا بفتح الميم تثنية الماضى وبضمها يحتمل ان يكون تثنية
الأمر والماضى المجهول ونحو مدوا بفتح الميم جمع الماضى وبضمها
يحتمل ان يكون جمع الأمر او الماضى المجهول ونحو مدى امر حاضر
مفرد مؤنث بقرينة اليا وهو ضمير الفاعل عند الجمهور وعلامة
الخطاب وفاعله مستتر فيه عند الأخفش والادغام ممتنع
فى نحو مددت مددنا ومددن الى مددتن ويمددن وتمددن
وامددن ولا تمددن اى فيما اتصل به الضمير البارز المتحرك
سواء كان نونا او تاء وذلك لكون سكون الثانى اصليا
لا يقال ان سكونه عارض لأن اخر بعضها ساكن اما لرفع
التوالى كما فى الماضى واما للحمل عليه كالمضارع والأمر والنهى
لأن الحرف الذى اسكن بسبب الجزم من الكلمة وكان بناؤها

على السكون بعد سكونه اصليا والادغام جائز اذا دخل
الجازم على الفعل الواحد والمراد بالفعل الواحد ما لم يتصل
به ضمير بارز غائبا كان او مخاطبا او متكلما وهو خمسة مواضع
واما اذا اتصل به فالادغام فيه اما واجب وهو
ما يتصل به الف الضمير او واوه او ياؤه وهو سبعة مواضع
واما ممتنع وهو ما يتصل به نون الجمع وهو اثنان والادغام
ممتنع في ذلك الفعل الخمسة عند اهل الحجاز لكون الثاني
ساكنا ولم يميزوا السكونين بكونه اصليا وعارضا وفي
التنزيل ولا تمنن تستكثر وقال شاعرهم ومن يك
ذا فضل فيبخل على قومه يستغن عنه ويذمم ويك اصله
يكن واسمه فيه راجع الى من قيل حذف النون منه لكونه مشابها
بحرف العلة في المدة والواو في الغنة وقيل لكثرة الاستعمال
وكذلك يحذف من لم يصن ولم يهن ويبخل معطوف على الجزاء
الشرط ويستغن معلوم جزاء ومجزوم بحذف الياء وفاعله
راجع الى القوم او مجهول وعنه نائب الفاعل وضميره راجع
الى من على التقديرين يعني لا يجتمع على رحمه ويذمم مجزوم
معطوف عليه ولم يدغم لكونه ممتنعا عندهم وواجب عند
بني تميم لانهم لم يعدوا السكون العارض سكونا مانعا
بالادغام ولم يعتبروا ويحركون الثاني البتة فيدغمون
فالجواز عندنا الذهاب الى اي مذهب كان فان كان مكسور
العين كيفر او مفتوحا كيعض فتقول لم يفر ولم يعض بكسر
اللام

ومن يك اصله يكون حذفت الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون بمن الشرطية وحذفت النون ايضا لكثرة استعمال هذه الكلمة وقيل تشبيها بالتنوين
حسن چلبي بر مطول في بحث المسند

ونفتحها

اللام كما هو لغة بني تميم لان تحريك الساكن بالكسر اصل قدم
ولموافقة حركة العين في مفتوح العين فتقول لم يفر ولم
يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وكذا حكم يقشعر
ويحمر ويحمار يعني ان حكمها اذا دخل عليه الجازم حكم المضاعف
وان لم يكن مضاعفة اي جائز في خمسة مواضع وواجب في سبعة
مواضع وممتنع في موضعين نحو لم يقشعر بالفتح والكسر ولا يجوز
الضم لعدم السبيل ولم يقشعرر بالفك لم يقشعرا لم يقشعروا
لم تقشعر لم تقشعرا لم يقشعررن لم تقشعر لم تقشعرا لم تقشعروا
لم تقشعري لم تقشعرا لم تقشعررن لم اقشعر لم نقشعر وكذا
تصريف الباقي وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز
عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاثة الضم والفتح والكسر
اما الضم فلمتابعة العين واما الفتح فللخفة واما الكسر فلما مر
من انه الاصل مع الادغام ويجوز فكه اي الادغام فتقول لم يمد بحركات
الدال وتقول لم يمدد بفك الادغام وهكذا حكم الامر اي الامر
الحاضر بقرينة المثال ولان الامر الغائب يدخل في المجزوم فتقول
فر وعض بكسر اللام وفتحها لتذكر ما ذكر آنفا وافرر واعضض
بفك الادغام بحركات الدال على السوية اذا لم يلحق بآخر بالآخر
حال الادغام ساكن غير ضمير واما اذا لحق نحو رد القوم
يختار فيه الكسر قياسا على اضرب القوم واردد القوم واما
اذا لحق به ضمير المؤنث نحو ردها لزم الفتح لان الهاء حرف خفي
فكان الالف ولي المدغم فيه وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا

واما اذا الحق ضمير الغائب نحو ردّه وجب الضم لأن الهاء حرف
خفي فكان الواو المحذوفة بسبب المعانقة وليست المدغم فيه
وروى ردّه بالكسر وهذا ضعيف وامدد بفك الأدغام كما في
المضارع المجزوم وقد نقل الحركات الثلث في قوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعدا وليك الايام والذم ضد المدح
والمنازل جمع المنزل والعيش بالفتح الحيوة ومما جاء بفك الأدغام
قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ماجاءه للخير مني طالب
ومن الرحمن حال مما بعده واذا مفعول فيه لأعدد والضمير المنصوب
راجع الى فضلا والخير العطاء ومني متعلق بجاء طالب فاعل
وحكم الثلاثي المزيد في جميع ماذكر حكم المجرد وتقول في اسم
الفاعل مادّ اصله مادد واسكنت الدال الأولى وادغمت في الثانية
فاجتمع الساكنان لكنه في حدّه بالاتفاق مادان مادون مدّاد
ومدّد لا ادغام فيهما لفصل الألف ولتغير الأدغام في العين
ومادّة بالأدغام مادة مادّتان مادات ومواد والادغام في
الثمانية المذكورة واجب وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
انما قال كمنصور لعدم الأدغام في ستة مواضع لفصل الواو بين
المتجانسين واما الثلاثي المزيد فيه فحكمه حكم المضارع ولما فرغ
المص بحث المضاعف شرع في المعتل فقال **فصل** في المعتل وهو
اسم فاعل من اعتل اي مرض يسمى هذا القسم معتلا لما فيه من
الأعلال واما في الاصطلاح فهو ماكان احد اصوله اي
احد حروفه الأصلية حرف علة فخرج بالأصلية نحو اعشوشب
وقاتل

وقاتل وتشيطن لأن احد حروفها الأصلية ليس حرف علة
وكذا يخرج كلمة كان احد اصولها مبدلة عن حرف الصحيح
نحو التالي اصله التالث ودخل فيه نحو صون وبيع ووعد
لأن احد حروفها الأصلية حرف علة لأن الحروف الأصول
صون وبيع ووعد لايقال لايصدق التعريف على اللفيف
لأن حرف العلة فيه حرفان او ثلثة لأن في ضمن الحرفين
او الثلثة حرفا واحدا ولأن الكلمة اذا كانت معتلة بحرف واحد
فبالحرفين او بالثلث يكون معتليتها اولى وهي اي حروف
العلة الواو والياء والألف سميت بذلك لأنها ينقلب بعضها
الى بعض ومعنى العلة تغير الشيء عن حال مقدمة وعدّ بعضهم
الهمزة حرف علة لأنقلابها واوا وياء والفا والأكثر لايعدها
منها لأنها ليست كالحروف المذكورة اذ لايجري فيها وسميت حروف
العلة حروف المد واللين اما المد فلأمتداده واما اللين فلتسهل
النطق وفي تسمية المد واللين شرط ذكر واطلق المص لمشبه على
اثر المتقدمين المتقدمين لأنهم يطلقون ولايقيدون والألف
حينئذ اي اذا كان احد حروف الأصول تكون منقلبة عن واو وياء
نحو قال وباع وغزى ورمى لأنه يبحث في هذه الرسالة عن الفعل
ومايشتق منه والألف لايجيء منه اصلا منها لأن جميع المشتقات
غير الماضي مشتقات منه امابواسطة اما بالواسطة او بغيره وحروف
الماضي كلها متحركة كما مر والألف ساكن فتعين الانقلاب فالألف
لايكون اصلا الا في الحروف كبلى وعلى والأسماء الغير المتمكنة

اى المبنى نحو ما ومتى ولما كان للمعتل انواع مختلفة الحقائق
اراد ان يبينها فقال وانواعه سبعة لأن حروف العلة فى المعتل
إما متعددة او لا فان لم تكن متعددة فاما فاء وهو يسمى
مثالا او عين وهو يسمى اجوفا او لام وهو يسمى ناقصا و
ان كانت متعددة فاما اثنان او اكثر فالثانى قسم واحد
واو وياء والأول اما مفترقان او مقترنان والأول قسم واحد
يسمى اللفيف المفروق نحو وقى والثانى اما فاء وعين او
عين ولام يسمى هذان القسمان باللفيف المقرون كيوم وويل
وطوى وشوى فالمجموع سبعة انواع النوع الأول منها من الأنواع
السبعة المعتل الفاء اضافة المعتل الى الفاء مثل اضافة الحسن
الوجه والفاء انما يكون واوا او ياء لا الفا لما مر من ان الألف
لا يكون اصلا فى الأبتداء ولا فى غيره قدم ما كان حرف العلة فيه
واحدا لتقدمه الطبيعى ولكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم ما
كان حرف العلة فيه فاء لتقدمه على العين واللام ويقال له المثال
لمماثلة اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات وفى الصحة
وعدم الأعلال يقال وعد بفتح الفاء ووعد بضمه مثل ضرب
وضرب بالفتح والضم واما الواو فتحذف من الفعل المضارع
الذى كان على وزن يفعل بكسر العين وهو باب الثانى والسادس
لما مر من انه قياس فى المعتل الفاء انما يحذف لأن وقوع العلوى
وهو الواو بين السفليين وهما الياء والكسر ثقيل ولئلا يلزم
الخروج من السفلى الى العلوى والنزول من العلوى الى السفلى
و

وتحذف ايضا من مصدره اى من مصدر المعتل الفاء الذى
على يفعل ويفهم من اضافة المصدر الى الضمير ومن الوصف
الذى هو الذى كان على وزن فعلة بكسر الفاء ان الحذف منه
انما يكون بشرطين الأول ان يكون المصدر من مكسور عين المضارع
والثانى ان يجيئ المصدر على فعلة بكسر الفاء وتسلم اى لا
يعل الواو فى سائر تصاريفه اى فى جميع تصاريف المعتل الفاء
من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان واما
الأمر والنهى فيتبعان للمضارع تقول وعد بصحة الواو ويعد
بحذفها وهو لما مر وحذف الواو فى اربعة عشر اربعة منها بحذف
بالأصالة وهو ما فى اوله ياء وعشرة منها بالتبعية وهو ما عداه عدة
اصله وعد حذفت الواو تبعا للفعل ونقلت حركتها الى العين و
عوض عنها التاء ووعدة حذفت الواو ونقلت كسرتها الى ما بعده
والتاء للوحدة والوجهة اسم مصدر فالمصدر ان لم يكن بمكسور
الفاء لم يحذف وكذا مثل له بقوله ووعدا واذا كان مكسور الفاء لكن
لما لم يحذف الفاء من فعل لا يحذف الواو ايضا منه نحو وجلا مصدر
وجل يوجل من باب الرابع ونحو الوصال وهو مصدر واصل
يواصل فهو واعد بسلامة الواو فى جميع صيغة اسم الفاعل وذاك
موعود اسم المفعول بسلامة الواو فى جميع صيغة ايضا وعد امر
حاضر اصله توعد وانى اللام لطلب الفعل عن الفاعل فصار
لتوعد فحذفوا اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة دفعا
لئلا التباس بالمضارع فاجتلبت الهمزة المكسورة ليمكن الابتدا

ووقف على الآخر فصار اوعد فحينئذ يكون من ساكن ما بعد
حرف المضارعة ثم حذف الواو تبعا للمضارع واستغنى
عن الهمزة لعدم الحاجة اليها وهذا الحذف فى ستة صيغ
او اصله تعدو الحق اللام لامر فصار لتعد ثم حذف اللام
ثم حذف حرف المضارعة لما مر ووقف على الآخر بالسكون فح
يكون من متحرك ما بعد حرف المضارعة واما الجحد نحو
لم يعد ولما يعد والنفى نحو لا يعد وما يعد ولن يعد فحكم كل
منها حكم المضارع لا تعد مثل الأمر فى الحذف وكذا النهى
الغائب وكذا ومق بسلامة الواو يمق بحذفها واعلاله
كاعلال يعد والعلة فيه علة فيه وبابه حسب مقة مصدر
اصله ومق اوومقة على ما سبق فى عدة واذا كان الحذف بسبب
الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اى الواو بالحركة
او بالسكون الذى تبنى الكلمة عليه فلا يرد النقض بنحو
يطأ ويسع ويضع وبنحو لم يلده بسكون اللام ولم يُعِدْه
قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد لم يلده
ابوان اللام فى لمولود بمعنى من يقال سمعت له صراخا اى
منه وليس له اب اراد به عيسى عليه السلام وذى ولد معطوف
على مولود لم يلده ابوان اراد به آدم عليه السلام وسيجيء التفصيل
ان شاء الله تعالى اصلهما بكسر العين اسكنت تشبيها بكتف
فاجتمع الساكنان ثم حرك اللام دفعا لذلك اعيدت الواو
المحذوفة لعدم موجب الحذف وهو ما مر من وقوع الواو

بين

بين السفليين نحو لم يوعد مضارع مجهول ازيلت فيه الكسرة
بالحركة التى بناء الكلمة عليها لأن بناء المجهول بفتح ما قبل
الآخر وتثبت معطوف على الحذف اى الواو فى يفعل بالفتح
اذ لم يثبت علة الحذف تذكر ما ذكر آنفا كوجل بكسر العين يوجل
بفتحها من باب الرابع وفيه اربع لغات الأول يوجل وهو
الأصل والثانية ييجل بفتح الياء وبقلب الواو ياء لأنها
اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لأنها اخف
منهما والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها لأنهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا
كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء
وقال الشاعر قعيدك الا تسمعنى ملامة ولا تنكئى قرح الفؤاد
فييجعا وقعيد وقعدك يمين للعرب مفعول لفعل محذوف
اى اسئل قعيدك مقسما والقعيد بمعنى الجليس والا اصله
ان لا وان زائدة لأن جواب القسم لا يكون النهى صلة ان مفرداً ولانه لا يكون صح
المصدرية ولا حرف النهى وتسمعنى نهى حاضر من الاسماع والنون
وقاية والجملة جواب القسم لا يقال القسم يتلقى ثلثة اشياء
اللام وحرف النفى وان بالكسر والتشديد قلت نعم اذا لم يكن
سؤاليا واما اذا كان سؤاليا فالجواب لا بد فيه من معنى الطلب
والملامة مصدر بمعنى اللوم والعتاب ولا تنكئى نهى حاضر معطوف
على جوابه اى لا تقشر يقال تنكئ القرحة قشرها والقرحة الجرح
بضم الجيم والفؤاد القلب وفييجعا الفاء عاطفة وييجعا منه

منصوب بان المقدرة بعد النهى من الوجع وهو الألم والألف
للأطلاق والمعنى لا تكن منك فشر فرح الفاء دولا بسببه الم
للفاء دوالنهى برفع القيد والمقيد معا وهو غير لغة بنى
أسد وهم لا يكسرون اليا لأن الكسرة ثقيلة عليها الا اذا
كان بعدها ياء فيكسرونها لتتقوى احدى اليائين بالأخرى
واما اذا كان بعد الياء واو فلا يكسرون الا ييجل ايجل لم
حاضر من توجل والأصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا امر كلى لأن الواو يخالف
لما قبلها وهو حركة الهمزة لأنها بعد الحرف فقلبت ياء لتجانس
فان انضم فعل ماضى معلوم لأنه من باب الأنفعال وهو لازم
البتته ما قبلها اى ما قبل اليا المنقلبة عن الواو فى نحو ايجل
عادت الواو لعدم الموجب للقلب وهو كسرة الهمزة تقول
يا زيد اوجل تلفظ بالواو لسقوط الهمزة مع الحركة لأنها تسقط
فى الدرج وتكتب بالياء لأن الأصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها لو ابتداء بها او وقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو
ايجل ولهذا تكتب وقفا ووصلا بالألف زيدا فى نحو رأيت زيد
وبالهاء قه فى نحو قه زيدا ومه فى مثل مه انت مما اتصل
ماء الاستفهامية باسم جار لأنه اذا وقف عليها وقف بالهاء
بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر نحو عم ولم
لأن الجار والمجرور بينهما اتهم امتزاج شديد فيكونان
كلفظ واحد فلا يكون الكلمة على حرف واحد وتثبت الواو
فى

فى يفعل كيفعل بالفتح بالضم لأنتفاء موجب الحذف الا ان
بنى عامر يحذفون الواو لأستثقالهم وقوع الواو بين الياء
والضمة نحو وجد يجد كوجم يوجم بسلامة الواو اوجم لا
توجم بصحة الواو فى جميع صيغتهم ولما توجه سؤال على قوله
وتثبت فى يفعل بالفتح اجاب عنه فقال وحذفت الواو من
يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع لأنها فى الأصل اى فى الوضع
القديم على وزن يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو
لحروف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لا يفعل بالفتح
لا يقال يرد على قوله هذا واذا ازيلت كسرة ما بعدها الواو
اعيدت الواو ولأن الحركة التى جيئ بها لتعسر النطق فوجودها
كعدمها نحو نحو وعدوا القوم وغزتا ولهذا لا تعيد المحذوف
فح يكون الفتحة فى حكم الكسرة التحقيقة ولأن الحركة التى
جيئ بها الشيئ معتبر فى حق ذلك الشيئ ولا يعتبر فى حق غيره
نحو غزتا فان حركة التاء معتبرة فى حق الف التثنية لأنها
جيئ بها ولذا لم يعد الألف المحذوفة وكذا الفتحة فيها جيئ
بها لأجل حرف الحلق فهى معتبرة فى حقها ولا يعتبر فى حق غيرها
فان قلت الكسرة واقعة على حرف الحلق نحو يعد فلم تستثقل
فكيف فى الجوار قلت يمكن ان يكون ما استثقل فى الجوار لا يستثقل
فى نفسه ولا يضر لأن ما لا يضر صاحبه يضر غيره لأن بزاق
الأنسان لا يضر فى نفسه ويضر العقرب بل يقتله ولا يرد
وجود وسع بكسر العين لأن وجوده لا يمنع كسرة العين

فى يبع لأنه ح يكون من باب السادس وهو قياسى فى المعتل
الفاء لاشاذ كما مر وحذفت ايضا من يذر جواب سؤال
مقدر نشاء من قوله فتحت العين لحروف الحلق لأنه ليس
فيه حرف حلق وجوابه لكونه فى معنى يدع فلما حذفت من
يدع حذفت من يذر واما تواماضى يدع ويذر اى تركوا
استعمال ماضيهما واستغنوا منه بترك يرد عليه قرأة ماودعك
بالتخفيف وقول الشاعر ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله
فى الحب حتى ودعه شعرى اسم ليت والياء مضاف اليه وعن
خليلى متعلق بشعرى فما استفهامية مبتداء او خبر مقدم
والذى خبرا ومبتداء والجملة تعليقية وغاله اى هلكه
فعل ماض فاعله فيه راجع الى الذى وضمير المفعول راجع الى خليلى
فى الحب تمييز عن نسبة الفعل الى المفعول اى غال حبه
لا يقال الحب معرفة لا يصلح ان يكون تمييزا لأن التمييز
اذا زيد فيه فى لا يلزمه النكارة وحتى ابتدائية وودعه
فعل ماض فاعله فيه راجع الى الخليل وضمير المفعول راجع
الى الحب وخبر ليت محذوف اى حاصل وحذف الفاء
دليل فى المستقبل متعلق بضمير تحت دليل راجع الى
حذف لأن الضمير الذى يرجع الى المصدر يجوز تعلق الجار
به قياسا او حال منه لا ظرف دليل فالأولى تقديمه عليه فح
تكون متعلقا بالحذف ولا يتعلق فى مقام لئلا يلزم
الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى على انه اى الفاء
واوى

واوى اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيئ واما الياء فتثبت على
كل حال سواء وقع فى الماضى او غيره اى من المشتقات وسواء كان
الفاء من مكسور العين او مفتوحه او مضمومه لأن علة الحذف
وهو وقوع العلوى بين السفليين ليست بموجودة فيه
نحو يمن ييمن من باب حسن يحسن من اليمن وهو اى ازدياد
الخير ويسر ييسر من باب ضرب يضرب من اليسر وهو
قمار العرب بالازلام ويئس ييئس من باب علم يعلم
وتقول فى افعل من اليائى مما فاؤه ياء ايسر بسلامة الياء
يوسر بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا
قياس مستمر لتيسر النطق وهذا القلب فى اربعة عشر
ولم يحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لأن ما قبلها
مضمومة تجانس الواو والخفة موجودة ومن قال الواو
لم تقع بينهما بل بين الهمزة والكسرة اذ اصله يأيسر لم
يصب لأنه يرد عليه لو كانت الهمزة مقدرة ومعتبرة لم تقلب
الياء واوا لا يقال لم تعتبر فى حق القلب وتعتبر فى حق الحذف
لأن ما حذف على خلاف القياس كالعدم لا تعتبر لأن حذف الهمزة
قياسا اذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا كما سيجيئ فهو موسر
فى الفاعل بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا
القلب فى ستة مواضع لأن اسم الفاعل من المزيد ستة صيغ
وفى افتعل منهما اى من الواو والياء تقلبان اى الواو والياء
تاء لمناسبة ما بعدها ولأن الواو تقلب كثيرا تاء نحو تجاه

وتراث اصلهما وجاه وورات وحملت الياء عليها ولأنه
لو لم تقلب لقلبت ياء نحو اتعد فيكون يائيا في الماضي و
واويا في المضارع نحو يوتعد لا يقال عد هذا المحذور محذورا
اذا كان بحسب الوضع واما بحسب اقتضاء القاعدة فلا
محذور كقيل ويقول وغزي ويغزو لأنهم لم يرضوا هذا ا
الاختلاف العارض اذا امكن الدفع كما لم يرضوا الاختلاف
الأصلية وفي هذا يمكن بالقلب والادغام وتدغمان اى
التاءان المنقلبتان عنهما في التاء اى في تاء افتعل نحو اتعد
اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغم وهذا في اربعة عشر موضعا
يتعد اصله يوتعد قلبت وادغمت هذا ايضا في اربعة عشر فهو متعد
اصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء وهذا القلب
والادغام في ستة صيغ واتسر يتسر فهو متسر ولما جاء في افتعل
منهما لغة اخرى هي لغة اهل الحجاز بلا ادغام قال ايتعد بقلب
الواو ياء على ما هو القياس كما مر وان زالت كسرة ما قبلها لم يجز
الا التاء نحو واتعد لعدم علة القلب وايتصلت شاذ ولذا
قال جار الله الياء بدل من التاء قال الشاعر قامت بها تنشد كل
منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد قام بها ينشد كل منشد
وقامت فاعله للبقرة الوحشية بصفها وبها الباء بمعنى في والضمير
للأرض وتنشد اى تطلب والضمير للبقرة وكل منشد اسم مكان
مفعول فيه حذف منه في على خلاف القياس للضرورة لأنه ليس
لفعله معنى الاستقرار والجملة حال من فاعل قامت وايتصلت

ضميره

ضميره للبقرة معطوف على قامت والباء في بمثل متعلق بايتصلت
والفرقد كوكب معروف وفاعل قام للفرقد وبها متعلق بقام والضمير
للأرض وكل مفعول فيه فالمعنى قامت البقرة في الأرض الوحشية
تطلب كل مطلب وايتصلت بولدها بمثل ضوء الفرقد قام في الأرض
ينشد كل منشد ياتعد بقلب الواو الفا لأن اهل هذه اللغة التزموا
القلب فقلبوا ياء في الماضي على ما سبق والفا في المضارع ولم يقلبوا
ياء لأنها ثقيلة من الألف فهو موتعد على الأصل ان كان من يوتعد
وان كان من ياء تعد قلبت الألف واوا لانضمام ما قبلها لأن اسم
الفاعل يجوز اشتقاقه من المضارع قبل الاعلال وبعده وايتسر
على الأصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا للثقل الناشي من اجتماع
اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر وبقلب الألف
واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه اى يلعب فيه في اسم المفعول
على الأصل ان كان من يوتسر وعلى القلب ان كان من ييتسر بضم الياء
الأولى يعني يقال بالواو سواء كان اخذه بعد الاعلال او قبله والتي
يفي لأنه لازم ولا يبنى منه الا بواسطة حرف الجر وحكم ودّ وودّ من باب
الرابع كحكم عض يعض اى ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم
المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه
وسائر احكامه من جواز الأوجه الأربعة في الأمر والمضارع المجزوم
من مضموم العين واختيار الكسرة عند ملاقاة الساكن نحو
ودّ القوم ووجوب الفتح عند اتصال هاء الضمير نحو ودها
وغيرها وتقول في الأمر ايدد كاعضض والأصل اودد قلبت ياء لما مر

ويجوز ود بفتح الدال للخفة ولتبعية حركة العين والكسر لكونه
اصلا فى تحريك الساكن كعض بفتح الضاد وكسرها وذكرا يدد
لوجوب الاعلال فيه وانما اتى المعتل الفاء المضاعف من مفتوح
العين لانه لا يجيء من مضموم العين قطعا ولا المعتل الا قليلا
نحو وجه يوجه واما وجد يجد بضم العين فلغة ضعيفة والصحيح
الكسر ولا يجيء من مكسور العين لانه يحذف الواو ويدغم فيلزم
اجحاف الكلمة **النوع الثانى** من الانواع السبعة المعتل العين
اضافة لفظية كالحسن الوجه وهو ما يكون عين فعله حرف
علة قدمه لكثرة التغير والاستعمال وتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو وسطه عن حرف الصحيح لان الاجوف
فى اللغة ما لا وسط له ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون
ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو
قلت وبعت انما اعتبر من المتكلم مع ان الغائب والمخاطب
على ثلثة احرف لانه الاصل لا يقال تاء المتكلم ليست بحرف
لانه فاعل وهو ليس بحرف لان الصرفيين جعلوا التاء جزء
من الفعل وعدوا الفعل مع الفاعل كلمة واحدة ولان التاء
باعتبار اللغة يطلق عليه حرف فالمجرد تقلب عينه فى الماضى
المبنى للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما وهذا الشرط لا يكفى القلب بل له شروط سبعة
ان يكون الكلمة التى اريد اعلالها فعلا او اسما غير متصرف
على وزنه لان المتصرف كاسم الفاعل والمفعول لا يشترط فيه

كونه

شروط سبعة للاعلال

كونه على وزن الفعل فلا يعل نحو صيدى وصورى لخروجه
عن وزن الفعل وان لا يكون حركتهما فى حكم السكون اذ
العارض كالمعدوم فلا ثقل فلا يعل نحو دعوا القوم وان
لا يكون فتحة ما قبلهما فى حكم السكون اذ لا يبقى قوة
اقتضاء ما بعده فلا يعل نحو عور فان عينه كعين اعور
فيكون فى حكم السكون بتبعيته باعور لا يقال عور ثلثى
اصل واعور مزيد فرع فاللائق حمل المزيد على الاصل
لا العكس لان اعور موضوع للالوان والعيوب بدليل
اختصاصه بهما وعور محذوف من اعور وهذا عكس سائر
الابواب فلا يعل عور كما لا يعل اعور وان لا يكون فى معنى الكلمة
التى اريد اعلالها اضطراب وحركة فلا يعل نحو الحيوان لان
حركة العين تدل على الحركة فى المعنى فلا يعل لئلا يفوت الدلالة
وان لا يجتمع فيها اعلالان اذا اجتماعهما مخل بالكلمة فلا يعل
نحو طوى واجتماع الاعلالين ما هو سيجيء ان شاء الله تعالى
وان لا يلزم ضم حرف المضارعة فى مضارعه لانه متروك فى كلامهم
فلا يعل نحو حيى وان لا يترك الدلالة على الاصل لانه على تقدير
الاعلال يفوت المقصود فلا يعل نحو القود نحو صان وباع
اصلهما صون وبيع قلبت الواو والياء الفا انما قلبتا الفا عند
وجود الشروط المذكورة لئلا يلزم اربع حركات متواليات اثنان
منها تحقيقيتان حركة حرف العلة وما قبلها واثنان منها
تقديريتان وهما الواو لانهما متولدة من الضمتين لا يقال

التوالي المذكور على تقدير الأعلال ثابت حركة الأول والآخر
والألف لأنها متولدة من الفتحتين لأن حركة الآخر ليست من
الكلمة عند الجمهور والبعض لا يبالي التوالي لكون الألف
اخف حروف العلة فان قلت ان ليس اصله لَيِسَ بكسر العين
ولم يقلب الفا قلت لأنه لما لم يكن من الأفعال المتصرفة كنعم و
بئس شابه الحرف في عدم التصرف فجعلوه على صورة الحرف كليت
فان اتصل به اى بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا
او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير الجمع المؤنث الغائبة نقل فعل
بفتح العين من الواوي الى فعل بضم العين اى الى باب الخامس
وهذا النقل لأمر لفظي وصيانة للقاعدة والا لكان المتعدي
الذي نقل الى فعل لازما لأن ذلك الباب لا يكون الا لازما وليس
الأمر كذلك لأن معنى صان بفتح العين وضمها واحد وذلك
الأمران المتقدمين قائلون بان الدلالة لا تكون الا لما حذف
لا للأصل وخفن اصله خوفن مستقيم لمذهبهم لأنهم نقلوا
حركة العين الى ما قبلها وقلبوا الواو ياء لكون الخفة به رجة
وليدل الكسرة على الياء المحذوفة فالدلالة على ما حذف الاعلال
لا على الأصل وحذفوها فصار خفن ولما لم يكون النقل في مفتوح
العين لكونه تحصيلا للحاصل ولا الدلالة لعدم دلالة الفتحة على
الواو فيه تكلفوا وقالوا نقل فعل بفتح العين من الواوي الى
فعل بالضم دلالة على المحذوف ولأن المتأخرين حكموا بأن
الدلالة على الأصل وصن اصله صونن مستقيم على مذهبهم

لأنهم

لأنهم قلبوا الواو الفا وحذفوه وبدلوا فتحة الفاء ضمة لتدل
على الواو المنقلبة المحذوفة وفي خفن اصله خوفن تكلفوا
وتأولوا بنقلوا وقالوا بنقل حركة العين الى الفاء لأن
نقل الحركة الى الفاء اولى ليدل على حركة العين ان امكن
فالحاصل ان حركة مكسور العين مستقيم على مذهب
المتقدمين وتؤولوا في مفتوح العين ومفتوح
العين مستقيم على مذهب المتأخرين وتؤولوا في
مكسور العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي
الى فعل اى الى مكسور العين وهذا النقل ايضا لأمر لفظي
وحفظ القاعدة والتفصيل فيه ما في الواوي وكن على
بصيرة دلالة عليهما اى ليدل الضمة على الواو والكسرة
على الياء المحذوفين لأنهما جزء الواو والياء والجزء
اثار أي يدل على الكل ولم يتغير فعل بضم العين ولا
فعل بكسر العين اذا كانا اصليين اى غير منقولين
ابتداء نحو طول وهيب وخوف لأنه لما نقل مفتوح
العين اليهما فبقاؤهما اذا كانا غير منقولين ابتداء
بالطريق الأولى فاذا فسرنا هكذا لا يرد عليه لا فائدة
في قوله اذا كانا اصليين ونقلت الظمة من الواو و
الكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو
والياء لالتقاء الساكنين فتقول صان صانا صانوا
صانت صانتا الأعلال في هذه الخمسة بقلب الواو الفا

مطلب مجهول الماضي من الأجوف

صُنّ صنتَ صنتما صنتم صنتِ صنتما صُنتنّ صنتُ صُنّا في هذا التسعة نقل فعل مفتوح العين الى فعل مضموم العين فاعل بالنقل والحذف فاصل صُنّ صَوُنَ نقل فصار صَوْنَ بضم الواو ثم نقل حركة الواو الى الصاد بعد سلب حركتها فاجتمع الساكنان الواو والنون المدغم في نون الجمع وحذفت الواو دفعا لذلك الاجتماع وهكذا الثمانية الباقية وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا في هذه الخمسة تقلب الياء الفا بِعنَ اصله بيَعنَ نقل الى فعِل بكسر العين ثم نقل كسرة العين الى الفا بعد حذف حركتها فاجتمع الساكنان وحذفت الياء دفعا لذلك الاجتماع وكذلك الحكم في بعتَ بعتما بعتم بعتِ بعتما بعتنّ بعتُ بعنا واذا بنيت اي الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي مفتوح العين ومضموم ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت صِيْنَ من الواوي واعتلاله بالنقل والقلب فان اصله صُوِنَ بضم الأول وكسر ما قبل الآخر نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وقلبت ياء فصار صِيْنَ وهكذا في الأربعة وهي تثنية الغائب والغائبة والجمع المذكر والمفرد المؤنث وفي صُنَّ جمع مؤنث اصله صُوِنَّ بضم الفاء وكسر العين نقلت كسرة العين الى ما قبلها وقلبت الواو الى ما قبلها

ياء

كذا مِتْنَ الى مِتْنَ مِتْنا من المعل اي الواوي محرر

ياء وحذفت لالتقاء الساكنين فصار صِنَّ بكسر الصاد فيه الاعلال بالنقل والقلب والحذف لا يقال لا حاجة الى القلب لأن سبب الحذف وهو التقاء الساكنين يوجد بعد النقل لأنه اذا قلبت يكون اعلال جميع صيغ الماضي مطردا ومتحدا في القلب وليكون الخفة بدرجة وليدل الكسرة على الياء المحذوفة لأن المص على مذهب المتقدمين وهكذا الحكم في الثمانية الباقية بلا فرق وبيع من اليائي واعتلاله بالنقل فقط اصله بُيِعَ بضم الأول وكسر ما قبل الآخر نقلت كسرة الياء الى ما قبله بعد اسكانه فصار الياء ساكنا وما قبلها ما مكسورا فصار بيع وهكذا في الاربعة وهي تثنية الغائب والجمع المذكر وتثنية الغائبة والمفرد المؤنث وفي بِعنَ جمع مؤنث نقلت كسرة العين الى الفاء بعد اسكانها ثم حذفت دفعا لاجتماع الساكنين وفي هذه اللغة كسرت الفاء سواء كان الماضي واويا او يائيا في اربعة عشر بناء وفيه اي في الماضي المجهول لغتان اخريان احديهما صُونَ وبُوعَ اصلهما صُوِنَ وبُيِعَ بضم الأول وكسر العين حتى استثقلت الكسرة على الواو والياء وحذفت وابقي الواو على حالها في الواوي وقلبت الياء واوا في اليائي فصار صون وبوع وكذا الحكم في تلك الأربعة وفي صُنَّ وبُعنَ جمعي مؤنث اصلهما صُوِنَّ وبُيِعنَ استثقلت الكسرة

حذفت ثم حذفت الواو والياء
على الواو والياء
دفعا لاجتماع الساكنين والأول بقي على ضمه في اربعة
عشر بناء في هذه اللغة وثانيهما الاشمام للدلالة
على ان الأصل في هذا الباب الضم وهو ان تنحو بكسر
فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وتقول
في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي
واعلالهما بالنقل فقط اصلهما يصون ويبيع نقلت
الضمة والكسرة الى ما قبلهما وهذا كلي مطرد لأنه اذا
كان حرف العلة متحركا وما قبلها ساكنا ثقلت على
اللسان ولأنه على تقدير عدم الاعلال يلزم تحميل
الضعيف وهو حرف العلة عند وجود القوي وهو
الحرف الصحيح وهذا النقل في اربعة عشر بناء ولكن
بحذف العين في جمع المؤنث غائبا ومخاطبا ومجهولها
في النقل والحذف ولكن قلبت العين الفا في جميع صيغ
نحو يصان ويباع اذ اصلهما يصون ويبيع بضم الأول
وفتح ما قبل الآخر نقلت فتحة ما قبل الآخر حرف العلة الى ما
قبلها فصارت ساكنة وما قبلها مفتوحة ثم قلبت الفا
لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار يصان
ويبان ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما
بالنقل اي نقل حركة العين الى ما قبلها والقلب اي قلبها

اي قلبها الفا اصلهما يخوف ويهيب نقلت حركة العين
الى ما قبلها وقلبت الفا والاعلال فيهما في اربعة عشر بناء
لكن حذف في موضعين جمعي المؤنث وانما اتى باربعة امثلة
لان الأجوف الواوي لا يجيئ الا من مضموم العين كيصون
او من مفتوح العين كيخاف ولا يجيئ من مكسور العين
لئلا يلتبس باليائي لأنه اذا وجد ذلك نقلت حركتها
الى ما قبلها وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
الأجوف اليائي لا يجيئ الا من مكسور العين كيبيع او من
مفتوح العين كيهاب ولا يجيئ من مضموم العين لئلا
يلتبس بالواوي لانه ح تقلب الياء واوا فتأمل و
يدخل الجازم على الفعل المضارع ويسقط العين
اي عين الفعل وهو الياء والواو والألف اذا سكن
ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين ومحل
اسقاط العين سبعة خمسة منها مفرد غائب مذكر
ومؤنث ومفرد مخاطب ومتكلمان لأن الجازم
يسقط حركة الآخر فيها واذا نقل حركة حرف العلة
الى ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين فحذف العين واثنان
منها جمعا المؤنث وتثبت اي العين اذا تحرك ما بعده
حركة اصلية كحركة ما بعد العين في التثنية والجمع
والمخاطبة او مشابهة لها كالحركة التي جاءت بسبب
نون التأكيد نحو ليصونن لعدم السبب والمقتضي

ومحل الثبوت سبعة ايضا الأربعة منها التثنية واثنان جمع المذكر وواحدة المخاطبة تقول عند دخول الجازم على يصون لم يصن حذف حركة الآخر بسبب الجازم ثم نقل حركة العين الى ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين لم يصونا لم يصونوا باثبات العين فيهما لتحرك ما بعدها لم تصن بحذف العين مثله لم تصونا بالأثبات لم يصن بحذف العين اصله لم يصون مثل لم يصن لكن الحذف في جمع المؤنث لا بسبب الجازم لأنه لا يعمل فيه بل بسبب نون الجمع المؤنث لم تصن بالحذف لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا بالأثبات لم يصن مثل لم يصن لم أصن لم نصن بالحذف وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او ألف نحو لم يبع الحذف لالتقاء الساكنين لم يبيعا بالأثبات لعدم الموجب لتحرك ما بعده لم يبيعوا بالأثبات ولم يخف بالحذف لم يخافا لم يخافوا بالأثبات فيهما والطريق الأيسر في علم محل الحذف ان حذف منه النون الأعرابية لم يحذف العين منه والا فلا فتأمل في محلهما ومجهول هذه الثلثة كمعلومها في محل الحذف والثبوت الا ان العين تقلب الفا في الجميع لأن في مجهول المضارع يفتح ما قبل الأخر وينقل الفتحة الى ما قبلها وقس عليه اى المضارع الداخل عليه الجازم الأمر في حذف العين اذا سكن ما بعده وثبوتها اذا

كان

نحو صن
اذا كان ما بعده متحركا صن بحذف العين صونا صونوا صوني صونا باثباتها صنن بالحذف وتقول في المجهول لتصن اصله لتصون نقلت حركة العين الى الصاد و قلبت الفا وحذفت دفعا لاجتماع الساكنين وهما الألف المقلوبة والنون لتصانا لتصانوا لتصاني لتصانا بالنقل والقلب في هذه الأربعة لتصن لأصن بالنقل والقلب والحذف والمنهي معلوما ومجهولا والأمر بالتأكيد صونن اصله صن ادخل عليه النون المؤكدة فاجتمع الساكنان النون الأخر والنون المدغم ثم فتح الساكن الأول دفعا لذلك وخصوص الفتحة للخفة و عاد الواو لزوال المانع وهو اجتماع الساكنين لا يقال ان الحركة عارضية فكيف يعيد لأن الحركة التي جائت بالنون مشابهة للأصلي يعيد بها كما يعيد بالأصلي صونان صونن صونان صنان والتفصيل مر في لينصرن ومن اراد فليرجع اليه ونحو بع اصله ابيع نقلت حركة العين وهي الكسرة الى الباء فاستغنى عن الهمزة فاجتمع الساكنان الياء والعين وحذفت الياء دفعا لذلك الأجتماع بيعا اصله ابيعا اعل بالنقل واستغنى عن الهمزة بيعوا بيعي بيعا مثل بيعا في الأعلال بعن مثل بع يعل بالنقل والحذف واستغنى عن الهمزة ونحو خف اصله اخوف نقلت حركة العين الى الخاء واستغنى عن الهمزة وقلبت

وقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار خَفْ
خافا اصله اخوفا اعل بالنقل والقلب واستغنى عن
الهمزة خافوا خافي خافا مثل خافا خفن مثل خفا و
المجهول فيهما لِتُبَعْ لِتباعا لِتباعوا الى اخره ولِتُخَفْ
لِتخافا لِتُخافوا الى اخره والاعلال فيهما مثل معلومهما
والنهى منهما مثل الامر معلوما ومجهولا وبالتاكيد
بيعن اصله بع ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع الساكنان
وحركت العين دفعا لذلك الاجتماع وخصوص الفتحة
للخفة واعيد العين وهو الياء لزوال المانع بتحريك اللام
بيعانِّ بيعنّ بيعِنّ بيعانِّ بُعنانِّ وخافن مثل صُونَنّ
لكن تقلب الواو الفا خافانّ خافنّ خافِنّ خافانّ
خفنانّ وتقول بالخفيفة صونن اصله صُنْ ادخل عليه
نون الخفيفة فاجتمع الساكنان وحرك الاخر لذلك الاجتماع
بالفتح للخفة واعيد العين فصار صونن صونِن اصلهما
صونوا صونى ادخل عليهما نون الخفيفة فاجتمع الساكنان
الساكنان وحذفت الواو والياء دفعا لذلك الاجتماع
وبيعَن وخافن مثل صونن ولا تدخل الخفيفة على التثنية
والجمع لما مر من لزوم اجتماع الساكنين على غير حده ومزيد
الثلاثى من المعتل العين والمزيد اسم مفعول من قبيل
الحذف والايصال اى المزيد فيه لانه فى اصطلاح الفن
مستعمل لازما او اسم مكان اى محل الزيادة فالاضافة
بمعنى اللام

بمعنى اللام لا يعتل الا اربعة ابنية وهى افْعَلَ نحو
اجاب اصله اجوب نقلت حركة العين الى ما قبلها
وقلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها الان
وهذا النقل والقلب فى خمسة مواضع مفرد مذكر
ومؤنث وتثنيتهما والجمع المذكر وفى التسعة الباقية
نقلت حركة العين وقلبت الفا وحذفت نحو اجبن و
اَجَبْتَ اجبتما اجبتم الى اخره ولا يقال لا حاجة الى القلب
فى الحذف لان سببه حينئذ موجود لانه اذا قلبت يكون الا
الاعلال على صنف واحد وليكون الخفة بدرجة وليدل
الفتحة على الالف المحذوفة لان المص من مذهب الم
المتقدمين يجيب اصله يجوب نقلت حركة العين
الى ما قبلها وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا
النقل والقلب فى اثنا عشر بناء وهى ما عدا الجمع المؤنث
غائبا ومخاطبا وفيه يجوبن يجبن اصله يجوبن
نقلت حركة العين الى ما قبلها وقلبت ياء وحذفت وعلة
القلب ما ذكر فى الماضى اجابة اصله اجوابا نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت عند الاخفش والف
المصدر عند سيبويه سيجئ التفصيل ان شاء الله تعالى
وعوض عنها التاء وقد تحذف عند الاضافة نحو اقام
الصلوة والاعلال فيه وفيما يذكر بعد تبعا للثلاثى
ولهذا لا يعل المزيد اذا لم يعل الاصل نحو اعوَرَ واسْوَدَ

بكسر الهمزة مصدر اقام [illegible]

لأنه لم يعل عور ولا سود وعدم اعلالهما مر سببا
واستقام اصله استقوم مثل اجاب في النقل والقلب
في خمسة مواضع والنقل والقلب والحذف في التسعة
الباقية ونحو استحوذ واستعوب واستجوب واستنوق
الجمل من الشواذ نبهت على الأصل يستقيم اصله
يستقوم نقلت حركة العين الى ما قبلها وقلبت ياء وهذا
مثل يجيب في الأعلال بعينه استقامة مثل اجابة
في النقل والقلب والحذف وانفعل نحو انقاد اصله
انقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وهذا القلب في خمسة مواضع مفرد مذكر ومؤنث و
تثنيتهما والجمع المذكر وفي التسعة الباقية نحو انقدن
اصله انقودن قلبت الواو الفا وحذفت دفعا لأجتماع
الساكنين انقدت انقدتما انقدتم انقدت انقدتما
انقدتن انقدت انقدنا ينقاد اصله ينقود قلبت الواو
الفا وهذا القلب في اثني عشر موضعا وهو ما عدا جمع
المؤنث وفيه قلبت الواو الفا وحذفت نحو ينقدن اصله
ينقودن انقيادا اصله انقوادا قلبت الواو ياء لكون
حركته فتحة وما قبلها مكسورا اتبعا لفعله وكذا كل
مصدر قد اعل فعله نحو قام قياما اصله قواما واما
حول فاسم مصدر لا يقال لا يلزم المصدرية ولا اعلاله
الفعل لأن قنية اصله قنوة اعل لكون حركة حرف العلة

فتحة

فتحة وما قبلها كسرة لأنها سماعي اعلالها ولا يقاس عليها
او نقول لأنه من قنيت لأن قنوت وقنيت مستعملان
بيقين وافتعل نحو اختار اصله اختير قلبت الياء
الفا فصار اختار مثل انقاد في القلب والحذف يختار
اصله يختير قلبت الياء الفا مثل ينقاد في التغيير والتصرف
اختيارا لم يعل لعدم الموجب ولم يعلوا اجتوروا واعتوروا
واجتوشوا لكونهما بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها
اي هذه الأربعة للمفعول قلت واجيب اصله اجوب
نقلت حركة العين الى ما قبلها وقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها مثل اعلال المضارع المعلوم لكن الأعلال
في التسعة بالنقل والقلب والحذف يجاب اصله يجوب
نقلت حركة العين الى قبلها وقلبت الفا مثل اجاب ولم تحذف
في اثنين والمصدر المعلوم والمجهول سواء وكذا لم يذكر
واستقيم مثل اجيب يستقام مثل يجاب وانقيد له من
قبيل الحذف والأيصال لأنه لازم البتة اصله انقود نقلت
حركة العين الى القاف بعد سلب حركتها وقلبت ياء في الخمسة
وحذفت بعد القلب وهو ما اتصل به ضمير مرفوع بارز
متحرك ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا في اربعة عشر
لكن حذفت في جمع المؤنث واختير مثل انقيد لكن لا قلب
فيه ولك فيهما الواو والأشمام لضمة ما قبلها بخلاف
اجيب واستقيم فان ما قبل حرف العلة ساكن فيهما

يختار مثل يستقلم والأمر منها اى من هذه الأربعة أجب
اصله تجوب ادخل عليه اللام لجعله امرًا فصار لتجوب
لأن معنى الطلب يوجد بها باتفاق الفريقين ثم حذفت
لكثرة الاستعمال ثم حذفت حرف المضارعة دفعا للالتباس
بالمضارع ثم اجتلبت الهمزة المحذوفة ووقف على الآخر
بالسكون فصار اجوب ثم نقلت حركة العين الى ما قبلها
وقلبت ياء لما مرّ من اتحاد اعلال جميع الصيغ ومن تبعية
المضارع ومن درجة الاعلال وحذفت فصار أجب اجيبا
اصله اجوبا نقلت وقلبت اجيبوا اجيبى اجيبا اجبن
فالقلب فى ستة مواضع والحذف فى اثنين مفرد مذكر
وجمع مؤنث والمجهول لتجب اصله لتجوب نقلت وقلبت
الفا وحذفت لتجيبا لتجابا لتجابوا لتجابى لتجابا لتجبن والنقل
والقلب فى ستة والحذف فى اثنين مفرد مذكر وجمع
مؤنث مثل المعلوم ولتقم لتقيما مثل أجب اجيبا
وانقد اصله انقود قلبت الواو الفا وحذفت انقادا
انقادوا انقادى انقادا انقدن والقلب فى ستة
مواضع وفى اثنين مثل ما ذكر آنفا والمجهول مثل
المعلوم نحو لتنقد الخ واختر اختارا مثل انقد اه
انقادا والحاصل فى هذه الأربعة تحذف حرف العلة
اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك ما بعده فافهم
ويصح اى لا يعل جميع ما هو غير هذه الأربعة نحو قول

قوّل لأنه

نحو قوّل لأنه اذا اعلّ نقل حركة الواو المدغم فيها الى
الواو المدغمة وتقلب الفا وح يكون الأولى مفتوحة
وما قبلها ايضا مفتوحا واذا قلبت ايضا الفا يلزم
الاعلالان وهو مرفوض واجتماع الألفين فاذا حذفت
التبس بالماضى الثلاثى واذا اردت قلبها همزة لا
تقلب فى الفعل لأنه ثقيل والهمزة ايضا ثقيلة
بل فى الاسم والأعجام تترك كثيرا فلا يعل وقاول لأنه
اذا اعلّ اعلّ بقلب الواو الفا اما لكون الألف بمنزلة
الفتحتين او لكونه حاجزا غير حصين فاجتمع الألفان
واذا حذفت التبس بالماضى الثلاثى ولو قلبت التبس
باسم الفاعل اونقول لا تقلب الألف همزة فى الفعل و
تقوّل لأنه اذا اعلّ اعلّ بالنقل فح قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الواو الأولى ايضا
الفا لذلك فاجتمع الألفان فان حذفت يلتبس بالمضارع
المجهول فى الصورة وتقاول لأنه اذا اعلّ اعلّ بالقلب
فاذا حذفت المقلوبة يلتبس بذلك المضارع وزيّن
وتزيّن وساير وتساير لما مرّ فى قوّل وتقوّل وقاول
وتقاول واسودّ لأنه اذا اعلّ بنقل حركة الواو الى
ما قبلها فح استغنى عن الهمزة لعدم الحاجة اليها
وقلبت الواو الفا فصار ساد فيلتبس بماضى المفاعلة
واجتماع الساكنين فى حدّه واسوادّ لأنه اذا نقل حركة

الواو الى ما قبلها واستغنى عن الهمزة وقلبت الفا واجتمع
الساكنان وحذفت احديهما يلتبس ايضا بذلك الماضي
وابيضّ لما مرّ في اسودّ وابياضّ لما مر في اسوادّ وكذا
يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات
من المضارع والامر وغير ذلك وكذا يجوز يصح مجهولاتها
لأنه تقلب الالف في قاول وتقاول وساير وتساير واوا
نحو قُووِلَ وتُقُووِلَ وسُويِرَ وتُسُويِرَ ولم تدغم في الواوي
مع سكون الاولى لئلا يلتبس بمجهول ماضي التفعيل نحو
قُوِّلَ بضم الواو وتشديد العين ولا في اليائي بقلب الواو
ياء وادغامها في الياء لئلا يلتبس بمجهول ماضي التفعل
نحو سُيِّرَ بضم الاول وتشديد العين ولعدم شرط قلب
الواو ياء وهو عدم قلب الواو من الغير لما يجيء انشاء
الله تعالى واما ما لم يذكر من المزيدات فلا يجيء منها
الاجوف وانت لا تجيء لان نقل الثلاثي الى المزيد سماعي
واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء
كان واويا او يائيا كصائن وبائع يحتمل كلامه بالابدال
بان رفع الواو والياء ووضع محلهما الهمزة وهذا راجح
لقلة التغيير وحصول المقصود وهو ههنا قبلها همزة
وبالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو اما الالف
لتنزيلها منزلة الفتحتين كما مر واما فاء الفعل ثم قلبت
همزة لقربها من الالف هذا راجح لموافقته بالفعل
لأن

لأن كل اعلال في الاسم تابع له ولم يحذف لئلا يلتبس
بالفعل وكتب بصورة حرف حركة نفسها لكنه لا يوضع
النقطة في الواوي فرقا بينهما ولم يعكس لئلا يلزم
ثقلتان الواو والزيادة وقد جاء الحذف شاذا نحو شاك
اصله شاوك قلبت وحذفت قبل المحذوف الالف المقلوبة
لأن حرف العلة كثيرا ما يحذف بحذف العلامة وقبل علامة
الفاعل لأنه اذا اجتمع الساكنان فحذف اوليهما قياس
مطرد والحق هو الاول فقيل شاك من باب القلب اي وضع
العين موضع اللام ووضع اللام موضع العين فصار
شاكو ثم لعل اعلال غاز والحق هو الاول لأن جريان الاعراب
في الاخر يدل على حذف العين لا على القلب صائنان صائنون
اعلا بالهمزة ايضا صُوّان وصوّن لم يعلا لئلا يلزم
تغيير الادغام وصانَنَة اَصْله صَوَنَة قلبت الواو الفا
لجمع الامر الصاغة اصله الصوغة فان قلت الاسم الذي
اعل ان يكون على وزن الفعل والصاغة خرجت عن وزنه
بالتاء وتكسير الجمع نحو الحوكة جمع حائك والخونة جمع
خائن قلت هذا اذا لم يشتق من الفعل ولم يتصرف واما
اذا اشتق منه لا يلزم ان يكون على وزن الفعل كمقول
فلو خرج عن وزن الفعل بالتاء وتكسير لم يعل الصائنة
والصائم والصوائم واما نحو الحوكة والخونة شاذ
لا يعتد به صائنة صائنتان صائنات وصوائن

ومما يعل مع الكثرة قادة وغازة اصلها قودة وغوزة سودة غيرة قلبت الواو والياء الفا مصححه

يعل هذه الأربعة بالهمزة فالأعلال في ثمانية مواضع
والواوى واليائى سواء في الأعلال واسم الفاعل من
الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب اصله
مجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء
مجيبان مجيبون مجيبة مجيبتان مجيبات كلها سواء
في الأعلال ومستقيم مثل مجيب في الاعلال ومنقاد اصله
منقود وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا
الخمسة الباقية في الأعلال ومختار مثل منقاد وان لم يكن
من الأبنية الأربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي
المجرد يعل بالحذف والنقل كمصون اصله مصوون نقل
حركة العين الى ما قبلها وحذفت الواو دفعا لاجتماع الساكنين
ومبيع اصله مبيوع نقل حركة العين الى الباء واجتمع الساكنان
وحذف احديهما دفعا له والمحذوف واو المفعول عند سيبويه
لكونها زائدة والاستغناء باحدى العلامتين عن الأخرى فح
بُدِّل الضمة الى الكسرة لتصح الياء فصار مبيع والمحذوف
عين الفعل عند ابي الحسن الأخفش لأن حذف الأولى
اطراد فح بُدِّل الضمة الى الكسرة لتدل على الياء المحذوفة
ثم قلبت الواو ياء وبنو تميم يثبتون الياء لا الواو لأنها
اثقل من الياء فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
بلا تغيير قال الشاعر حتى يذكر بيضاته وهيجه يوم رذاذ
عليه الدجن مغيوم فاعل يذكر راجع الذكر في البيضات

مفعوله

مفعوله وضمير هيجه اي حركه راجع الى الذكر وضمن يذكر
ويوم فاعله والجملة معطوفة على يذكر والرذاذ المطر
الضعيف وعليه خبره مقدم او ظرف والدجن بفتح الدال
الغيم مبتداء او فاعل والجملة صفة يوم صفة بعد
صفة اي ذو غيم وذلك قياس مطرد عندهم وسمع ثوب
مصوون وفرس مقوود من الواوى واسم المفعول من
الثلاثي المزيد فيه يعل بالقلب اي قلب لعين الفا كا
المبني للمفعول من المضارع والنقل اي نقل حركة العين
الى ما قبلها انما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل
به المضارع لأن القلب فيه قد يوجد كمجيب وقد لا يوجد
كمبيع من اباع وهنا يوجد القلب البتة ان اعتل فعله اي
فعل اسم المفعول الأولى ذكر هذا في الفاعل والاكتفاء به
لأن اسم الفاعل والمفعول في هذا الشرط سواء كمجاب
اصله مجوب نقلت حركة العين وقلبت مجابان مجابون
مجابة مجابتان مجابات كلها سواء في الاعلال ومستقام
مثل مجاب ومنقاد اصله منقود قلبت الواو الفا منقادان
منقادون منقادة منقادتان منقادات كلها سواء ومختار
مثل منقاد **النوع الثالث** من الأنواع السبعة المعتل
اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص
لنقصان اخره عن بعض الحركات نحو غزا يغزو والمحذوف
نحو لم يرم ولم يغز ويقال له ذو الأربعة ايضا لكون

ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو
غزوت ورميت لا يقال هذه العلة موجود في كل ما
هو غير الاجوف من المجردات فلم لم يسم بهذا الاسم
لان قلت لا يلزم الاطراد في التسمية ولا مشاحة فيها
فالمجرد تقلب الواو والياء في اللام الفا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ان لم يمنع مانع من القلب لان القواعد اذا
ذكرت حملت على السلامة عن الموانع كغزا ورمى في الفعل
اصلهما غزو ورمى قلبت الفا ليكون اخف الحروف و
ان بقي احفا اربع حركات متواليات وتكتب الالف المنقلبة
عن الياء بصورة الياء فرقا بينها وبين الالف المنقلبة
عن الواو ولم يعكس لان الواو ثقيلة والالف خفيفة
تناسبه وانما قلنا ان لم يمنع مانع احترازا عن نحو غزوا
ورميا فانهما فانهما اذا اعلا بالقلب وحذفت الفهما
يلتبس بالمفرد في اللفظ والخط في الواوى لان المنقلبة
عن الواو تكتب بصورة الالف وفي اللفظ في اليائى لان
المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فيعلمان في الخط

فيعلمان

وعن نحو عصوان ورحيان لانهما يلتبسان عند
الاضافة بالمفرد كذلك نحو عصا الرجل ورحا القوم
وعن نحو يرضيان لانه يلتبس بالمفرد حالة النصب
في اللفظ دون الخط لمثل ما ذكر انفا وعن نحو يغزوان
ويرميان مبنيين للمفعول لانهما محمولان على المعلوم

كونه

لكونه اصلا وللاطراد وعصا ورحى اصلهما عصو و
رحى قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع
الساكنان الالف المقلوبة والتنوين وحذفت الالف
دفعا لذلك واعطى التنوين الى ما قبلها فصار عصا
ورحى ولم يحذف التنوين لانه حرف صحيح وحذفه غير
مسنون عند وجود حرف العلة وكذا الفعل الزائد على
الثلاثة مما كان اخره حرف العلة تقلب الفا وكذلك اسم
المفعول منه اشار الى التمثيل على ترتيب الالف بقوله
كاعطى اصله اعطو قلبت الواو ياء لان كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء والياء الفا
ويدل على هذا كتابة للالف بصورة الياء وانما لم تقلب
ابتداء الفا ليكون الخفة بدرجة والقلب بالياء في اربعة
عشر و بالالف في اربعة منها مفرد مذكر ومؤنث وتثنية
وجمع مذكر والحذف في ثلثة ما عدا مفرد مذكر واشترى
اصله اشترى قلبت الفا واستقصى اصله استقصو قلبت

واسم المفعول منه صح

الواو ياء فيهما مثل اعطى وفي الاحوال المذكورة كالمعطى
اصله المعطى ان اخذ بعد الاعلال الفعل والمعطو ان
اخذ قبل اعلاله قلبت الواو ياء والياء الفا والياء الفا
ابتداء وحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين ونقل
التنوين الى ما قبلها وادخل عليه اللام وسقط التنوين اى
معطى معطيان معطون اصله معطيون قلبت الياء

الفا

وحذفت دفعا لاجتماع الساكنين معطاة اصله معطية
قلبت الياء الفا معطيتا فلم يعل التثنية مطلقا تبعا
لفعله معطيات لم يعل لئلا يلتبس بالمفرد فى اللفظ
دون الخط لان تاء الجمع تكتب مستطيلة بخلاف المفرد
فالقلب فى ثلثة مواضع والحذف فى الاثنين والمشترى
قلبت والمستقصى مثل المعطى فى الاحكام كلها ومثل
بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة و
اورد بالكلام ليبقى الالف وليظهر القلب وكذا تقلبان
الفا ولو كان فى الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اى
فى المبنى للمفعول من المضارع انما قيد بالمضارع لان
الماضى سيجيئ ان شاء الله تعالى مجردا كان او مزيدا فيه
لان المضارع المجهول مفتوح ما قبل اخره وانما لفظا
او تقديرا كقولك يعطى من باب الافعال اصله يعطو
قلبت الواو ياء لما مر من ان الواو اذا وقعت رابعة فصاعدا
ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء والياء الفا والقلب
ياء فى اربعة عشر والياء سيجيئ ان شاء الله تعالى ويغزى
مضارع مجهول من باب الاول اصله يغزو قلبت الواو ياء
لما مر انفا والياء الفا والقلب مثل ما مر انفا ولهذا اى
للقلب لواو ياء تكتب لفا بصورة الياء ويرمى مضارع
مجهول من باب الثانى اصله يرمى قلبت الياء الفا واما
الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا اى فيما اتصل به

واوج

واو جماعة الذكور مطلقا سواء كان ما قبل اللام مفتوحا
او مضموما او مكسورا او واوا كان اللام او ياء مجردا كان
الفعل او مزيدا كان حرف العلة ح يكون مضموما وما
قبله مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا
قلبت الفا وان كان مكسورا او مضموما اسكنت ثم
فاجتمع الساكنان فى الاحوال كلها وحذفت حرف العلة
فالحذف متعين سيجيئ ان شاء الله تعالى التفصيل ويحذف
اللام فى مثال فعلت اى مفرد مؤنث وفعلتا اى فى تثنية
اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل اللام لانه ح يكون حرف
العلة وما قبلها مفتوحين وقلبت اللام الفا وحذفت
لاجتماع الساكنين كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت
اعطتا واشترت وتثبت اللام فى غيرها اى فى المذكورات
من مثال فعلوا مطلقا وفعلت فعلتا اذا انفتح ما
قبلها لان حرف العلة ح يكون مفتوحا وما قبلها ما
مكسورا نحو رضى او مضموما نحو سرو او يكون ساكنا
وما قبلها اما مفتوحا نحو غزون او مكسورا نحو رضين
او مضموما نحو سرون ففى هذه الصورة لا يعل حرف
العلة فلا يحذف لوجود كمال الخفة سيجيئ التفصيل
ان شاء الله تعالى اذا كان الامر كذلك فتقول فى فعل
مفتوح العين واو يا غزا اصله غزو قلبت الواو الفا
غزوا لم تقلب الفا لانه اذا قلبت يجتمع الساكنان

وحذفت الألف ويلتبس بالمفرد غزوا اصله غزووا
قلبت الواو الأولى الفا فاجتمع الساكنان وحذفت
الألف دفعا لذلك فصار غزوا غزت اصله غزوت قلبت
قلبت الواو الفا وحذفت لأجتماع الساكنين غزتا اصله
غزوتا قلبت الواو الفا فاجتمع الساكنان الألف المقلوبة
وتاء التانيث وحذفت الألف دفعا لذلك لأن حركتها
عارضية وسكونها اصلي لا يشفيه حركة عارضة فتحقق
الساكنان وفي لغة ردية جاء غزاتا فاعتبر اهلها بالحركة
الصورية لا يقال اذا كان الأمر كذلك فاجتمع الساكنين
تاء التانيث والف التثنية فقد وجد لأنا نقول الحركة التي
جيئت لشيء تعتبر في حقه وحركة التاء جاءت لأجل الألف
فيعتبر في حقه غزون غزوت غزو تما غزوتم غزوت غزوتما
غزوتن غزوت غزونا لا يعل هذه التسعة لأن الواو اذا سكن
سكونا اصليا وانفتح ما قبلها لا يعل وتقول في المجهول
غزي اصله غزو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
وهذا القلب في اربعة عشر لكن حذف اللام بعد القلب في جمع
المذكر لأنها تحذف في مثال فعلوا مطلقا كما مر وبا ثيا رمى
اصله رمي قلبت الياء الفا رميا رموا اصله رميوا قلبت
الياء الفا وحذفت دفعا لاجتماع الساكنين رمت اصله
رميت قلبت وحذفت رمتا اصله رميتا قلبت وحذفت
لما مر في غزتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن

رميت

رميت رمينا الباقي التسعة الأخيرة لا يعل لأنه اذا كانت
ساكنة وما قبلها مفتوحا لا تعل وفي المجهول لا يعل
الا في جمع المذكر لما مر في مجهول جمع غزا وفي فعل مكسور
العين رضي اصله رضو قلبت الواو ياء وهذا القلب
في اربعة عشر لكن حذف اللام في جمع المذكر لما مر رضيا
رضوا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما ر
رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا لا يعل
الياء في غير جمع المذكر والياء كخشي مثل رضي بعد
القلب لا يعل الا في جمع المذكر ولذا لم يذكره وكذلك تقول
سرو بسلامة الواو لأنها اذا كانت مفتوحة وما قبلها
من جنسها لا يعل لكون الحمل عليه خفيفا وما قبلها لا
لا يباينها سروا سروا اصله سرووا استثقلت الضمة
على الواو وحذفت ثم حذفت الواو دفعا لاجتماع الساكنين
فصار سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما
سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا
الواو على السلامة في ثلثة عشر وانما فتحت انت ما
قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما
قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لأن الواو الضمير
اذا اتصل بالفعل الناقص الباقي بعد حذف اللام والمراد
بالفعل الناقص ما بقي بعد الحذف فح يكون اتصال الواو
الضمير بالفعل الناقص انما هو بعد الحذف فلا يرد ان

ان الاتصال قبل الحذف فان انفتح ما قبلها اى الواو الضمير
ابقي ما قبلها على الفتح لانه لا داعي الى العدول لوجود كمال
الخفة وان انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو
الضمة ولانه لو لم يضم في مكسور العين لتغير الواو و
انقلبت ياء لان الكسرة حركة شديدة والواو الساكنة
كالميت للمخالفة لما قبلها وقوله ضم فيه تغليب لان المضموم
لا يضم واصل رضوا رضيوا هذا بعد القلب والا فاصله
رضووا نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وهما الياء والواو ولا يقال هذا الكلام مخالف
لما قبله وهو او كسر ضم لانه يشعر حذف الضمة لا النقل
وكلامه هذا صريح في النقل لانه اشار هنا الى وجه اخر
من الاعلال **واما المضارع** فتسكن منه الواو والياء
والالف فيه تغليب او لمشاكلة ما قبلها لان الالف ساكن
وانما يسكن في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى اصلها
يغزو ويرمي ويخشى بضم لانها اسكن الواو والياء في غير
في غير يخشى لاستثقال الضمة عليهما وابقيا على حالهما
وفيه قلب الياء الفا وسيجيء التفصيل ان شاء الله تع
وتحذف اى الواو والياء والالف وقد لا يحذف الواو كقوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
وهجوت مخاطب من الهجو ضد المدح وزبان اسم رجل
غير منصرف ومعتذرا حال من فاعل جئت او خبره ان كان

بمعنى.

بمعنى صار وهو من الاعتذار وهو جعل العذر ظاهرا
ولم تدع من الودع وهو الترك والقياس لم تهج وقد لا
تحذف الياء كقوله الم يأتيكم والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد والاستفهام للانكار والانباء جمع نباء
وهو الخبر مبتداء وتنمي مضارع من النماء خبره والجملة
حال من فاعل يأتيكم او لاقت والباء متعلق بيأتيكم و
فاعل لاقت راجع الى لبون لتقدمه رتبة وضمير الموصول
محذوف اى لاقته واللبون من الشاة والابل ذات
اللبن ولبون فاعل يأتيكم بتقدير مضاف اى خبر لبون
والمعنى الم يأتيكم خبر لبون بني زياد بما لاقته والحال ان
الاخبار تكثر والقياس الم يأتكم بلا ياء وقد لا تحذف
الالف كقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى
قبلي اسيرا يمانيا وشيخة اسم قبيلة وعبشمية نسبة
عبد الشمس لان العرب في نسبة تركيب اضافي ينسبون
الى المقصود سواء كان مضافا اليه نحو زبيري في نسبة
ابن زبير او مضافا نحو عبدي في نسبة عبد مناف وقد
يأخذون من مجموعه كلمة وينسبون وكان اسمه ضمير شان
او يرجع الى شيخة بتأويل اللفظ ولم ترى فاعله لها وقبلي
ظرف ترى والرؤية بصرية واسيرا مفعول ترى ويمانيا
صفته منسوب الى اليمان ويحتمل ان يكون اليا مخففة
والالف عوض عن اليا المحذوفة في الجزم اى عند.

اى عند دخول الجازم على المضارع لأنه اذا لم يجد
ما سقطه من الحركة يسقط ما هو من جنسها
وهو حرف العلة اولأنه لما حذف الحركة التى هى
اصلها فاسقاطه بالفرع لعدم الأصل بطريق الاولى
وانما جعلنا الحركة اصلا لأن الواو مثلا متولد من
ضمتين مثلا اذا قلنا ضربت بضم التاء ورفعنا ضمة
بمقدار ضمة واشبعناه يحصل الواو وكذا ضربت
بفتح التاء اذا رفعناه بمقدار فتحة واشبعناه يحصل
الالف وكذا ضربت بكسر التاء اذا نزلناه بمقدار كسرة
يحصل الياء وتفتح الواو والياء فى النصب لخفة الفتحة
عليهما وكون حركة ما قبلهما من جنسهما وقد اسكن
الواو فيه كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة أبى
الله ان اسمو بأم ولا اب فما نافية وسودتنى من
السيادة وعامر اسم قبيلة ولذا انث عاملها وابى
ماض اى امتنع وان اسمو متكلم مفعول ابى بتقدير
حرف الجر والقياس فتح الواو ولكنه اسكن وقد اسكن
الياء كقوله فاليت لا ارثى لها من كلالة ولا من خفى
حتى تلاقى محمدا واليت متكلم من الايلاء وهو الحلف
ولا ارثى متكلم ايضا من رثى الفلان اى رق له
وضمير لها للناقة ومن كلالة متعلق بلا ارثى مفعول
له لأن من بمعنى اللام [illegible] والتعب والجملة

جواب

جواب القسم والمقسم به محذوف اى فاليت بالله
لا ارحم الى اخره ولا من خفى بالقصر مصدر يقال خفى من
كثرة المشى اى رق وجرح معطوف على من كلالة وحتى
للانتهاء للا ارثى وتلاقى من الملاقاة فاعله فيه راجع
الى الناقة ومحمدا مفعوله والمراد به نبينا عليه السلام
والمعنى حلفت بالله لا ارحم للناقة لأجل التعب
وخفى حتى ان تلاقى محمدا عليه السلام والقياس فتح ياء
تلاقى لأن ان مقدرة بعد حتى لكنه لم يسمع وتثبت الالف
لأنه لا تقبل الحركة فلو اعيدت الى اصلها لانقلب الفا
وضاع السعى لتحركه وانفتاح ما قبله نحو لن يرضى
ويسقط الجازم والناصب النونات فى سبعة مواضع
لأنها مقابلة بحركة المفرد فكما يسقط الحركة بهما كذلك
يسقط ما هو مقابلتها اما الجازم فلجزمه واما
الناصب فللحمل على الجازم سوى نون جماعة
المؤنث فانها ليست بمقابلتها بل ضمير جمع المؤنث
وفاعله كوا ويضربون اذا كان الأمر كذلك فنقول
لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون لم يغزوا
اصله لم يغزووا استثقل الضمة على الواو وحذفت ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار لم يغزوا
لم تغز بحذف الواو لم تغزوا بحذف النون لم يغزون
لا حذف فيه لم تغز بحذف الواو ولم تغزوا بحذف النون

مثل لم يغزوا لم تغزى اصله لم تغزوى استثقل الكسرة
على الواو وحذفت ثم الواو ثم بدل الضمة الى الكسرة
لتسلم الياء او حذف ضمة الزاء قبل كسرة الواو لاستثقالهم
ونقلت كسرة الواو اليه وحذفت الواو فصار لم تغزى
لم تغزوا بحذف النون لم تغزون لاحذف فيه لم اغز
لم نغز بحذف الواو وفيهما فالاعلال فى ثلثة مواضع
جما المذكر والمخاطب ولم يرم لم يرميا مثل لم يغز لم
يغزوا فى كون الاعلال فى ثلثة مواضع بلا فرق لم يرض
لم يرضيا مثلها لكن تقلب الياء الفا فى موضع الاعلال
ولن يغزو لا يعل لانه اذا انفتح حرف العلة وكان حركة
ما قبلها من جنسها يصح لكونها فى كمال الخفة فالا
فالاعلال فيه فى ثلثة مواضع جمع المذكر غائبا او مخا
اومخاطبا ومخاطبة ولن يرمى مثل لن يغزو ولن يرضى
نصبه فى الاعلال مثل رفعه وسيجىء ان شاء الله تعالى وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء فى فعل الاثنين نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان اما فى يغزوان ويرميان فلما مر
فى لن يغزو واما فى يرضيان فلانه اذا اعل اعل بقلب
اللام الفا فيجتمع الساكنان فاذا حذف احدهما لـ
يلتبس بالمفرد فى النصب فى اللفظ دون الخط لان
الف المفرد يكتب على صورة اليا والف التثنية على صورة
الالف مستقيما وتثبت لام الفعل فى جماعة الاناث
ايضا

ايضا نحو يغزون ويرمين ويرضين لانه اذا سكن حرف
العلة وكان ما قبلها فتحة لا يعل لانه لا حمل عليه وضعف
استدعاء الخفة لعدم الشدة ويحذف لام الفعل من فعل
جماعة الذكور مخاطبين او غائبين نحو يغزون ويرمون
ويرضون اصلها يغزوون ويرميون ويرضيون قلبت
الياء الفا فى الاخير وحذفت واستثقلت الضمة على الواو
فى الاول وحذفت ثم الواو لالتقاء الساكنين وفى يرمون
استثقلت الضمة على الياء وحذفت ثم الياء دفعا لاجتماع
الساكنين ثم بدل الكسرة الى الضمة ليصح واو الجمع او
نقلت تلك الضمة الى ما قبلها بعد حذف حركتها وحذفت
الياء دفعا لاجتماع الساكنين ويحذف ايضا من فعل
الواحدة المخاطبة نحو تغزين يعل بحذف الكسرة او النقل
وحذف اللام وترمين يعل بحذف الكسرة او النقل
البتة وحذف اللام وترمين يعل بقلب اللام الفا
البتة وحذفها فتقول فى يفعل بضم العين يغزو اصله
يغزو استثقلت الضمة على الواو وحذفت الضمة
وابقى على حالها يغزوان يغزون تغزو مثل يغزو تغزوان
يغزون تغزو مثل تغزو تغزوان تغزون تغزين مر
اعلالها تغزوان تغزون اغزو نغزو هما مثل يغزو
فالاعلال فى ثمانية مواضع والحذف فى ثلثة مواضع
جمعا المذكر والواحدة المخاطبة ويستوى فيه اى فى

فی مضارع غزا لفظ جماعة الذکور والأناث فی الخطاب نحو
تغزون فیهما والغیبة نحو یغزون فیهما جمیعا لکن التقدیر
مختلف فوزن جمع المذکر یفعون بحذف اللام فی الغیبة
وتفعون بحذف اللام فی الخطاب لما مر من انه اذا حذف
لام الموزون یحذف من الوزن ووزن جمع المؤنث
یفعلن باثبات اللام فی الغیبة وتفعلن باثبات اللام
فی الخطاب لما مر من انه اذا لم یحذف اللام فی الموزون
لم یحذف من الوزن وعدم الحذف فی الموزون مر آنفا
وتقول فی یفعل بکسر العین یرمی یرمیان یرمون ترمی
ترمیان یرمین ترمی ترمیان ترمون ترمین ترمیان ترمین
ارمی نرمی فالأعلال فی ثمانیة مواضع والحذف فی ثلثة
مواضع کیغزوا بعینه واصل یرمون یرمیون ففعل فیه ما
فعل بیرضو یعنی نقلت ضمة الیاء الی المیم وحذفت دفعا لاجتماع
الساکنین وللأعلال له وجه اخر مر انما خص بالذکر لانه
مخالف لیغزون ویدعون ویرضون فی عدم بناء عینه علی
الحرکة الأصلیة وهکذا ای مثل یرمی حکم کل ما کان قبل
لامه مکسورا فی ان یکون الأعلال فی ثمانیة مواضع وان
وان یکون الحذف فی ثلثة مواضع کیهدی ویناجی ویرتجی
ویشتری ویعتدی ویستدعی صرفها تصریفه لا یخفی علیک
فان احکامها احکام یرمی ومن لم یصبح بالمصباح لم یصبح
بالأصباح ویرعوی اصله یرعوو قلبت الواو یاء لکونها

بنوی‌دادفری کرملائ منتخب

خامسة

خامسة مع عدم ضم ما قبلها حذفت الضمة لأستثقالهم
ایاها علی الیاء وابقی علی حالها ولم یعل الواو لأنها فی حکم
عین اللفیف المقرون وعینه لا یعل لما سیجیء ان شاء
الله تعالی ولو اعل بقلبه الفا وبحذفه یلتبس بالثلاثی
نحو یرعی من رعی ویلزم الأخلال بالکلمة واجتماع الاعلالین
وهو مرفوض ولم تقلب الواو هنا یاء لکونها ارابعة مع عدم
ضم ما قبلها لأن هذا القلب اذا کان حرف العلة فی الأخر
حقیقة او حکما بدلیل صحة ارعوی احواوی وتحقیق
اجتماع الأعلالین المکروه بین الصرفیین ان لا
یکونا فی حرف واحد لان فیه یجوز نحو اعطی لما مر من
قلب الواو یاء والیاء الفا وان لا یفصل بینهما بحرف
صحیح ولذا یجوز نحو یقون ولا یجوز یاء بالیاء
اصله روء ولئلا یکون احد حرفی الاعلال حرف العلة
والأخر ملحقا بها نحو تری لأن فیهما یجوز وان یکونا
من جنس واحد مثل القلب نحو طوی فلو قلبت الواو
الفا بعد قلب اللام الفا یلزم اجتماع الأعلالین والحذف
والأسکان ویعروری وتقول فی یفعل بالفتح یرضی
اصله یرضی ان اخذ بعد اعلال الماضی ویرضوان اخذ
قبله قلبت الواو یاء اما اتباعا لماضیه او لوقوع الواو
رابعة وقلبت الیاء الفا یرضیان یرضون ترضی ترضیان
یرضین ترضی ترضیان ترضون ترضین ترضیان ترضین

ارضی يرضی الاعلال فی ثمانية مواضع والحذف فی ثلثة
مواضع مر من غير مرة وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه
مفتوحا نحو يستمطی اصله يستمطی او يستمطو من المطو قلبت
الواو ياء لكونها سادسة ثم قلبت الفا ويتصابی
اصله تصابی او تصابو من الصبوة ويتقلسی اصله
يتقلسی او يتقلسو قلبتا ياء لما مر فی يستمطی ولفظ
الواحدة المؤنث فی الخطاب كلفظ الجمع ای لفظ جمع
المؤنث فی باب يرمی ای فی كل ما كان قبل لامه مكسورا
ويرضی ای فی كل ما كان قبل لامه مفتوحا لأنه يقال
ترمين وترضين فی المخاطبة لمؤنث مفردا كان او جمعا
وكذا تستمطين وتتقلسين والتقدير مختلف فوزن
الواحدة من باب يرمی تفعين بكسر العين وحذف
اللام ومن باب يرضی تفعين بفتح العين وحذف
اللام كما تقدم من ان اللام محذوف منهما ووزن
الجمع من باب يرمی تفعلن بكسر العين واثبات اللام
ومن باب يرضی تفعلن بفتح العين واثبات اللام لما مر
من ان اللام لا تحذف منهما وتقول فی الأمر منها ای
من يغزو ويرمی ويرضی اغز اغزوا اغزوا اصله
اغزو وافعل به ما فعل بالمضارع لأنه مأخوذ منه
اغزی اصله اغزوی اعل مثل ~~الافعال~~ اعلال المضارع
كذلك اغزوا اغزون فالاعلال فی اثنين وارم ارميا

ارموا ارمی ارميا ارمين مثل اغز فی الاعلال وارض
ارضيا ارضوا ارضی ارضيا ارضين مثل ملبق واذا
ادخلت نون التاكيد علی نحو اغزوارم وارض خفيفة
كانت او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو باتفاق اهل اللغة وارمين باعادة الياء
وارضين باعادة اليا برد الالف اليها لا يقال لا حاجة
الی الرد هنا لأن اجتماع الساكنين فی حده علی مذهب
الجمهور لانه علی تقدير ان يكون اللام الفا والأخذ بعد
اعلال المضارع اذا ادخل علی ذلك نون التاكيد يحرك
ما قبلها ليطرد جميع المفردات والألف لا تقبل الحركة و
اضطر الی الرد وروی الحذف منهما فی لغة طی ارمن
وارضن **واسم الفاعل** منها ای من هذه الثلثة المذكورة
غاز اصله غازو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها ثم استثقل الضمة علی الياء وحذفت ثم اليا لاجتماع
الساكنين ونقلت التنوين الی ما قبلها وكذا حالة الجر
وقد يتحرك اللام بالرفع والكسر فی الحالتين كقوله
قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالی ككباش العوس
سماح سماح برفع موالی فاعل يذهب واسم كاد علی
سبيل التنازع او اسم كاد وفاعل يذهب فيه قدم الخبر
علی الاسم العوس بالضم ضرب من الغنم وسماح صفة
موالی ای سمان يقال سمحت الشاة اذا سمنت

المجهور المجهول

من بحر الطويل

وكقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن

في الصحراء وان بعد ما زائدة وما نافية ولا يعمل في النصب
نحو رأيت غازيًا لخفة الفتحة على اليا ولمجانسة ما قبلها
اياها وقد اسكن اليا فيه كقوله يا باري القوس بريا لست
تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها بارى
القوس صانعه والقياس فتح الياء لكنه اسكن لضرورة
الشعر وهذا مثل سائر غازيان اصله غازوان اخذ قبل
الاعلال لان التثنية والجمع بنيا على المفرد قلبت الواو
ياء كذلك والزيادة عارضة لا اعتبار لها غازون
اصله غازوون قلبت الواو ياء لذلك ايضا ثم استثقل
الضمة على الياء وحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين
فصار غازون وله جمع مكسر كثير ولكن القياسي منه
ثلثة غزاء اصله غزاو قلبت الواو ياء تبعا لمفرده و
ليكون الخفة بدرجة ثم قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة وغزى اصله غزو قلبت الواو ياء لذلك ثم
قلبت الفا فاجتمع الساكنان الالف والتنوين ثم حذفت
الالف لذلك ونقلت التنوين الى ما قبلها وغزاة اصله
غزوة قلبت الواو ياء لذلك ثم اليا الفا ثم ضم الاول
اما لعدالة طرفي الكلمة لان ثقل الضمة تعدل خفة
الف الاخر واما لئلا التبس بالمفرد على وزن الصلوة
والزكوة ومن قال ان فعلة بضم الاول وزن مختص

بالنافص

بحث جمع المكسر القياسي لاسم الفاعل

بالناقص يعني يجئ ابتداء على هذا الوزن لا تغيير فيه
ففيه نظر لان الصحيح معيار المعتل وما يخالفه يشعر
التغيير البتة فح يكون اصله فعلة بفتح الفاء البتة
وقال الفراء اصله غزاى بتشديد العين حذفت
احدى الزائين وعوض عنه التاء وقلبت الياء الفا فصار
غزاة والصيغ جمعها غاز غازيان غازون غزاء وغزى
وغزاة غازية غازيتان غازيات وغواز فالصيغة
عشرة غازية غازيتان غازيات ولها جمع المكسرة
وهو غواز اصله غوازي بالرفع والتنوين وصيغة منتهى
الجموع لا تمنعه لان الاعلال راجع الى ذات الكلمة ومنع
الصرف راجع الى صفاتها الى صفتها والراجع الى الذات
مقدم على ما هو راجع الى الصفة اعل اعلال غاز وقيل
غوازيٌ بالرفع وبلا تنوين استثقل الضمة بعد القلب
على الياء ثم حذفت وعوض عنها التنوين وحذفت
الياء دفعا لاجتماع الساكنين فح القلب في عشرة مواضع
والحذف في اربعة المفرد وجمعي المصحح والمكسر وجمع
المكسرة والقلب الى الهمزة واحد وهو اول جمع المكسر
والقلب الفا واحد وهو اخر جمع المكسر وكذلك رام
راميان رامون رماء ورمى ورماة رامية راميتان
راميات ورวام والاعلال فيه مثل غاز بعد جعل واوه
ياء وراض راضيان راضون رضاء ورضى ورضاة راضية

راضيتان راضيات ورواض مثل غاز ولكن يحتمل
ان يؤخذ قبل الاعلال وبعده واصل غاز غازو وكما
قلبت الواو ياء ~~في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي~~
لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قلبت الواو ياء في المبني
للمفعول من الماضي نحو غزي اصله غزو وقبيلة طي
يقلبون الكسرة فتحة في المعتل اللام المكسور العين
والياء الفا وهذا قياس لغتهم قال الشاعر هم نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم و
نستوقد اي نخرق والنبل السهام والحضيض الارض
الخالية في طرف الجبل وفي الكلام قلب والتقدير نستوقد
الحضيض بالنبل لكن عكس الشاعر للمبالغة ونصطاد
من الاصطياد ونفوسا جمع نفس ناطقة وبنت ماض
مجهول حذف الالف ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء
مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لان علامة التانيث
زائدة على المذكر نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة والتاء
طارية على اصل الكلمة وليست منها كما ترى انفا فكان
الواو متطرفة حكما لا يقال ما ارتكبه تكلف لان كون
الواو على الطرف لا يلزم نحو قيام ودبار وانما المعتبر
كون الواو مفتوحا وما قبلها مكسورا لانه اذا لم يكن
في الطرف قلبت ياء اما لتبعية فعله نحو قيام واما
لتبعية مفرده نحو ديار واما لتبعية غيره نحو سياط

لا يقال

لا يقال التاء معتبرة بدليل صحة واو قلنسوة ولم يعتبر
ليقال قلنسية بقلب الواو ياء وكسر ما قبلها لان كل
واو كان طرفا وما قبلها مضموما تقلب ياء وكسر ما قبلها
نحو الترجي والتغازي لان الواو التي كانت على الطرف
وما قبلها مضموما لا تكاد توجد في الاسم المتمكن ولا في غيره
الا هو لانا نقول التاء ليست بطارية على قلنسوة بل التاء
مع ما يتصل هو به مجموعها موضوع دفعة فلا طرق و
يمكن ان يقال قلبت الواو ياء لكونها رابعة وعدم ما قبلها
مضموما ونقول في المفعول من الواوي مغزو اصله
مغزوو وادغم الواو الاولى في الثانية فصار مغزو والخمسة
الباقية مثل هذا نحو مغزوان مغزوون مغزوة مغزوتان
مغزوات ومن اليائي مرمي اصله مرموي قلبت الواو ياء
وادغم الياء في الياء وتكسر ما قبلها لتسلم الياء عن التغيير
فصار مرمي لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى منهما
ساكنة سواء كانت واوا او ياء قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وجوبا لكن القاعدة اذا ذكرت خالية عن القيد
تحمل على الوجوب ولم تقلب الياء واوا ولم تدغم في الواو
لفوت المقصود من الاعلال والادغام وهو الخفة
وهذا امر كلي ولكن المص لم يستوف شروطها وهي تمامها
ما ذكره المص من اجتماعهما ليمكن طلب الخفة وسكون
الاولى ليدغم وان يكونا في كلمة واحدة حتى يثقل على

اللسان ويطلب الخفة لان لكل كلمة ابتداء وانتهاء
فلا يعل نحو يغزو ويوما ويقضى وطرا وفيما حكمهما
نحو مسلمي وان لا يكون احديهما بدلا من الآخر اذا
وقعت اولى فلا يعل نحو سوير لئلا يلتبس بماضي التفعيل
ولا ديوان اصله دوان لئلا يختلط المقصود وان لا
يكونا في صيغة اسم التفضيل نحو الوم لانه لا يعل
ولو من الاجوف نحو اقوم للالتباس بالمتكلم فيما
يلتبس وفيما لا يلتبس طردا وان لا يكونا في الاعلام
نحو حيوة اسم رجل فلا يعل لان العلم يحفظ عن
التغيير للكلمة التي هو فيها وكذلك ان لا يكون اليا
للتصغير نحو اسيود فانه لا يجب فيه القلب بل
يجوز نظرا الى اجتماعهما نحو اسيد وتركه نظرا الى عروضه
ولكون الواو متحركا في غيره الآخر لان في ذلك المتحرك
شدة نحو اسيود وان يكون ذلك الواو ساكنا قبل
التصغير نحو عجيز تصغير عجوز فانه يجب القلب
لعدم الشدة وان يكون ياء التصغير قبل الاخر نحو اخي
تصغير اخو فانه يجب ايضا لكون الآخر محل التغيير
وانما ترك ما ترك اعتمادا على المثال والمقام او نقول
القضية مهملة لا كلية وما يقال القواعد يجب ان تكون
كلية مسلم في العلوم العقلية وفي العلوم العربية
كثيرا ما تخصص بالمثال والمقام واما قولهم هذا

ممنوع عليه

ممنوع عليه بقلب اليا واوا فشاذ لا قياس وروى في
الواوي مغزي ومرضي بقلب الواوين وقال الشاعر
لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه
وعاديا وعرسي فاعل علمت وهي الزوجة وربما يسمى
الذكر والانثى عرسين ومليكة زوجة الشاعر بدل او
عطف بيان من عرسي ومعديا عليه حال من اسم ان
لكونه مفعولا وعاديا معطوف عليه وهذا كثير فصيح
وان كان على خلاف القياس تشبيها بنحو غبي وفي مرضي
سبب اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني
رضي كما مر ونقول في فعول من الواوي عدو اصله
عدوو ادغم الواو الاولى في الثانية فصار عدو فكذا
الخمسة الباقية نحو عدوان عدوون عدوة عدوتان
عدوات فان قلت الواو فيه وقعت رابعة فلم لم تقلب
الواو ياء وما قبلها غير مضموم قلت الواو الساكنة
بمنزلة الضمة او حاجز غير حصين وما قبلها عين
الفعل او نقول المراد من الاعلال التخفيف والادغام
فيه خفيف وفي فعول من اليائي بغي اصله بغوي اجتمع
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها فصار بغي
ونقول في فعيل من الواوي صبي اصله صبيو قلبت
الواو ياء وادغمت ومن اليائي شري ادغم الياء في الياء

نحو صبي اصله صبيو لانه من الصبوة
بمعنى الميل الى [illegible]

الثلاثي صح

والمزيد فيه نحو اعطى اصله اعطو قلبت الواو ياء لأنّ
كل واو اذا وقعت رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا
ليدخل فيه اشترى واعتدى ولم يكن ما قبلها مضموما
احتراز عن نحو يغزو وقلبت الواو ياء ليتخفف ثقل
الكلمة الذى حصل بالزيادة فتقول اعطى يعطى اصلهما
اعطو يعطو واعتدى يعتدى اصلهما اعتدو ويعتدو و
استرشى يسترشى اصلهما استرشو يسترشو مثل
بثلاثة امثلة لأن الواو اما واقعة رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع اتصال الضمير اعطيت واعتديت
واسترشيت اصلها بالواو وقلبت ياء لوقوعها رابعة و
خامسة وسادسة مع عدم ضمّ ما قبلها لأن التا فيها فاعل
عارض فالواو وانّ لم يكن طرفا فى الظاهر لكنه طرف حكما
ولا يلزم من هذا اصالة الغائب لأنّ الواضع يمكن ان يكون
يضع المتكلم مع الفاعل قبل ان يضع الغائب ويستعمل
وكذلك تغازينا وتراجينا اصلهما بالواو وقلبت ياء لما مر
من وقوعها خامسة ولا يرد نحو استحوذ واعشوشب
واجتور وتجاور لما مر من ان الواو التى قلبت ياء لوقوعها
رابعة فصاعدا لا بدّ من ان يكون على الطرف النوع الرابع
المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة
قدم لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما بعده ولأنه كالناقص
لأن العين فيه فى حكم الصحيح ويقال له اللفيف لأجتماع

حرفي

١٠٧

حرفي علة المقرون لأقتران حرفي العلة وعدم الفاصلة
والقسمة تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لأنّ
العين واللام اما واوان نحو قَوِيَ اصله قوو واما ياآن
نحو حيِيَ واما العين واو واللام ياء نحو روى واما على
العكس فالأخير لم يسمع من العرب وتقول شوى اصله
شوي قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والأعلال
فيه مثل اعلال رمى فى اربعة مواضع والحذف فى ثلثة
مواضع ولم تقلب العين الفا مع وجود العلة لأجتماع
الأعلالين وقدم تفسيره وخص اللام بالقلب
لأنه محل التغيير يشوى اصله يشوي استثقل الضمة
على اليا وحذفت وبقى اليا على حالها واعلاله مثل اعلال
يرمى بعينه فى ثمانية مواضع والحذف فى ثلثة مواضع
لا يقال هذا من باب الثانى والمعتل العين الواوى لا يجئ
منه لأنه فى حكم الصحيح والعبرة الى اللام دون العين
فلا مانع شيا اصله شويا قلبت الواو ياء لما مر من انّ
الواو واليا اذا اجتمعتا والأولى منهما ساكنة قلبت
ياء وادغمت اليا فى اليا وغيرهما من الشروط المعتبرة المذكورة
فى محلها مثل رمى يرمى رميا وتقول قوى اصله قوو وقلبت
الواو ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة وخص اللام لما مر
من انه محل التخفيف ولأنه لو اعل بالقلب وقيل قاى
يلزم ضم حرف العلة فى المضارع وهو مرفوض لأن الماضى

قوِيَ حيِيَ
رَوِيَ النوع الرابع
لم يسمع من العرب محمود

اذا اعل اعل المضارع تبعا للماضى ولم يدغم لما مر من انه
اذا اجتمع فى الكلمة الاعلال والادغام يقدم الاعلال
للخفة وغيرها كما مر وقلبت الواو ياء فى اربعة عشر
خمسة منها لكون الواو طرفا وما قبلها مكسورا والزيادات
وهى الالف والنون والواو والتاء طارية لا اعتداد بها
وتسعة منها لكون الواو ساكنة وما قبلها مكسورا
وهى جمع المؤنث الى اخره يقوى اصله يقوى اذا اخذ
بعد اعلال الماضى ويقو واذا اخذ قبله الياء الواو يا اما
تبعا للماضى او لوقوعها رابعة والياء الفا فصار يقوى
وقلبت الواو ياء فى اربعة عشر وقلبت الياء الفا فى ثمانية
والحذف فى ثلثة جمع المذكر والمخاطبة قوة مصدر
اصله قووة بسكون الواو الاولى ادغمت فى الثانية ولم يعل
بان نقل حركة الواو الثانية وبالقلب او بالقلب ياء تبعا
لفعله لان الادغام فيه خفيف يعلم بالوجدان وروى
روِيا روُوا اصله روِيُوا استثقل الضمة على الياء وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم الواو او نقلت ضمة الياء الى
ما قبلها وحذفت دفعا لذلك ولا اعلال فى غير هذا من
ثلثة عشر يروى مثل يقوى بعد الاعلال ريّا اصله رويا
قلبت وادغمت مثل رضى يرضى فى جميع الاحكام بلا فرق
ولما خالف اسم الفاعل لصيغة الفاعل اشار اليها فقال
فهو ريان وامرأة ريّا مثل عطشان وعطشى لا يقال راو
ولا

لا يعتل الواو ح

ولا راوية لان صيغة الفاعل تدل على الحدوث والمعنى فى
هذا على الثبوت فالمناسب ان يجئ على صيغة صفة المشبهة
فالصيغة باجمعها ريّان ريّانان رِواء ريّا ريّيان رِواء
اعد صيغة جمع المذكر والمؤنث لقلة الجمع اصلهما
رِواى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة و
لم تقلب الواو فى الجمع ياء كما فى القيام لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين وقلبت الواو ياء وادغمت فى الاربعة الباقية
وارو كاعط لا فرق بينهما وتقول حيِيَ كرضِيَ بلا
اعلال العين لما مر من انها فى حكم الصحيح ولا ادغام
على بعض اللغة لانه لو ادغم يدغم فى المضارع تبعا له
ويلزم ضم الياء وهو مرفوض نحو يحيَيُ بتشديد الياء
وضمه وح لا ادغام فى الماضى ولا المضارع وتقلب الياء
الفا فيه وتقول حىّ بالادغام لاجتماع المثلين لان خفة
المضارع بالاعلال لا يرفع ثقلة الماضى واهل لغة الادغام
تدغم الماضى فقط وتقلب الياء الفا فى المضارع لان ما
لم يوجد فى كلام العرب يمنع المتابعة وتقول حِىّ بكسر
الفاء والادغام بنقل كسر العين الى الفاء يحى اصله يحى
قلبت الياء الاخيرة الفا مطلقا حكمه حكم الناقص
فى الاعلال حيوة اصله حَيَيَة بفتح اليائين قلبت الياء
الاخيرة الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف
الى الواو والراجح ان يكتب بالالف لان الالف المنقلبة

اى سواء كان الاعلال فى الماضى اولا

عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كانت في الوسط وقد
خرج بالتاء عن الطرفين وتقول فهو حيّ في اسم الفاعل
ولا تقول حاى لما مر من انه يدل على الحدوث والمعنى
على عكسه ولم يجز فك الادغام كما في فعله لان مطابقته
له غير لازمة في عدم الادغام او لانه الاكثر وتقول
حيّيا في تثنية الماضي المدغم وحييا بلا ادغام في التثنية
التي لم يدغم في مفردها فهما حيّان في تثنية اسم الفاعل
وحيّوا بالادغام الذى في جمع المذكر الذى ادغم في مفرده
وحيوا بلا ادغام في الجمع الذى لا يدغم في مفرده فهم
احياء في جمع المذكر اصله احياى قلبت اليا همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة ويجوز في جمع المذكر حيوا بالتخفيف
كرهوا اصله حييوا نقلت ضمة اليا الى ما قبلها بعد حذف
حركتها وحذفت اليا لاجتماع الساكنين كقوله وكنا
حسبناهم فوارس كهمس حيُوا بعدما ماتوا من الدهر
اعصرا وفوارس جمع فارس لانه لا يقال ولا يسمع امرأة
فارسة وشاذ لان فواعل جمع فاعلة في الصفة لا فاعل
واما هوالك جمع هالك فقد جاء في المثل وقد يخرج الكلام
فيه على خلاف مقتضى القياس واما نواكس جمع ناكس
وقد جاء للضرورة في قوله واذا الرجال راوا يزيد رايتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار مضاف الى كهمس
وهو ابو حيّ في العرب وما مصدرية والدهر قيل الزمان
وقيل

وقيل الابد وقيل مدة العالم ومن بمعنى في ظرف ماتوا
واعصرا بمعنى الزمان حال من الدهر والمعنى كنا ظننا هم
من بني كهمس اعطوا حيوة بعد موتهم زمانا كثيرا
يذمهم والامر منه احي كارض وتقول في افعل احيى كاعطى
يعني الاعلال في اربعة مواضع مفرد ~~مخ~~ مذكر ومؤنث
وتثنية وجمع المذكر والحذف ثلثة ما عدا مفردا مذكرا
يحيي كيعطي في الاعلال ولم يدغم فيهما مع وجود الحرفين
المتجانسين لما مر من ان الاعلال مقدم وبعده لم يبق
محل الادغام ولم يدغم يحيي حالة النصب مع عدم الاعلال
وتحرك الحرفين نحو قوله تعالى على ان يحييَ الموتى تبعا
لرفعه وحملا على الماضي احياء اصله احياى قلبت الياء
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وتقول في فاعل حايى
كاحي في الاعلال يحايي كيعطي في الاعلال محاياة فهو محايٍ
كمعط وذاك محاى كمعطى لم يحاي ليحاي حاي لا تحاي
وتقول في استفعل استحى كاحي يستحي كيعطي استحياء
مثل احياء هذا لغة اهل الحجاز وهو الاصل الشايع
قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية
فهو مستحي وذاك مستحى لم يستحي لا يستحي ليستحي استحي
لا تستحي ومنهم اى من العرب من يحذف احدى اليائين
ويقول استحى بحذف اليا الاولى وتحرك الحا وقلبت الياء
الثانية الفا وهذا لغة بني تميم استحيا استحوا استحت

استحيا استحيين استحييت استحييتما استحييتم استحييت
استحييتما استحيين استحييت استحيينا حذفت اليا الأولى
على خلاف القياس فيهن جع لثقل اجتماع اليائين
ونقل حركتها الى ما قبلها وقلبت الياء الأخيرة الفا
في اربعة مواضع مفرد مذكر ومؤنث وتثنية وجمع المذكر
وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ما عدا مفردا مذكرا
وانما قلنا الياء الأولى لأنه لو لم تكن الأولى لقيل في
الأمر استحي والجزم لم يستحي بالياء وحملنا اليا على الحذف
على خلاف القياس لا على اجتماع الساكنين لأنه لا اجتماع
الساكنين في تثنية المذكر ولأنه لو كان كذلك لقيل
في الأمر والجزم بالياء يستحي يستحيا يستحيوا يستحي يستحيان
يستحيان يستحيين تستحي تستحيان تستحيون تستحيين
تستحيان تستحيين استحي نستحي وحذفت الياء
الأولى على خلاف القياس ونقل حركتها الى ما قبلها فيهن
جع ثم حذفت الضمة لاستثقالها على اليا في سبعة مواضع
وهو مفرد غائب وغائبة ومخاطب وجمعا المذكر و
المتكلمان وحذفت الكسرة في المخاطبة واليا في جمعي
المذكر والمخاطبة والأمر استح بلا ياء لأن اليا الأولى حذفت
على خلاف القياس كما ذكر والأخيرة حذفت للوقف او
الجزم استحيا استحيوا استحي استحيا استحيين واليا الأولى
حذفت فيهن جع واليا الثانية حذفت في جمع المذكر

والمخاطبة

والمخاطبة

وذلك اي الحذف في المذكورات لكثرة الاستعمال هذا يشعر
ان الحذف على خلاف القياس لا لاجتماع الساكنين وذلك
الحذف وارد كما قالوا لا ادر بلا ياء هذا الكلام نظير
في ان الحذف اعتباطي لكثرة الاستعمال لا في حذف الآخر
كما يشعر به كلام سيبويه في لا ادري حذفت اليا لكثرة
الاستعمال **النوع الخامس** من الأنواع السبعة المعتل
الفا واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة ويقال
له اللفيف لاجتماع حرفي العلة المفروق لفرق العين
بينهما والقسمة العقلية تقتضي ان يكون اربعة كون
الفاء واللام يائين نحو يديت او واوين وهو لم يسمع
او الأول واوا والآخر ياء نحو وقى او على العكس ولم يسمع
فتقول نحو وقى اصله وقي قلبت اليا الفا وقيا وقوا
وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما
وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا الى آخره في الاعلال
ومواضع الحذف يقي اصله يوقي حذفت الواو لوقوعها
بين السفليين وهو ثقيل ثم استثقل الضمة على الياء
وحذفت فصار يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين
تقي تقيان تقون تقين تقيان تقون تقين اقي نقي و
حكم فائه كحكم فاء يعد وحكم لامه كحكم لام يرمي من غير
فرق وتقول في الأمر ق فيصير على حرف واحد لأن
الآخر تحذف للوقف او الجزم والفا تحذف تبعا

لمضارعه ان حذف قبل الاعلال والا فبقي على حرف واحد
فح يكون من متحرك ما بعد حرف المضارعة ويلزمه
اى الامر الهاء فى الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء
بالساكن ان اسكنت للوقف او الوقف على المتحرك
ان لم تسكن والجمع بينهما كلاهما ممتنع وانما اختص
الهاء لوسع مخرجها ومد النفس فى مخرجها فتقول قه
قيا قوقى قيا قين حكم فائه كحكم فاء يعد وحكم لامه
كحكم لام الناقص فتقول فى التأكيد بالنون قين باعادة
اللام لعدم موجب الحذف قيان قن بحذف الواو لطول
الكلام بالنون لان اجتماع الساكنين فى حده عند الجمهور
اودفعا لذلك الاجتماع عند البعض قن بكسر القاف مثل
قن بضم القاف قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وجى
يوجى كرضى يرضى فى التعريف والاحكام كلها والامر ايج كارض
اصله اوج قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين والواو قلبت ياء فى الستة
وحكم الاخر كالناقص النوع السادس من الانواع
الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون
فاؤه وعينه حرفى العلة والقسمة العقلية تقتضى
اربعة اقسام ما كان الفا والعين يائين كيين
او واوين ولم يسمع من العرب لغاية الثقل فى اسم مكان
او الفا ياء والعين واو وذلك كيوم او على العكس كويل

قدم ما كان اوله ياء لكثرته ولا يبنى منه اى من هذا النوع
الفعل لانه منتهى الثقيل وهذا النوع اثقل انواع سابقه
فلو بنى يلزم اجتماع الثقيلين النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما كان فاؤه و
عينه ولامه حروف علة والقسمة العقلية ثمانية لان
الفاء والعين واللام اما واو وذلك واو اصله ووو وقلبت
العين الفا او ياء وذلك ياء اصله ييى قلبت العين الفا واللام
همزة تخفيفا او الفا واو والعين واللام ياء او
عكسه او العين واو والفاء واللام ياء او عكسه او الفا والعين
واو واللام ياء او عكسه فالاقسام ثمانية ومن عد الالف
ساذجة يعنى ما كان الفا والعين واللام الفا وقال تسعة
لم تصب لان الالف لا تكون اصلية فى هذه الاقسام ولانها
لو عدت لا تكون الاقسام تسعة بل تزيد وتكون سبعة عشر
فتامل لا اسمى الحرفين وهما ووى فان الحروف الهجا انتكلم
بالاسما مثلا ج يتكلم ود بالدال انما حملنا عين واو على
الواو لانها اكثر فالحمل عليه اولى وخص القلب بالعين
لئلا يلزم توالى حرفى علة متحركتين فصل مصدر مجهول
سبق تفصيله فى بيان حكم المهموز وهو ما كان احد حروفه
الاصول همزة ولم يعرفه لانه يعرف من اسمه اللغوى وهو
ثلثة لان الهمزة اما فاء نحو اخذ يسمى مهموز الفا واما
عين نحو سئل يسمى مهموز العين واما لام نحو قرا يسمى

تصاريف

مهموز اللام وحكم المهموز الخالى عن حرف العلة والتضعيف
لانه المتبادر لأن الأقسام السبعة متداخلة لامتباينة كا
الأقسام الثمانية فى تصريف فعله حكم الصحيح لأن الهمزة
حرف صحيح عند الجمهور لعدم جريانها مجرى حرف العلة
فى التغير ولقبولها الحركات الثلث ولكن لايقال للمهموز
صحيح بل ملحق بالمعتل لتغيرها فى بعض الأحيان وقيل
حرف علة لذلك لكنها اى الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اول ومعنى الأول فرد سابق غير مسبوق فلا يرد ام
فى لايقال لا تخفيف أزيد من الحذف وهمزة الوصل تحذف
من عِدْ بعد حذف الواو لأنا نقول ليس هذا الحذف
للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها فلا يعد تخفيفا عرفا
واما ناس اصله أناس فحذف الهمزة للتخفيف شاذ
وارد على خلاف القياس لأنها حرف شديد من اقصى
الحلق فيخفف دفعا لشدتها وتخفيفها ثلثة القلب
والحذف وبين بين ذكر فى المطولات تفصيلا ومن اراد
فليرجع اليها لأن الكتاب للأطفال وتقول امل بسلامة
الهمزة يأمل بلا قلب بدليل ما بعده ويجوز قلبها الفا
لأن الهمزة المنفردة اذا سكنت وتحرك ما قبلها قلبت
بجنس حركة ما قبلها نحو يأكل اصله يأكل قلبت الهمزة
الفا ويومن اصله يؤمن قلبت الهمزة واوا وبير اصله
بئر قلبت ياء كنصر ينصر فى التصاريف والأمر أومل

انما قيد لكون الهمزة غير الأول لأن فى الأول فالمتكلم منبه
الأول لأن فى ثقلها
قوى ولا يعرف ثقلها

ومن هذا القبيل الأزيد
تكثر عظيم لكونه
جبر

بقلب

بقلب الهمزة الثانية التى هى فاء الفعل واوا اصله أؤمل
بالهمزة قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها لأن الهمزتين
اذا التقتا فى كلمة واحدة لانه اذا كانتا فى كلمتين يجوز
التخفيف لثقل اجتماعهما والترك لعروض اجتماعهما
فاقسامه العقلية ستة عشر بضرب احوال الهمزة
الحركات الثلثة والسكون الى ما قبلها لكن لم يوجد فى
كلامهم الكلمة التى هى ساكنة الأول فبقى اثنا عشر الأربعة
الأول تحقق اذا كانت الثانية مفتوحة ما قبلها اما
ساكنة نحو لم يقرأ احد واما مفتوحة نحو جاء احد او
مضمومة نحو يقرأ احد او مكسورة نحو من تلقاء احد
والأربعة اذا كانت الثانية مكسورة وذلك يتحقق بذكر
لفظ ابل بعد الأربعة المذكورة والأربعة اذا كانت الثانية
مضمومة وذلك يتحقق بذكر لفظ اولئك بعد المذكورات
وفى هذه المذكورات تخفف الثانية عند الخليل لأن
الثقل حصل عندها وتخفف الأولى عند ابى عمرو لأن
المثلين اذا خففا خفف اولهما نحو دينار فكذا هذا
وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما لأن الثقل من اجتماعهما
وتخفيف احدهما تحكم وفى التخفيف وجهان احدهما
ان تخفيف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو
انفردت ثم تخفف على ما يقتضيه قياس تخفيفهما
لأجتماع فى كلمة ففى نحو جاء احد يجعل الأولى بين بين

والثانية تقلب واوا لأن الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة
ولم يكسر الثانية اوما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصله
أءادم جمع ادم واويدم تصغير آدم اصله أءيدم
والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف
كل واحد منهما لو انفردت ففي مثل جاء احمد تجعلان
بين بين لأن الهمزة المنفردة اذا كانت ما قبلها الفا
نحو سءال او كان ما قبلها مفتوحا نحو سئل تجعل
بين بين وان لم تكونا متفقين في الحركة خففت
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل
واحدة منهما او انفردت ففي جاء ادريس تجعلان
بين بين وتقلب وفي مثل يدرء احمد تجعل الأولى بين
بين وتقلب الثانية واوا كجون اصله جؤن وعلى هذا
القياس وعند بعض العرب تدخل بينهما الف للفصل
لكونهم حريصين لأبقاء الهمزتين نحو ءانت ظبية ام
ام سالم وانما قيدنا بأن لم يكسر الثانية لأنها لو كسرت
قلبت ياء نحو ايمة اصله أءممة بالهمزتين ثانيهما ساكنة
وجب قلبها اى قلب الثانية الساكنة لكونها حرفا
ثقيلا جارية مجرى التهوع قال امير المؤمنين على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه نزل القرآن بلغة قريش
وليسوا باصحاب نبى ولولا ان جبرائيل عليه السلام
نزل بالهمزة على النبى عليه السلام ما همزنا بحرف

يتناسب

يناسب بحركة ما قبلها اى حركة الهمزة التى قبلها فان
كانت فتحة تقلب الفا كامن اصله اءمن قلبت همزة الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها الا في الأئمة اصلها اءممة
لأنها جمع امام كحمار على احمرة قدم الأدغام على الأعلال
الهمزة عند البصريين والكوفيين وبعده يبقى الهمزتان
على حالهما على مذهب الكوفيين ولذا قرئ عندهم اءمة
الكفر بالهمزتين وتقلب الثانية ياء على مذهب البصريين
لأن الهمزتين اذا اجتمعتا وكان الثانية مكسورة تقلب
ياء وبعضهم يقدم الأعلال ويقلب الهمزة الفا ويدغم
ويقلب الألف ياء دفعا لأجتماع الساكنين لا يقال اجتماع
الساكنين في حده لأنا نقول ان الأول من الساكنين
ليس حرف مد لأنه كانت زائدة او منقلبة عن حرف
العلة للعن الهمزة وبعضهم يرجح هذا القربة الى
القياس وان كانت ضمة تقلب واوا نحو اومن ماضى
مجهول من باب الأفعال اصله أءمن قلب الهمزة واوا وان
كانت كسرة تقلب ياء نحو ايمانا مصدر منه اصله اءمانا
اءمانا قلبت الهمزة ياء وان كانت الهمزة الأولى من الهمز
الهمزتين المصيرة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود
الثانية اى تصير همزة ساذجة عند الوصل اى عند
سقوط همزة الوصل في الدرج لأنه ح يرتفع سبب القلب
وهو التقاء الهمزتين وتعود وترجع الى اصلها وهى الهمزة

اذا انفتح ماقبلها اى ماقبل الثانية بعد حذف همزة
الوصل وهذا القيد حشو زائد لأن تلك الهمزة تقود
سواء كان ماقبلها مفتوحا نحو وأمل او مضموما
نحو يا زيد أمل او مكسورا نحو قطام أمل وحذفت
الهمزة وجوبا فى خذ وكل ومر والقياس اوكل لما مر من
انه اذا اجتمع الهمزتان وسكنت الثانية قلبت ى
بجنس حركة ماقبلها ولكن حذف الهمزة الثانية
على غير القياس واستغنى عن الأول وجوازا فى مر
والقياس اومر لما مر وحذفت واستغنيت عن الأول
لكن الجواز لكونه لم يبلغ مبلغهما فى الكثرة واشار
اليه بقوله وقد يجيئ وأمر على الأصل عند الوصل كقوله
تعالى وأمر اهلك بالصلوة وأذن بسلامة الهمزة يأذن
يجوز القلب الى آخره والترك وهنئ يهنئ بسلامة
الهمزة فيهما كضرب يضرب بلا فرق ايذن خص
الأمر بالذكر لأن فيه تغيرا اذ اصله اءذن قلبت وجوبا
الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا
القلب فى ستة مواضع نحو ايذن ايذنا ايذنوا ايذنى
ايذنا ايذنّ وادب بسلامة الهمزة يأدب مثلا
يأذن فى التغير ككرم يكرم والأمر اودب لسكونها
اصله اءدب قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام
ماقبلها وهذا القلب فى ستة مواضع وسئل يسئل
بسلامتها

بسلامتها فيهما كمنع يمنع والأمر اسئل بلا تغيير لأن الهمزة
المتحركة بلا تغير اذا سكنت ماقبلها يجوز الترك على
حالها كما ذكر والحذف بتليين الهمزة بسلب حركتها ويجوز
سال بقلب الهمزة المتحركة المفتوحة ماقبلها الفا نحو
يسال نقل حركة الهمزة الى ماقبلها وقلبت الفا لسكونها
وانفتاح ماقبلها سل اصله اسئل نقلت حركة الهمزة
الى السين واستغنى عنها وقلبت الهمزة الفا وحذفت
لاجتماع الساكنين هذا ان اخذ قبل الاعلال وان اخذ
بعد الاعلال حذف الألف لذلك الاجتماع فح يكون مما
يكون مابعد حرف المضارعة متحركا هذا ليس بقياس
مستمر بل سماعى قيل اجوف واوى وقيل يائى وروى
عدم استغناء الهمزة نادرا نحو اجار من تجاءد و
ارفام من ترؤف لقلة استعمالهما واب يؤب وساء
يسوء كصان يصون وجاء يجيئ ككال يكيل كما مر فى
المعتل العين فهو ساء فى اسم الفاعل من ساء انما ذكره
لأن فيه بحثا وهو ان اصله ساوء قال الخليل نقل
العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فصار
ساء وثم اعل اعلال غاز قيل هذا راجح لقلة التغير
وقال سيبويه قلبت الواو الفا فاجتمع الفان ثم قلبت
الألف همزة فصار ساءء ثم قلبت الثانية ياء لاجتماع
الهمزتين وانكسار ماقبلها قيل هذا راجح لأن القلب

اى قلب لمكان غير قياس والتفصيل ذكر فى المفصلات
وجاء اصله جائى مثل ساء فى التفصيل والعلل واسا
يأسو اكدعا يدعو واوائ يأئى كرمى يرمى مر فى المعتل اللام
والأمر ايت اصله اءيت قلبت الثانية وجوبا ياء كاءيمانا
ولهذا خصه بالذكر ومنهم اى من العرب لأنه مفرد
لفظا وجمع معنا من يحذف الثانية ويستغنى عن الأولى
ويقول ت كق ويأتى فيهما الهاء نحو ته وقه تشبيها
بخذ ومر وكل لكثرة الاستعمال وأوى بسلامة الواو
والهمزة وقلبت الياء الفا يأئى اصله يأوى مثل رمى
يرمى كما مر فى المعتل اللام واوى ووأى بسلامة الواو
والياء تقلب الفا مثل رمى يأوى بسلامة الواو والياء
مثل ياء يرمى والأعلال فى ثمانية مواضع والحذف ثلثة
مواضع ايا اصله اويا قلبت الواو ياء وادغم كشوى شيا
والأمر ايو اصله اءوو قلبت الثانية ياء وكذا ذكر كاشوى
وناء ينئى كرعى يرعى تدبر فيما ذكر سابقا لا يخفى عليك
شئ ان ايقنته وكذا اى كبر على قياس رأى يرى لكن العرب
قد اجتمعت على حذف الهمزة التى هى عين الفعل من مضا
مضارعه اى من مضارع رأى ويفهم من اضافة
المضارع الى الضمير ان الحذف واجب فيه دون غيره
ووجوب الحذف بثلاثة شروط الفعل الثقل
واجتمع الهمزة مع الياء وكثرة الاستعمال ولهذا لا يجب
حذفها

حذفها فى ينائى لعدم الكثرة وفى يسئل لعدم الاجتماع
وفى مرئى اسم مكان لعدم كونه فعلا وقد حذف الهمزة
من الماضى كقوله صاح هل ريت وسمعت براع رد فى
الضرع ما ثوى فى الحلاب وصاح منادى مرخم على سبيل
الشذوذ لأنه اسم جنس والباء فى براع زائدة وراع مفعول به
للفعلين على سبيل التنازع وما موصولة مفعول رد
وثوى بمعنى احتبس يتعدى ويلزم اى احتبسه
الراعى والحلاب جمع محلبة على غير القياس ويروى
عن الشاعر فى العلاب جمع علبة بالضم وهو محلب
من الجلد والقياس رائيت وقد بقى الهمزة فى المضارع
كقوله الم ترها لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش
يراء ويسمع الهمزة استفهامية تقريرية حمل المخاطب
على الاقرار وتاء لاقيت للمخاطب للاعطى لاقيته والدهر
منصوب على انه مفعول مع واعصر منادى حذف حرف
النداء ومن شرطية ويتمل من الملى وهو الزمان الطويل
اى يمتع بالدنيا زمانا طويلا ويراء وجزاء من ويسمع
معطوف عليه وكقوله ارى عينى ما لم تراياه كلانا
عالم بالترهات وارى متكلم معلوم من الرؤية البصرية
من باب الأفعال يتعدى الى المفعولين وعينى مفعوله
الأول وما مفعوله الثانى وتحتمل للقلبية فحينئذ
مفعوله الثالث محذوف اى ثابتا والف تراياه راجع

الباء زائدة
الى عينى وكلانا مبتداء وعالم خبره وبالترهات
جمع ترهة بالتشديد وهى فارسى معرب تستعمل فى الباطل
فقالوا يرى اصله يرئى لين الهمزة بسلب حركتها فحذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين الراء والهمزة ونقل حركتها
الى ما قبلها فصار يَرَىُ بضم الياء وفتح الراء وقلبت
الفا فصار يَرَى بالالف او قلبت الياء ابتداء الفا ثم
لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث سواكن الراء
والهمزة والالف فحذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها
رفعا لذلك الاجتماع فصار يَرَى يريان اصله يَرْءَيَانِ
لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع الساكنان وحذفت
الهمزة ونقلت حركتها الى ما قبلها فصار يريان يرون اصله
يَرْءَيُونَ لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع الساكنان الهمزة
والراء وحذفت الهمزة ونقلت حركتها الى ما قبلها فصار
يَرَيُونَ قلبت اليا الفا فاجتمع الساكنان الالف والواو
فحذفت الالف فصار يرون ترى مثل يرى بعينها تريان
مثل يريان ترين اصله تَرْئِيْنَ لين الهمزة بسلب حركتها
فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة واليا وحذفت الهمزة
ونقل حركتها الى ما قبلها فصار تَرَيْنَ ترى مثل يرى ايضا
تريان مثل يريان ايضا ترون ترين هما كيرون تريان كيريان
ترين مثل يرين ارى نرى مثل يرى والحاصل تحذف الهمزة
فى اربعة عشر والالف المنقلبة عن اليا فى ثلثة مواضع

وبقى

وبقى على حالها فى خمسة مفردات والمتكلمان والمجهول مثل
المعلوم لا فرق فى الاعلال وقد اتفق فى خطاب المؤنث
لفظة الواحدة والجمع لانك تقول ترين فيهما لكن
وزن الواحدة تفين لان العين واللام حذفتا فى الموزون
فى الواحدة وكذا الوزن ووزن الجمع تفلن لان العين
حذفت فقط فى الموزون دون اللام فح يثبت اللام فى
الوزن فاذا امرت منه اى من ترى فقلت الاولى حذف
الفاء لان الجزاء بمعنى المضارع ولقائل ان يقول الجزاء
بمعنى الاستمرار فح يلزم الفاء على الاصل ارِ كارع لان
اصله ترءى ادخل عليه اللام لطلب الفعل فصار لترءى
ثم حذف اللام المذكورة لكثرة الاستعمال ثم حرف الاستقبال
لئلا يلتبس بالمضارع واتى همزة الوصل وحذف لام الفعل
للوقف فصار ارِءْ وقلت على الحذف رَ اصله ارء لين
الهمزة بسلب حركتها فاجتمع الساكنان الراء والهمزة و
حذفت ونقل حركتها الى ما قبلها واستغنى عن همزة الوصل
هذا ان اخذ قبل الاعلال وان اخذ بعده بقى رَ لان العين
حذفت فى المضارع واللام حذفت للوقف ويلزمه الهاء
فى الوقف كما ذكر فى قه نحو رَه رَيَا اصله ارءيا بالين الهمزة
وحذفت رَوا مثل ترون رَى مثل ترين ريا مثل ما ذكر
رين مثل ترين وتقول بالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة
كما مر فى اغزون ريانِّ رونَّ رِنَّ ريانّ رينانّ والتفصيل

تفصيلا
مرّ من غير مرة وبالخفيفة رَيِنْ رُنْ رِنْ مر بيانه
فهو راءٍ رائيان راؤن رؤاء ورُئِىٌ ورَءاة رائية
رائيتان رائيات ورَوْاء مثل رام بعينه مرّ بيانه
تفصيلا وهو كراع راعيان راعون وذاك مرئىّ
اصله مرؤى اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما با
بالسكون على الأخر وقلبت الواو ياء وادغم في اليا ويدل
ضمة الى الكسرة لتسلم الياء فصار مرئىّ مرئيان
مرئيّون مرئيّة مرئيّتان مرئيّات والخمسة الباقية
مثل مفرد المذكر كمرعىّ وبناء افعل منه اى من رأى
مخالف لأخواته ايضا يعني كما ان يرى مخالف في لزوم
حذف الهمزة كما مرّ لأخواتها من نحو ينئاى فكذلك
بناء افعل مخالف فيه لأخواتها من نحو اءناى يناىُ
فتقول ارى اريا اروا ارت ارتا ارين اريت اريتما
اريتم اريت اريتما اريتنّ اريت ارينا والهمزة لينت
وحذفت في الخمسة الأول دفعا لأجتماع الساكنين وفي
التسعة الباقية دفعا لثلث سواكن واليا قلبت الفا
في الأربعة مفرد مذكر ومؤنث ومثناه وجمع مذكر وحذف
الألف في الثلثة وهو ما عدا مفردا مذكرا يرى يُريانِ
يُرُونَ تُرى تريان يُرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين
اُرى نرى والهمزة لينت وحذفت في اربعة عشر كما في
الماضي والياء قيسها على ياء الناقصة اِراءة في المصدر

اصله

اصله اِرْاَيًا قلبت اليا همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث سواكن الراء
والهمزة والألف وحذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها
وعوض عنها التا فصار اراءة ويجوز ان تقول اِراءً
بلا تعويض لأنه من الأمور الجائزة اذا وقع الحذف
بفعله في فعله بخلاف نحو اقامة فانه واجب فيه لعدم الحذف
في فعله الا ان يقوم مقامه شئ مثل المضاف اليه نحو اقام
الصلوة فيجوز حذفه واراية لخروجها عن الطرفية بالتا
كما في العصاية ومن قال اراءة نظر الى ان التا عارضة
او الى ان اعلال اليا قبل اعطاء العوض فهو مُرٍ اصله
مُرئِي لين الهمزة وحذفت ثم استثقل الضمة على الياء
وحذفت لأجتماع الساكنين مريان حذفت الهمزة مرون
وحذفت الهمزة والياء مرية مريتان مريات حذفت الهمزة
فقط وذاك مُرًى مريان مرون مراة مراتان مريات فحذفت
الهمزة فيها كلها والياء تقلب الفا وحذفت لاجتماع الساكنين
في موضعين المفرد وجمع المذكر وبقي بعد القلب الا في على حالها
في المفرد المؤنث ولم يعل اليا في جمع المؤنث لئلا يلتبس بالمفرد
في اللفظ وتقول في الأمر اَرِ اريا اروا ارى اريا ارين حذفت
الهمزة في كلها والياء حذفت بالأعلال في جمع المذكر والواحدة
المخاطبة وبالتاكيد ارين باعادة اللام اريانّ ارُنّ ارِنّ
اريانّ ارينانّ وبالنهي اى في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا ترى

لاترياً لاترينَ مثل اَربعينه في الأحكام كلها وبالتاكيد
لاترينّ باعادة اللام ايضاً لاتريانّ لاترنّ لاترِنّ لاترياَنِّ
لاتريناَنِّ والأحكام فيها ذكرت كثيرا ولتكن على البصيرة
وتقول في افتعل من مهموز الفا ايتال اصله اِئْتالَ
ايتالا ايتالوا ايتالت ايتالتا اُيتلن ايتلتَ ايتلتما
ايتلتم ايتلتِ ايتلتما ايتلتنّ ايتلت ايتلنا والهمزة
تقلب ياء في كلها واليا والياء في العين حكمها كحكم
الأجوف كاختار وايتلى اصله ائتلى قلبت الهمزة ياء
ايتليا ايتلوا ايتلت ايتلتا ايتلين ايتليتَ ايتليتما
ايتليتم ايتليتِ ايتليتما ايتليتنّ ايتليت ايتلينا
والهمزة تقلب ياء في اربعة عشر والياء التي في الأخر
مثل ياء الناقص كاقتضى انما قال كاختار وكاقتضى
لئلا يتوهم انهما بعد قلب الهمزة ياء مثل ايتسر في جواز
الأدغام لأن التا لا تقلب عن اليا المنقلبة وادغام
اتخذ شاذ **فصل** اى هذه العبارة التى تلى بعد الى
اسم الألة مفصولة عن ما قبلها من حيث المعنى في بيان
بناء اسمي الزمان والمكان وهما اسمان مشتقان من المضارع
لزمان ومكان باعتبار وقوع الفعل فيهما من يفعل بكسر
العين على مفعِل بكسر العين للتوافق كالمجلس في
السالم موضع الجلوس اوزمانه والمبيت في غيرهم مكان
البيتوتة اوزمانها اصله المبيِت نقلت حركة العين

الى ما

الى ما قبلها وابقي اليا على حالها ومن يفعَل ويفعُل هذا
لف بفتح العين وضمها هذا نشر على ترتيبه بالفتح اى
بفتح العين اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه
فلأنه لم يأت في غير هذا الباب بناء مفعُل في كلامهم فلا
فلا يجوزوا في هذا الباب بناء لم يوجد في غيره فحمل على مفعَل
بفتح العين ولم يحمل على مفعِل بكسرها لأن الحمل على الأخف
اولى كالمذهب من يذهب بالفتح مكان الذهاب اوزمانه
والمشرب من يشرَب بالفتح من باب علم مكان الشرب
اوزمانه والمقام من يقوم اجوف واوى اصله مقوم نقل
حركة العين الى ما قبلها وقلبت الفا والصيغة في كل الأمثال
ثلث وجمعت بالتكثير بالتكسير نحو مذاهب ومشارب
ومقائم اصله مقاوم اعل اعلال صائِن واما بالألف والتا
فجمع المكان الذى هو المزيد نحو مذهبات جمع مذهب بضم
الميم ولما وردا لأشكال على المص بأن الأمثال الأتية
بعضها من مضموم العين وبعضها من مفتوحها وليس
في كلها مفتوحا فاجاب بقوله وشذ المسجد لأنه من
مضموم العين والقياس الفتح وسمع بالكسر فيه شاذ قال
سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك
جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون اسم الموضع
عليه وذلك لأنك تقول المقتل لكل مكان وقع فيه القتل
ولا تقصر مكانا دون مكان وليس المسجد كذلك لأنه

يطلق على البيت المخصوص دون موضع كل جبهة وقيل
لو اردت موضع الجبهة على الارض تفتح العين يعني المسجد
الذي بالكسر ليس اسم المكان المطلق المصطلح الذي يجرى
على الفعل بل هو بالفتح والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر
والمرفق والمفرق والمسكن والمنسك والمنبت والمسقط
كلها من مضموم العين الا المجزر فانه من مفتوحها وحكى الفتح
في كلها على القياس لكن لم يسمع في الجميع قال ابن السكيت وجد
الفتح في اصطلاح المنطق ولم نسمعه يعني في الكل واما
منخر بكسر الميم والخاء فرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء
وهو ثقب الانف كسر الميم تبعا للعين كمنتن بكسر الميم
والتاء اصله بضم الميم كسرت تبعا للتاء لأن مفعل بكسر
الفاء لا يكاد يوجد في كلامهم هذا الذي ذكرنا انما يكون
اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما في غيره اي غير
صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء الواوي الغير المضاعف
فان المعتل المضاعف حكمه حكم المضاعف كما يدل عليه
المثال وانما قيدنا بالواوي لأن اليائي كالصحيح فان
كان من يفعل بالفتح فمفعل بالفتح نحو الميقظ كذا
في المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل للموافقة
نحو الميسر من اليسر بفتح الياء وهو لعب القمار وان
كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر بالفتح
من اليسر بضمها وهو السهولة مكسور عينه ابدا

يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لأن المجزر من مفتوح والباقي من مضموم سعد الدين

واجز الفتح

كالموضع والموعد لأن الكسر هنا اخف بشهادة الطبع
السليم قيل سمع الموحل والموضع بالفتح فيهما قال الشاعر
فاصبح العين ركودا على الأوشاذ ان لا يرسخن في الموحل
فالعين بكسر العين جمع العيان وهو الحديدة التي تكون
آلة الثور في الحرث والأصل بضمه لكنه كسر لسلامة
الياء وركود بضم الياء الراء جمع راكد بمعنى الثابت كقاعد
وقعود والأوشاذ جمع وشز بالتحريك كجمل واجمال وهو
المكان المرتفع والرسخ الثبوت والنون راجع الى العين
والوحل بالفتح وبالحاء المهملة اسم مكان من الوحل وهو
الطين الرقيق مفعول فيه واللام مقدرة في ان وهي
وعلى قبلها متعلقات بركودا وفي كلتيهما وبالبيت
نظر لأنه يمكن ان يكون الموحل مصدرا ميميا حينئذ لأنه
يقال وجد ذلك مقدم الحاج اي وقت قدومه كذا في
الكشاف ومن المعتل اللام يجيء اسم الزمان والمكان مفتوح
العين ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه
او مكسوره واويا او يائيا كالمأوى اصله المأوي قلبت
الياء الفا والمرعى مثل المأوى مثل بمثالين اشارة الى
حكم واحد سواء كان الفعل معتل اللام او لفيفا مقرونا
واما اللفيف المفروق مثل معتل اللام الفاء وروى مأوي
الأبل ومرمي العين بالكسر فيهما وتدخل على بعضها تاء اي
التاء التأنيث للمبالغة او لارادة البقعة وذلك موقوف

على السماع وليس بقياس سواء لم يكن على القياس بقطع
النظر عن التا كالمنظنة لانها من يفعل بضم العين
او يكون عليه ويجيء على هذا الوزن كالمقبرة لانها
من مضموم العين والمشرقة وشذ المقبرة والمشرقة
بضم العين فيهما لان القياس الفتح لكونهما من يفعل بضم
العين وقال بعضهم المقبَرة بالفتح موضع القبر بالفعل
واما المقبُرة بالضم الموضع الذي يتخذ للقبر ولم يُدفن
بعدُ وكذلك المشرقة فنحو ذلك لم يذهب به مذهب
فعله وجعل خروج صيغته عن صيغته الجارية على
الفعل دليلا على اختلاف معناه قال ابن الحاجب واما
ما جاء على مفعلة بضم العين فاسماء غير جارية على
الفعل لكونها بمنزلة القارورة ومما زاد على الثلاثي
ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كالمفعول
من المزيد لانهم قصدوا الموازنة للفعل واجروا على
لفظ اسم المفعول دون الفاعل مع ان وزنه ايضا موافق
للفعل لخفة الفتحة لان ما قبل الاخر مفتوح في المفعول
كالمدخل وهو يحتمل على اربعة معان مكان الدخول وزمان
ومعنى المصدر والمفعول والمُقام اصله مُقوَم نقل حركة
العين الى ما قبلها وقلبت وجمعه بالالف والتا مقام مُقامات
مُقامات والصيغة ثلث واذا كثر الشيء بالمكان قيل
فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفا وبالتا لانها
الفا

صفة

صفة المؤنث وهو الارض من الثلاثي المجرد ولكن
لا تجيء باي ثلثي كان لانها سماعية لانها لا يقال ارض
مقطنة لارض كثيرة القطن وان كان مزيدا فيه رده
الى المجرد وبنى كما يشير في الامثال وان كان رباعيا مجردا
كثعلب او مزيدا عليه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش
وعضرفوط فلا تبنى منه تلك للثقل ولانها لا يسمعها
مفعلة وان اخذت بعضها لم يعلم انها ثلاثية او
غيرها ولم يعلم ان المحذوف زائدا واصلي فيقال ارض
مسبعة اي كثيرة السبع وماسدة اي كثرة الاسد
ومذئبة اي كثيرة الذئب هذه الثلاثة من الثلاثي
المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ بحذف احدى الطائين
واليا لانها من الثلاثي المزيد ومقثاة اي كثيرة القثا
بحذف الالف واحدى التائين لانها كذلك واما اسم
الالة وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ضمير المبتداء
اذا اسند اليه مذكر يجوز مطابقته الى المرجع والى الخبر
وهو اولى لكونه ركنا من الكلام لا يقال الضمير راجع الى
اسم الالة فيقدر المضاف في طرف الخبر لانه ح يدخل في
تعريفه نحو سكين وقدوم لانه ليس باسم الة اصطلاحي
فان قلت نحو المذكور داخل فيه على تقدير رجوع الضمير
الى الالة قلت نعم داخل في تعريف الالة وليس فيه باس
وانما الباس في دخوله في تعريف اسم الالة وهو اسم مشتق

بحث اسم الالة

من فعل موضوع لشئ يستعان به فى ذلك الفعل انما
تركه لشهرة امره وللاكتفاء بما بعد الفاو وهو يجئ على
مثال الى آخره ما يعالج به الفاعل المفعول فح لا يجئ
من اللازم لأنه لا يتعدى الى المفعول لوصول الأثر
اليه اى المفعول فيجئ جواب لهما اى اسم الآلة على مثال
محلب اى على مثال مفعل ويجئ على هذا اسم المكان
نحو المنبر ومثال مكسحة اى على مثال مفعلة بالتاء
على السماع ومثال مفتاح اى على مثال مفعال ويجئ على
هذا الوزن اسم المكان نحو المحراب ومبالغة الفاعل
نحو المقام والمصدر المطلق نحو الميعاد وانما لم يأت
من الوزن لئلا يحتاج الى الموزون والمثال ومثال
مصفاة وهي ايضا مفعلة لأن اصله مصفوة قلبت
الواو الفا وانما ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث
لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقات بالكسر
على هذا اى على انها اسم الآلة كالمصفاة لأنه اسم لما
يرقى اى يصعد وهو السلم ومن فتح الميم فقال المرقات
اراد المكان دون الزمان الآلة والحاصل انه يفهم
من السلم معنيان بمعنى الآلة وهو ما فسره المص ومعنى
الظرفية وهو القرار فيه ومن اراد معنى الأول كسر الميم
ومن اراد الثانى فتح الميم والمعنى منهما واحد لكن الارادة
مختلفة ولما كان مشتمل كلامه سؤالا وهو ان الأمثلة
المذكورة

معنيان بيان

المذكورة اسماء الآلة وليست على الأوزان المذكورة اجاب
بقوله وشذ مدهن الاناء الذى جعل فيه الدهن ومسعط
الاناء الذى جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما
ينخل به والمكحلة للاناء الذى جعل فيه الكحل ومحرضة
للاناء الذى جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم
والعين والقياس كسر الميم وفتح العين قيل هذه المذ
المذكورات ليس باسم الآلة يجرى على فعله ويعم كفعله
حتى اذا فعل السعوط ومن غير ذلك الاناء لا يسمى
مسعطا وكذا المدق حتى اذا كان الدق بغير ذلك الآلة
لا يسمى ايضا مدقا وكذا ما بعده فتعين ان هذه الآلة
اسماء لهذه الأوعية لا اسم الآلة الاصطلاحى وجاء
مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس الواردة
فى اسم الآلة هذا تنبيه تذكر ما ذكر فى الأول على كيفية
بناء المرة وهى المصدر الذى يدل على الوحدة من وحدات
الفعل باعتبار الحقيقة لا باعتبار الخصوصية المرة
من نوع مصدر الثلاثى المجرد وعلى فعلة بفتح الفاو
سكون العين نحو ضربت ضربة فى السالم وقمت قومة
فى غيره وذلك لأن المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما
يفرق بين اسم الجنس والوحدة بالتا نحو تمر وتمرة وتفاح
وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء
لأنه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة بحسب الأصل

والوضع رد مصدره الذى لا تاء الى اعدل الاوزان وهو
فعلة فان كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء
فعلة تقول فى خرج خروجا خرجة ونحو اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة شاذ والقياس اتية ولقية والمرة
مما زاد على الثلاث رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه بزيادة
الهاء على المصدر الاشهر اى تاء التانيث عبر عنها
بالهاء لرجوعها اليها عند الوقف وانما قلنا الاشهر لانه
اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر فى الاستعمال
من الاخر فالمرة انما بنى من الاشهر تقول كذبت تكذبة
كذبت تكذيبة كالاعطاءة والانطلاقة اصلهما الاعطاء
والانطلاق اريد بهما الوحدة وزيدت التاء فى الاخر وانما
لم يرد ما فيه زيادة على الثلاث الى اعدل الوزن وهو فعلة
لانه ليس مطلوبا منه الخفة فلا يستكره فيها الثقل
العارض وهذا الحكم ثابت فى الابواب كلها الا ما فيه تاء
التانيث اى لا يزيد فيه التاء لئلا يجتمع التاءان منهما
اى من الثلاث والمزيد فالوصف فيه اى ما فيه تاء التانيث
لازم سواء كان ذلك المصدر قياسيا كالمحمدة والدحرجة
والمقاتلة والتقوية والاجابة والاستجابة او سماعيا كا
كالرحمة والنشدة والكدرة والفعلة بكسر الفاء للنوع
هو حسن الطعمة والجلسة اى حسن النوع من الطعم
والجلوس والفارق بينه وبين المرة من الثلاث الذى

لا تاء

ولا تقول كذابة مرمر

لا تاء فى مصدره الهيئة وهى الكسر والفتح واما الفارق بينهما
بينهما من غير ذلك الثلاث والمزيد فهو القرينة مثلا تقول
رحمته رحمة واحدة فى المرة ولطيفة فى النوع وانطلاقة
واحدة فى المرة وحسنة او قبيحة فى النوع ومن نظر
هذا الشرح فلينظر بين العيان والامعان ولا يسرع
الى التعاقب لعله يطلع على ستره ولينصف هل يعرف
جميع ما فيه قبل هذا اذ فيه فى ظنى ما لا يرى الاعين
ولا يسمع الاذان قد وقع الفراغ عن تسويد هذا الشرح
على العزى بعون الملك العزيز البارى على يد اضعف
الورى الشيخ عبد الله بن محمد بن ولى الساكن فى قصبة
قيوجق من بلاد ايدين ستر الله عيوبهم فى الدارين
ويسر الله شفاعة مصطفاه وشارحه وغفر الله
ذنوب كاتبه وقارئه ومعينه وناظره حق النظر فى وقت
الضحى من يوم الخميس فى اخر شهر شوال من سنة ثلث
وعشرين ومائة والف

تمت

وقد اتفق الاتمام والاختتام على يد اضعف الورى المبتلى
بالمحن والالام اسمعيل بن يحيى بن عثمان غفر ذنوبهم
وستر عيوبهم الغفار الستار الرحمن فى اواسط
ربيع الاخر فى يوم الاثنين وقت الضحى من
الازمان فى سنة المباركة احدى
وستون ومائة والف
الحمد لله على التوفيق

م م م
م